■■ «حادث المنصة» فضح كيفية طبخ الاتفاقات ■■

بداية الاحتلال الفلسطيني!!

■ عرفات لبيريز : لا أحد يحتاج للديمقراطية في المجتمع الفلسطيني ■

■ رئيس «الشاباك» يظهر لاول مرة ويلتقي اثنين من مستشاري عرفات في القاهرة ■

هكذا فشل مجلس النواب في ادانة اتفاق القاهرة!

24 صفحة

السبيل

150 فلسا

أسبوعية • سياسية • جامعة

عمان - الأردن - العدد التاسع والعشرون - السنة الأولى ١٠ - ٦ ذي الحجة ١٤١٤هـ الموافق ١٠ - ١٦ أيار ١٩٩٤م

هزيمة الحكمة اليمانية!

محافظ حضرموت للسبيل : اليسار المتطرف يتحمل مسؤولية ما حدث!

عبدالهادي المجالي :

قبل انتخابات ٨٩ قمعنا ٢٪ من الشعب لانهم يستحقون ذلك!

ممدوح العبادي :

في النهاية لابد من انتخاب الأمين ومجلس الأمانة

الجنرال داني روتشيلد : اخطأنا في عقد اتفاقات مع عرفات.. كان يجب فعل ذلك مع القادة الحقيقيين للشارع الفلسطيني

حكاية التعديل الوزاري!

في تقرير خاص من أنقرة

أمريكا تستخدم "قبرص" ورقة ضغط اقتصادية على تركيا!

أكثر من كلمة

ثمن الكارثة

■ حلمي الأسمر

ربما لم تكن صورة الوطن العربي بمثل هذا السوء على مدار الحقب التاريخية الماضية، فحتى وقت لم يكن بعيداً، كان القادة العرب يلتقون ضمن مؤسسة القمم العربية، يتنافسون ويتصايحون، فيختلفون على الاغلب، وفي مرات قليلة خرجوا متفقين على الحدود الدنيا من القواسم المشتركة، اما الآن فقد انهارت مؤسسة القمم، وتبع هذا الانهيار شقوق طولية وعرضية في القمم والقواعد على حد سواء.. وبدت الامة على نحو ما كانت عليه في الفترة التي سبقت البعثة المحمدية!

ولقد هيأ هذا الحال البائس الفرصة السانحة لاعداء الامة للبدء في اعادة رسم حدود سايكس- بيكو التاريخية وفق رؤى جديدة سماها مفكرنا النابه منير شفيق سايكس-بيكو رقم "٢".. ولقد تجلت مآسي الحقبة الجديدة اكثرما تجلت في فلسطين والخليج اولاً ثم في اليمن..

ففي فلسطين، دخلت القضية حقبة جديدة سماها البعض مرحلة الصهينة الكاملة ويحلو لي ان اسميها مرحلة "الاحتلال الفلسطيني" للضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تبدأ في غضون ايام قليلة مجموعات ورموز "السلطة الوطنية (!) الفلسطينية" باخذ زمام الامور شراكة مع اليهود، في جيبي غزة واريحا مقدمة للامتداد في جيوب اخرى في الضفة وغزة.. فيما يبدو الشركاء التقليديون المباشرون في حمل عبء القضية -وهم المنظمة والاردن ومصر- في اشد حالات الاختلاف والتناحر والتدابر وكل منهم يحاول ان يجر النار الى قرصه على حساب الشعب الفلسطيني اولاً، وعلى حساب الشعب العربي في الاردن ومصر وباقي دول الاقليم ثانياً لصالح "الثأر" من مواقف بعضهم البعض بعد ان احدث ارتماء المنظمة في الحضن الاسرائيلي تضارباً في المصالح -وربما الاهداف-!!

اما في الخليج، فالصورة بنفس القتامة، فالعرب عريان او اكثر، وامريكا والغرب هم قادة الفتح المؤزر، والانتماء للاسلام والعروبة اصبح قضية اجتهادية، ونعمة النفط نقمة، و"الوطنيون" يفرشون السجاد الاحمر للغزاة والمرتزقة والجواسيس والخونة..

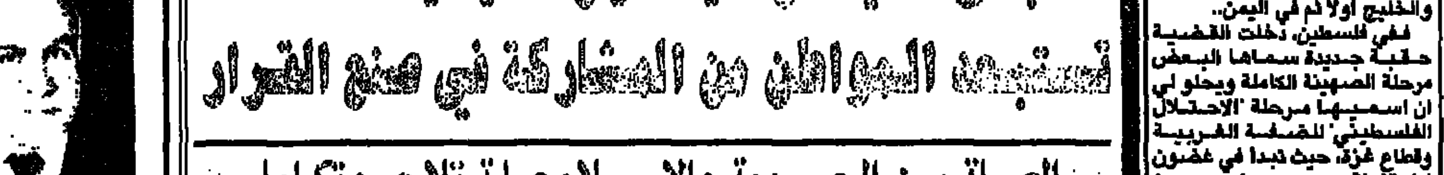
اما اليمن، فهو تجل اخر من تجليات التنازع والتضارب والتضاد.. ففور دخول الاردن ازمة الشطرين ومحاولة لملمة الجراح تحرك "الخصوم" في السعودية ومصر لسحب البساط من تحت اقدام الوحدة وحركوا "اصحابهم" الاشتراكيين والتقت سيوف عبس وذبيان.. ليتبرع حسني مبارك بدعوة الزعيمين البيض وصالح لاصلاحهم على الطريقة المصرية بعد ان فشلت (او افشلت) الطريقة الاردنية، وكل هذا بهدف الثأر وتصفية الحسابات ليس الا..

وبعد ..

فقد بلغ السيل الزبى، وغدا شعب المنطقة كرة بين اقدام الساسة تُضرب شمالاً ويميناً لاهداف ومآرب بعيدة شتى.. وحتى اصوات العقلاء من قادة المنطقة وهم قلة قليلة ضاعت وسط هذا المعمعان، وللانصاف فلكم انطلقت من الاردن صرخات الاستغاثة للتجميع والتضامن والتصافي الا انها كانت تضيع وسط صراخ العجمة والرطانة والثأر والصهينة..

ونحسب ان الكارثة التي حذر منها قائد الوطن ان لم تتحقق «التسوية العادلة» نقلتها ولعت او كانت مع بداية تشكل خيوط "تسوية "امة العرب ومشكلاتها بالارض، حيث لا يبدو مما يجري الآن لا عدل ولا انصاف.. فالسلام يصنعه المحاربون.. ومن يفشل في صنع الحرب يفشل في صنع السلام.. فالكارثة قادمة لا محالة ولمتها سيدفعه الجميع بلا استثناء!!

■ امين عام جبهة العمل القومي ■



ستبقى الديمقراطية غير حقيقية طالما انها تستبعد المواطن من المشاركة في صنع القرار

■ الصلة بين العروبة والاسلام صلة تلاحم وتكامل ■

الخط الساخن مع الأستاذ محمد الزعبي

■ اجرى الحوار : ياسر ابو هلالة

حزب جبهة العمل القومي اخر حزب اردني حصل على الترخيص وقد ضم الحزب مختلف المدارس القومية من بعثيين وناصريين.. وكان الحزب مبادراً في فتح حوار مع الاسلاميين من خلال جبهة العمل الاسلامي وتطور الى تعاون وتنسيق من خلال برامج عملية.

السبيل التقت الامين العام للحزب الاستاذ محمد الزعبي «ابو قيس»

■■ رخص حتى الآن لاربعة احزاب قومية، ما الجديد الذي يضيفه حزب جبهة العمل القومي؟

- نعم هنالك احزاب قومية اخرى تعمل على الساحة الاردنية، وربما يكون هنالك تشابه في البرامج السياسية لهذه الاحزاب والبرنامج السياسي لحزب جبهة العمل القومي، ولكن ما يميز حزب جبهة العمل الاسلام عن هذه الاحزاب انه وضع مسالة توحيد القوى القومية في مقدمة اهتماماته، وقد نجح في ذلك حيث تم دمج اربعة احزاب قومية وعدد كبير من رموز العمل القومي في حزب واحد هو حزب جبهة العمل القومي، وذلك انطلاقاً من الايمان بضرورة توحيد اداة العمل القومي، ووضع حد لواقع الشرذمة الذي تعيشه القوى القومية والارتقاء بمستوى اداء الحركة القومية في مختلف الميادين النظرية والعملية.

وقيام حزب جبهة العمل القومي هو خطوة على طريق توحيد القوى القومية في الاردن، وبقية الاقطار العربية، ومن ثم اقامة الجبهة العربية الاسلامية.

وما يميز حزبنا ايضاً انه حزب قومي ديمقراطي، يرفع راية النضال القومي في مواجهة العدوان الامبريالي الصهيوني، وفي مواجهة قوى الاستسلام الداخلية.

وقد اكد حزبنا في برنامجه على الالتزام بالاساليب والوسائل الديمقراطية في العمل التنظيمي، وكل المواقف والسياسات، والتمسك بالتعددية السياسية، واحترام الحرية الشخصية والفكرية والسياسية، والعمل على ترسيخ هذا الوعي الديمقراطي في المجتمع.

■■ التعاون والتنسيق بينكم وبين جبهة العمل الاسلامي كان خطوة ريادية ولكن يؤخذ على التحالف انه ما زال نخبوياً ولم يصل الى الشارع؟

- ان الدين الاسلامي، وبما يمثله على الدوام من عامل اساسي في بلورة وتكوين الشخصية العربية هو من القضايا التي يجب ان نؤكدها باستمرار في حركتنا النضالية، وان لا نسمح بافتعال الخلاف بين اصحاب التوجه القومي واصحاب التوجه الاسلامي، وان الخلافات السابقة التي كانت تنشب بين الحركة القومية والحركة الاسلامية كانت خلافات مصطنعة لاتقوم على اي اسس موضوعية وكانت تغذيها الانظمة الرجعية، وعملاء الاستعمار.

من هنا وانطلاقاً من فهمنا في حزب جبهة العمل القومي من ان الاسلام ركيزة اساسية للامة العربية ومصدر رئيسي من مصادر تراثها وحضارتها وامجادها واعتزازها، وقوة دافعة للتحرر الوطني والقومي، وهو قادر على التفاعل مع القيم الانسانية والتقدم الحضاري ومن ان الصلة بين العروبة والاسلام صلة تلاحم وتكامل، ومن منطلق الايمان والقناعة بضرورة حشد واستنهاض كامل طاقات جماهير امتنا لمواجهة مؤامرة الاستسلام، وتمزيق الوطن العربي -تم الاتصال مع الاخوة في قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي، ووجدنا من خلال الحوار ان هنالك العديد من القواسم المشتركة التي تجمعنا سواء على صعيد الاهتمام بالعمل على الساحة الاردنية وتبني هموم المواطن وقضاياه والدفاع عنها، او بما يتعلق بالمواقف السياسية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ومسيرة الاستسلام، واؤكد باننا وجدنا تطابقاً في وجهات النظر لعدد كبير من القضايا التي تم اصدار البيانات السياسية بشانها.

وقد قمنا بالعديد من الخطوات السياسية المشتركة حيث تم اصدار حوالي ثمانية بيانات سياسية، وتم عقد مؤتمر صحفي مشترك، واقامة ندوة مشتركة بمناسبة يوم الارض في مجمع النقابات، واخرى في مادبا. وقام وفد حزبي مشترك بزيارة لدار السفارة العراقية لتاكيد موقف الحزبين الرافض لاستمرار الحصار الظالم على العراق، وقد تم ابلاغ السفير بان الحزبين يعملان على وضع خطة عمل للمطالبة برفع الحصار.

وقد تم اتخاذ خطوات تنفيذية بشان رفع الحصار عن العراق، حيث قمنا وبالاشتراك مع حزب البعث العربي الاشتراكي بتوجيه الدعوة للاحزاب الاردنية للاجتماع ووضع خطة التحرك. كما قامت الاحزاب الثلاثة بتوجيه الدعوة الى قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق لزيارة الاردن.

اننا في حزب جبهة العمل القومي حريصين على تعزيز وتوسيع وتطوير التعاون والتنسيق مع حزب جبهة العمل الاسلامي، واننا مرتاحون لهذا التنسيق، اما فيما يتعلق بالتنسيق في قواعد الحزبين، فقد تم تشكيل لجنة مشتركة لتعميق التنسيق وتفعيله ليشمل مختلف مواقع الحزبين والتجمعات والنقابات والمنظمات الشعبية. كما ان اللجنة المشتركة ستعمل على تفعيل دورها على كل الصعد، وهنالك توجه لدى قيادة الحزبين بضرورة صياغة ثقافة عربية اسلامية، تعيد بناء الانسان العربي ذهنياً، وفكرياً على اسس القيم العربية الاسلامية.

■■ القوميون وصلوا للحكم في غير بلد عربي وقد تحولوا الى الية حاكمة والغوا الاخر الفكري والسياسي سواءً كان اسلامياً ام ليبرالياً ام ماركسياً وحتى قومياً، لماذا المناداة بالديمقراطية قبل الوصول الى الحكم والغاؤها عند استلامه؟

- ان استمرار تعرض الوطن العربي الى التآمر الاستعماري، وتجزئته، واجهاض النهوض القومي، منذ انهيار الدولة العثمانية وحتى الآن كانت تهدف الى منع قيام الوحدة العربية من هنا كانت الحركات والاحزاب القومية التي تسعى لتوحيد الامة العربية مستهدفة من القوى الاستعمارية والرجعية العربية.

وقد قامت خلال مرحلة الاربعينات والخمسينات بعض الحركات القومية المناوئة للاستعمار مثل حزب البعث العربي الاشتراكي، وحركة القوميين العرب، والثورة الناصرية، واستطاعت بعض هذه الاحزاب والحركات ان تصل الى الحكم مثل حزب البعث العربي في سوريا والعراق، والثورة الناصرية في مصر.

ورغم وصول هذه الاحزاب الى الحكم الا ان القوى الاستعمارية والرجعية المحلية، والقوى المضادة كانت مجتمعة تعمل على الاطاحة بهذه الانظمة او حرفها عن مسارها وابعادها عن الاهداف التي جاءت من اجلها وفي مقدمتها الوحدة العربية، وحرية المواطن، والعدالة الاجتماعية .. الخ.

ومما لا شك فيه ان حزب البعث والثورة الناصرية، وحركة القوميين العرب، قد رفدت ذلك المد العظيم من النضال ضد الاستعمار في الاربعينات، والخمسينات، فانجزت هذه الاحزاب عدداً من التغييرات النوعية، وناضلت ضد المشاريع الاستعمارية وافشلتها، اضافة لانجاز مهمة الاستقلال الوطني، ووضع اسس العمل القومي المشترك.

ولكن بعد وصول بعض الاحزاب للسلطة على قاعدة برنامج قومي تقدمي واضح ومعلن ثم تنكرها لبرامجها وعروبتها، واعتمادها منهجاً مناقضاً لاهداف الامة العربية، وسيادة النهج القطري، والفئوي والاناني الضيق لهذه الانظمة، افقدها مبرر وجودها وادى الى فشلها وتحجرها وتحولها الى انظمة قطرية.

■■ الاردن قطع شوطاً في الحياة الديمقراطية الى اين وصلنا في هذا الشوط؟

- ان التجربة الديمقراطية في الاردن ما زالت في بداياتها، وستبقى الديمقراطية غير حقيقية طالما انها تستبعد المواطن من المشاركة في صنع القرار، وطالما انه لا يشارك في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، خاصة ان هنالك قضايا مصيرية تقرر وتنفذ دون علمه، ودون ان يكون له راي فيها، وهنالك قوانين اقتصادية تمس حياته اليومية تفرض عليه فرضاً.

ونرى في حزب جبهة العمل القومي ان الوصول الى حياة ديمقراطية وحياة حزبية متنامية قادرة على حشد طاقات الجماهير لخدمة الوطن والدفاع عن قضاياه تتطلب:

أ:- توسيع مفهوم الديمقراطية بحيث تتسع لاكثر من الديمقراطية السياسية لتشمل ممارسة الديمقراطية في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتنظيم قطاعات الشعب المختلفة ضمن نقابات واتحادات شعبية تمارس نشاطها وفق ديمقراطية شعبية تستند على قاعدة الوحدة الوطنية.

ب:- قيام حياة حزبية من نوع جديد تحترم القيم الديمقراطية، وتحترم ارادة الشعب، وتعمل لخدمة الشعب.

جـ:- اعادة بناء السلطة بما يضمن تصفية اثار عهود الاحكام العرفية، وانهاء اثار عهود القمع والتسلط والطغيان، بالغاء القوانين والتشريعات التي صدرت في المرحلة الماضية، ووضع تشريعات جديدة تلائم متطلبات المرحلة الديمقراطية، والتطورات التي حدثت في الاردن والوطن العربي والعالم.

■■ الفكر القومي الحديث نشأ بمضمون ماركس والاسلام كان غائباً او مهمشاً فيه، كيف تنظرون لهذه الاشكالية؟

- ان ادبيات حزب البعث العربي الاشتراكي وفكره لم تستبعد الفكر الاسلامي، بل على العكس من ذلك فقد اكد حزب البعث في ادبياته على الترابط بين العروبة والاسلام، وربما لا توجد اشارات دائمة الى العروبة والاسلام في كل خطاب سياسي، ولكن البعث اكد على ان الدين والقومية هما الواجهتان للاسلام والعروبة، فالدين بالنسبة للعرب هو الاسلام، والقومية هي العروبة، فقد نشأ الاسلام في قلب العروبة وافصح عن عبقريتها، فلا صدام بين الاثنين، وهذا ما اكده البعث باستمرار من خلال مقالات مؤسسة الاستاذ ميشيل عفلق، والاستاذ شبلي العيسمي وغيرهم من قادة البعث.

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان - الأردن

العبدلي - قرب القيادة العامة

هاتف : ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣

فاكس : ٦٩٢٨٥٤

ص.ب : (١٠٨)/ طارق

الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير سميح المعايطة

سكرتير التحرير ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي

داخل الأردن :

للافراد: 20 دينارا

للمؤسسات: 30 دينارا

للخارج :

البلاد العربية :60 دولارا

أوروبا :70 دولارا

الامريكيتين :80 دولارا

التوزيع وكالة الفريد

ت : ٦٠١٠٩٩

غضب تركي على أمريكا !

اسطنبول خاص بـ "السبيل" سادت تركيا امس الاول موجة سخط عارمة ضد المعسكر الغربي عامة والولايات المتحدة بشكل خاص، فقد اثار الرفض الامريكي لطلب تركيا الخاص بدفع كميات النفط المحاصرة داخل خط الانابيب العراقي -التركي منذ اب ١٩٩٠ واستبدالها بكميات جديدة بهدف صيانة الخط ردود فعل عنيفة لدى الاوساط الرسمية والشعبية على حد سواء.

فقد ادلى الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية التركية السفير "فرهاد اتامان" بتصريح يعتبر الاول من نوعه ندد فيه بالموقف الامريكي وبما وصفه بالمواقف المتعنتة التي يتخذها الغرب والولايات المتحدة خاصة ضد تركيا واكد بالقول: «ان تركيا لا تبالي بسياسة التهديد الخفية التي تمارسها امريكا ضد تركيا».

وكانت تركيا قد اوفدت وكيل وزارة خارجيتها السيد "اوزديم سانبيرك" الى بغداد قبل اسبوعين من اجل الاتفاق مع الجانب العراقي على القيام بعملية انقاذ للخط الذي يصل ابار بترول كركوك العراقية بموانئ تركيا على البحر الابيض المتوسط ويبلغ طوله زهاء ١٠٠٠ كم تنحصر فيه كمية ١٢ مليون برميل نفط.

وكان السيد "سانبيرك" قد صرح لمندوبنا حين عودته من بغداد الى انقرة عن طريق عمان: «بان اتفاقاً مع الجانب العراقي قد تم التوصل اليه وان التوقيع سيتم في انقرة في اوائل ايار».

البقية ص٢

من غرفة التحرير

رجاء واعتذار

بالقدر الذي نفرح فيه، بما يحيطنا به اصدقاؤنا واحباؤنا بمحبتهم وحدبهم ونصائحهم ومقالاتهم، بقدر ما نشعر بالحرج لتقصير صفحات «السبيل» الضيقة والقليلة عن استيعاب كل ما يردنا من مساهمات جادة يسبغها علينا هؤلاء الاحبة، والمرجو منهم ان يعذرونا في تاخير نشر مساهماتهم احياناً ريثما نتمكن من زيادة عدد صفحات «السبيل» في وقت قريب بحيث يصبح (٣٢) صفحة بدلاً من (٢٤) صفحة كما هو شانها الآن، مع التنويه هنا الى اننا قد نضطر لرفع سعر الصحيفة بمقدار يتناسب مع الكلفة المتحققة على الصحيفة جراء رفع عدد صفحاتها، ونامل حينها من احبتنا القراء ان يعذرونا لاننا بتنا ننوء تحت دفق هائل من المساهمات نضطر معه الى تصغير الخط (احياناً) وهو ما يثير شكوى دائمة من قرائنا نتفهمها ونحاول جاهدين التخفيف من آثارها المزعجة، بحيث لا نلجا لهذا الاجراء الا للضرورة القصوى.

المحرر

نواب العمل الاسلامي يدينون حضور الوفد الاردني توقيع "الاتفاقية المهينة"

كيف وئد بيان مجلس النواب الذي أدان اتفاقية القاهرة؟!

■ العكور: خسرنا سبقاً سياسياً!! ■ الكباريتي: المفاوض الفلسطيني انتقل من المظلة الاردنية الى الحضن الاسرائيلي

ملابسات جانبية وهامشية أدت الى الخروج عن الاتفاق الادبي حول البيان ■

■ كتب *ياسر ابو هلالة*:

مجلس النواب الاردني لم يكن بعيداً عن «ازمة التوقيعات» التي حدثت على منصة الاتفاقية الفلسطينية الاسرائيلية في القاهرة، الا ان ازمة القاهرة حلت خلال دقيقة ونصف الدقيقة على المنصة وتم التوقيع، ومجلس النواب الاردني لم يتمكن من حل «ازمة التوقيعات» خلال ساعات واجهض البيان الذي كان سيصدره بخصوص اتفاقية القاهرة اثناء مخاض عسر، او في رواية انه وئد اثر ميلاده... السؤال كيف اجهض البيان او باي ذنب وئد؟

■ **ضريبة المبيعات .... وبيع فلسطين**

مجلس النواب كان يوم التوقيع يضع التشطيبات الاخيرة على ضريبة المبيعات بعد تجاوز المفصلين الاساسيين في القانون (النسبة ٧٪ والجداول بقانون) الا ان (٣١) نائباً من مختلف الاتجاهات قدموا عريضة لرئيس المجلس يستغربون فيها مناقشة ضريبة المبيعات في يوم بيع فلسطين.

العريضة قالت «في هذا اليوم الاسود يوم بيع فلسطين حيث يتم التوقيع المذل في القاهرة فان عقد جلسة لبحث موضوع الضريبة أمر غريب» ودعت العريضة الى «ان تكون الجلسة كلها عن موضوع قضية فلسطين.. وان تفض الجلسة احتجاجاً على اتفاقية الذل.. وان يصدر المجلس بياناً يستنكر فيه توقيع القاهرة».

■ **اليوم الاشد سواداً**

اضافة الى العريضة التي وقعت من مختلف الاتجاهات بدأ نواب جبهة العمل الاسلامي الجلسة ببيان تلاه النائب عبدالعزيز جبر اعتبر فيه يوم التوقيع «اليوم الاشد سواداً في تاريخ هذه الامة الذي يهون امام خروج العرب والمسلمين من الاندلس حيث يجري توقيع صك الاذعان باعطاء الشرعية لليهود في فلسطين العروبة والاسلام وفتح الباب لفرض الهيمنة على منطقتنا العربية وفي مقدمتها اردننا العزيز» قال البيان ان الاتفاق «يتناقض مع عقيدة الامة ويتنافى مع الكرامة والسيادة ويعتبر تخلياً عن ثوابت الامة ويرهنها للمشروع الصهيوني الامريكي ويجعل مستقبل اجيالنا في مهب الريح».

واستنكر البيان الاتفاق «والمشاركة فيه وحضور مشاهده الخيانية» كما دان البيان مشاركة وفود الحكومات العربية «بما فيها الوفد الاردني في حضور توقيع هذه الاتفاقية المهينة».

بعد توقيع عريضة «بيع فلسطين» والقاء بيان الجبهة كان المجلس مهيأ لاصدار ادانة باسم المجلس لما جرى في القاهرة فتوقيع العريضة ادى الى اختلال النصاب مما دعا الرئيس الى دعوة النواب للاجتماع لمدة دقيقة لنقل الجلسة الى قاعة الصور للتداول حسب ما جاء في العريضة.

في قاعة الصور اجتمعت اغلبية من النواب وجرى تداول نقاش مطول وشكلت لجنة لصياغة البيان.. الذي لم تكتب له الحياة.

■ **رضوخ كامل... تنازل صارخ؟**

البيان الذي كتب بخط النائب عبدالرؤوف الروابدة ووقع عليه بضع وعشرون نائباً منهم شقيق رئيس الوزراء النائب عبدالهادي المجالي اعتبر ان ما جاء في اتفاق القاهرة يمثل «تنازلاً صارخاً عن مبادئ الحل العادل الشامل الذي يعيد الحقوق العربية كاملة غير منقوصة».

واضاف البيان «ان ما جرى يمثل تنازلاً متسارعاً عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني التي اقرها الاشقاء الفلسطينيون ويمس بشكل اساسي بالمصالح الوطنية الاردنية كما يتجاوز على شرعة حقوق الانسان والشرعية الدولية ويمثل رضوخاً كاملاً للضغوط الصهيونية والامريكية».

واكد البيان على موقف الشعب الاردني الرافض للاتفاق بقوله «ويرفض الشعب الاردني الاعتراف بما تم والمشاركة في تحمل وزره، وسيبقى يحمل في ضميره الالتزام بالحق العربي كاملاً غير منقوص حتى تحين فرصة التحرر والوحدة العربية الشاملة».

البيان كان من الممكن ان يكون نقطة تسجل في التاريخ السياسي الاردني فيما لو صدر عن مجلس النواب الاردني، كذلك كان سيحدث اثراً اعلامياً كبيراً فالحكومة اعتبرت ماجرى في القاهرة شأناً فلسطينياً والمنظمة لا رصيد للاردن في حساباتها.

نواب جبهة العمل الاسلامي الذين اربكوا الحكومة في تحركهم السريع واستطاعوا خلخلة النصاب في المجلس كانوا الخاسر الاكبر في عدم صدور البيان، وكان بعضهم سبباً رئيسياً في عدم صدوره.

النائب د. احمد الكوفحي في اللقاء الذي تم بعد فض الجلسة اعتبر ان «الحديث عن الشرعية الدولية خروجاً عن ثوابت الاسلام» مع ان البيان كان المقصود منه اصدار ادانة باسم مجلس النواب الاردني بغض النظر عن الموقف الايديولوجي المسبق.

مداخلة الكوفحي وغيره اعطت مبرراً للنواب القريبين من الحكومة للتملص من موقفهم وقام عدد منهم بالانسحاب من الجلسة، وفي اليوم التالي قام النائب عبدالهادي المجالي بالاتصال برئيس مجلس النواب وطلب سحب توقيعه على البيان.

النائب عبدالرحيم العكور من جبهة العمل الاسلامي علق على ذلك بقوله «عندما نعمل سياسياً مع اطياف متعددة لها وجهات نظر ورؤى سياسية تختلف عن رؤانا يجب ان نعلم انها تشترك معنا بمساحة محدودة ويجب التعامل معها وفق هذه المساحة، وحول الاخفاق في اصدار بيان ادانة باسم المجلس قال: «خسرنا سبقاً سياسياً بتصرفات غير مدركة لابعاد ما كنا نرمي اليه» واضاف ان صدور بيان باسم المجلس «ستبقّ لمجلس النواب الاردني كسلطة تشريعية تدين الاتفاقية وهذا كان فيه مكسب هام للعمل السياسي الاردني ومكسب خاص لنا اذا استطعنا اخراج المجلس عن سكته وتحركه باتجاه ادانة الاتفاق» وحول الخروج عن ثوابت الحركة الاسلامية حسب تعبير بعض نواب الجبهة قال «ان ثوابت الحركة تعبر عنها مؤسسات الحركة وقد اصدرنا بياناً واضحاً جداً والقيناه في بداية الجلسة ولكن لا نستطيع الزام الآخرين بثوابتنا، وكان اصدار ادانة من المؤسسات التشريعية خدمة كبيرة لثوابتنا».

واشار العكور الى التباين في وجهات نظر المعارضة الفلسطينية حول السلام من حماس الى الحزب الشيوعي الثوري والتقائها حول نقاط محدودة.

النائب عبدالكريم الكباريتي غير المعارض لخط التسوية واحد الموقعين على بيان الادانة قال في حديث للسبيل «لقد وقعت مع الموقعين للدعوة لقطع الجلسة واقامة جلسة خاصة لمناقشة الاتفاقية الفلسطينية الاسرائيلية وانا في موضوع الاتفاقيات وخاصة الاتفاقية الاقتصادية لي موقف محدد خاصة ما يتعلق بانعكاسات هذه الاتفاقية على العلاقة الاردنية الفلسطينية اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً اشعر بكل امانة ان المفاوض الفلسطيني قد اختار طريقاً لا يمكن وصفه الا بحالة انتقال من تحت المظلة الاردنية الى الحضن الاسرائيلي وتخلي عن موقف التوامة الكامل مع الاردن وسلك سبيلاً فيه تحقيق ميداني لفك الارتباط مع الاردن ومع الشعب الفلسطيني في الشتات، يجب ان يكون هناك استراتيجية وطنية اردنية لمواجهة هذا الاتفاق على الاقتصاد الاردني والوحدة الوطنية».

وفي اجابته على سؤال حول اجهاض البيان قال الكباريتي «حدثت ملابسات جانبية وهامشية نتيجة لتوجهات بعض الزملاء في تغيير مسار النقاش من ابعاد الاتفاق السياسية والاقتصادية على الاردن الى لوم الاردن لمشاركته في احتفال التوقيع وهذا ادى الى خروج كثير من الزملاء عن الاتفاق الادبي الذي تم قبل الدخول الى القاعة».

ورداً على سؤال حول امكانية ممارسة ضغوط لسحب التواقيع قال «لا اعتقد انه مورست ضغوط ولكن اعتقد ان هناك بعض المناورات الجانبية ثم الخروج من خلالها بتفسيرات وتحويرات للبيان باعتباره يسيء الى علاقات الاردن بالمنظمة او انه يقيد الجانب الاردني الرسمي ولكن اعتقد ان البيان كان متوازناً ولو تم الاتفاق عليه لما كان فيه احراج لاي جهة».

وحول موقف الحكومة الذي اعتبر الاتفاق شأناً فلسطينياً قال «الموقف الرسمي تعبر عنه الحكومة اما الموقف الوجداني الشعبي فيعبر عنه البرلمان وهو بيان غير ملزم يعبر عن مشاعر الناس وقد يكون لهذا التعبير مجال في مساعدة الحكومة وتقوية موقفها التفاوضي».

من ناحية اخرى فشلت دعوة من النائب توجان فيصل في اقتراح لسحب الثقة من الحكومة احتجاجاً على موقفها التفاوضي وجاء في الدعوة «مثل هذا الوضع ما كان يمكن ان يحدث لولا مسارعة الحكومة متجاوزة لارادة الشعب ممثلاً في مجلسه النيابي المنتخب، ونحت مظلة مؤتمر وطني لا صفة تمثيلية ديمقراطية له الى مزيد لصالح القبول تالياً بادوار واشتراطات لا ترضى الشعب وممثليه».

وهكذا .. امام حسن نوايا بعض الرافضين للتسوية ومناورات المؤيدين لها لم يكن لمجلس النواب الاردني اي موقف!! من اتفاق القاهرة الذي يمس مباشرة ثوابت ومصالح الاردن وفق اي معيار.

ويظل السؤال قائماً باي ذنب وئد البيان او اجهض ومن المسؤول عن هذه الفعلة النكراء؟! ۞

حكاية التعديل الوزاري

امام كل ازمة تمر به الحكومات الاردنية تلجا الى التنفيس من خلال التعديل الوزاري ومع بدء مناقشة ضريبة المبيعات كثرت الاشاعات حول التعديل الوزاري لاصطياد النواب من خلاله وايقاعهم في شرك الحكومة.

التعديل حسب ما قالت مصادر مطلعة انه لا اساس له، واي تعديل لا بد ان يتم من خلال القصر وهذا ما لم يتم حتى لو رغبت فيه الحكومة.

من الجدير بالذكر ان التعديلات ليس دائماً تطيل عمر الحكومات بل احياناً تقصف عمرها كما حصل في التعديل الاخير على حكومة طاهر المصري.

غير ان المصادر تؤكد ان الحكومة لم تستكمل مهمتها وهي توقيع الاتفاقية مع (اسرائيل) حتى يتم تغييرها، لكن من الممكن ان يتم تعديل يستقطب اكبر عدد من النواب في حال استكمال الاتفاق مع اسرائيل لكسب اكبر عدد ممكن من النواب في التصويت على الاتفاقية.

وفي حالة تغيير الحكومة فالاسماء المطروحة نوقان الهنداوي الذي سبقه لعودة زيد الرفاعي، كذلك يتردد اسم مروان القاسم المقرب من سمو الشريف زيد بن شاكر. الا ان المصادر المطلعة تؤكد ان القصر يكرر دائماً انه يريد وجوه جديدة!! وتظل الاحتمالات مفتوحة لرئيس الوزراء القادم.

مصيبة لعائلة اردنية وراؤها احد النواب

سيدة اردنية جاءت شاكية لرئيس مجلس النواب من احد النواب الاثرياء الذي تسبب في مصيبة بحق عائلتها المكونة من خمسة اطفال.

كل ما قام به النائب الثري المحترم انه ضمن شفوياً قريب له في سداد ثمن بضاعة كان زوج السيدة قد دفع شيكات ثمناً لها، الزوج المسكين لم يستطع تغطية شيكاته لتخلي النائب عن ضمانه الشفوي ودخل السجن.

وفقدت اسرة اردنية معيلها من وراء نائبنا المحترم. ۞

انس الموضوع !!

سائحان المانيان كانا نزيلين في احد الفنادق، صدفة لاحظ عليهما موظف الفندق انهما يغيبان طيلة النهار ليعودا ليلاً ويبدءا بكتابة تقارير على الآلة الطابعة طيلة الليل- او معظمه- الموظف الغيور اخبر الجهات المختصة، احد الرجال الغيورين ايضاً من الجهات المختصة دبت فيه الحمية وحاول اخذ اذن من مسؤولية لتفتيش هذين السائحين الا انه قيل له «انس الموضوع»!! ۞

سجال بين العموش والمصري

اثناء مناقشة ضريبة المبيعات والخلاف حول موضوع الجداول هل تكون بقانون ام بنظام لم يعط النائب د بسام العموش الدور في الكلام من رئيس المجلس الامر الذي دفعه الى ارسال رسالة مفتوحة قاسية الى رئيس مجلس النواب جاء فيها «انني يا رئيس المجلس الديمقراطي لم احضر عبر تزوير ولا عبر دعم حكومي ولا عبر شراء للاصوات بالملايين لانني لا املكها على الاقل حضرت بدفع جماهيري حر اراد مني ان اتكلم واقول كلمة الحق».

واضاف العموش «وتحليلي ان مرشح الحكومة لرئاسة المجلس لا يملك الا ان يكون مطواعاً بكل معنى الكلمة وكنت الحاج طاهر مطاوع ولكن على حساب استقلال السلطة التشريعية»، وختم العموش رسالته بقوله «وان اكون نعجة وان اطاطىء وساحمل راية مقاومة الدكتاتورية والتغول.. والايام بيننا».

من جهته قام الرئيس طاهر المصري بارسال رسالة جوابية بعيداً عن وسائل الاعلام ولم تتمكن السبيل من نشر تكملة السجال بين العموش والمصري. ۞

الاخوان المسلمون: اتفاق القاهرة خيانة لله ولرسوله ولامة العرب والمسلمين

عمان - السبيل

اصدر المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن بياناً حول اتفاق القاهرة لتنفيذ اتفاق الحكم الذاتي جاء فيه:

«يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون»

لقد جاء اتفاق تنفيذ الحكم الذاتي الذي وقعت عليه القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية مع العدو الصهيوني نهاية مؤسفة ومخزية لسلسلة التنازلات المتعددة مع العدو الصهيوني في التفريط والتنازل عن حقوق الامة العربية والاسلامية عامة والشعب الفلسطيني خاصة في اعز بقعة من بقاع الارض بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة، وفي جزء يمثل موقعاً عزيزاً من اسلامنا الحنيف..

وجاء هذا الحضور الرسمي الكبير من الدول العربية والاسلامية لعقد هذا الاتفاق شاهداً على الاعتراف بالعدو الصهيوني بما اغتصب من بلادنا المقدسة بما فيها اولى القبلتين وثالث المساجد التي تشد اليها الرحال توطئة لاقامة مشروع اسرائيل الكبرى ليحقق احلام الصهيونية العالمية واعوانها من الدول الاستعمارية التي يسيل لعابها على خيرات الشرق الاسلامي.

ان توقيع اتفاق الحكم الذاتي يعتبر تجاوزاً واضحاً لحقوق الامة وثوابتها وتحدياً لارادة الشعب الفلسطيني وخيانة لانتفاضته الجهادية المباركة وغدراً لصموده وسيرته الجهادية ولشهدائه الابرار.

ان الاخوان المسلمين يعلنون استنكارهم لهذا الاتفاق وبراءتهم من بنوده ويعذرون الى الله تعالى انهم حذروا وبلغوا واعلنوا الى كافة الشعوب الاسلامية والعربية رفضهم لهذا الاتفاق وامثاله وسيعملون على احقاق الحق واعادة الحقوق بكل السبل المشروعة والمتاحة كما ويؤكدون على الثوابت التالية لجماعة الاخوان المسلمين:

* ان فلسطين وكل الارض العربية والاسلامية ملك للامة وللاجيال المتعاقبة ولا يحق لاي كان التفريط في اي جزء منها وتحت اي ذريعة كانت.

* اننا ندين ونرفض كل اشكال المفاوضات الحالية والسابقة منها وكل الاتفاقات مع العدو الغاصب ونعتبرها خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين وتعدياً على اوامر الله تعالى وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم بتحريم التنازل والتفريط باي شبر من ارض المسلمين فكيف اذا كانت هذه الارض هي فلسطين المباركة؟

* انناوانطلاقاً من ثوابتنا الاسلامية والتزاماً منا نحو ديننا ووطننا نعلن مقتنا ورفضنا وعدم التزامنا، بهذه الاتفاقية او ما يشابهها والتي تاتي ضمن مسيرة تصفية القضية الفلسطينية والقضايا العربية والاسلامية لصالح اعداء الاسلام والامة والوطن.

* اننا نعلن استنكارنا لما نراه من مشاركة عربية واسلامية في فتح ابواب العالم العربي والاسلامي لبرنامج تطبيع العلاقات مع العدو اليهودي واستقبال الوفود اليهودية في اجتماعات ولقاءات ضمن سلسلة التنازلات والتفريط بحقوق الامة.

* اننا نرفض كل اشكال الاذعان للبرنامج الامريكي والذي يحاول بعض القادة العرب تمريره على الشعوب تحت تبريرات الضغوط والتهديدات، ونطالب ان يرتفع القادة والزعماء الى مستوى تحقيق شعاراتهم التي يرفعونها باستمرار في تكريس الكرامة والعزة ورفع هامة الامة عالية عزيزة.

* اننا ندعو جماهير امتنا بعامة والشعب الفلسطيني بخاصة الى مساندة القوى المجاهدة والمناضلة على ارض فلسطين والرافضة لصكوك الاذعان مع العدو والساعية الى تحرير كامل التراب الفلسطيني من دنس يهود وفي مقدمة هذه القوى حركة المقاومة الاسلامية "حماس".

* اننا نؤكد ما سبق واكدنا عليه ان الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وكل الاراضي العربية والاسلامية وعودة الكرامة والعزة لهذه الامة هو الجهاد في سبيل الله وان هذه الفريضة ماضية الى يوم القيامة وقائمة طالما احتل شبر من ارض المسلمين، وتتحمل القيادات المسؤولية الكبيرة في اعداد الاجيال لهذه الفريضة الجهادية والعمل على تحقيق الوحدة الصادقة، واي طريق يخالف هذا يصب في خدمة مشاريع اعداء الله ورسوله والمؤمنين.

«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون»

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز»

والله اكبر ولله الحمد ۞

مؤتمر اقتصادي اردني فلسطيني

توضيح من نقابة مستخدمي الطباعة والنشر

ورد الى الصحيفة هذا التوضيح من نقابة مستخدمي الطباعة والنشر ننشره فيما يلي عملاً بحق الرد مع تحفظنا على كثير مما ورد فيه:

السيد رئيس تحرير جريدة السبيل المحترم

تحية وبعد،

طالعتنا جريدة السبيل الاسبوعية في عددها رقم ٢٦ على الصفحة الثالثة الصادرة بتاريخ ١٩/٢٥ نيسان على لسان الصحفي رائد درويش بكلام على نقابتنا وعلى بعض اعضاء الهيئة الادارية لا يمت للحقيقة بصلة لذا نرجو ان نبين لسيادتكم الحقائق التالية:

١- يقول هذا الصحفي ان الهيئة الادارية عينت تعييناً فهل سال الاخ الصحفي اعضاء الهيئة الادارية او اي فرد منهم او امين سرالهيئة الادارية عن حقيقة ما قيل له من افراد لا يتعدوا عدد اصابع اليد ولم يحالفهم الحظ في ترشيح انفسهم للانتخابات اذ انه لو رجع الاخ الصحفي الى ارشيف الصحف الرسمية لوجدانه بتاريخ ٩٣/١٢/١٦ وعلى الصفحة الثانية من جريدة الدستور خبر مفاده فتح باب الترشيح لهيئة ادارية جديدة للنقابة وكذلك في نفس اليوم والتاريخ في صحيفتي الرأي وصوت الشعب.

٢- اتهم الاخ الصحفي عضوين في الهيئة الادارية بانهما مستفيدان لذلك فاننا نؤكد ان الهيئة الادارية تجتمع كل يوم اثنين ونطرح كل شيء للبحث من مشاكل عمالية وتشغيل وكلنا وحدة واحدة متكاملة ليس فينا مستفيد لا اول ولا ثاني.

لذلك نطالب الاخ الصحفي توضيح ما جاء في كلمة المستفيد وما جاء في كلمته اتهام صريح لبعض اعضاء الهيئة الادارية وبالاسم ونود هنا ان نسال الاخ الصحفي ما مدى الاستفادة في رايه وهل يعرف هذين العضوين معرفة شخصية او سطحية وما علاقته بهما ونحن نعلم ان هذا اتهام خطير لا نسمح به مطلقاً كهيئة ادارية اذ ان هذا الاتهام يزعزع ثقة العمال بهذين العضوين لان كل عضو فينا ملك للهيئة العامة وليس ملكاً لنفسه اذ انه يمثل قطاعاً واسعاً من عمال المطابع.

٣- يذكرالاخ الصحفي ان الاسعار غالية فهل الاخ الصحفي لم ير كل اللوحة كذلك انه يخصم لعامل الطباعة المنتسب ٣٠٪ من قيمة اي طلب لماذا استثنى هذا الكلام.

٤- يذكر الاخ ايضاً ان النقابة وكر للقمار فهل يا ترى مارس هذه اللعبة «القمار» في النقابة وهل ذكر له احد من عمالنا ذلك. واذا كان قد حصل فالقضاء سيفصل بهذا الموضوع.

كان الاجدى بهذا الصحفي ان يقرا لوحة الاعلانات والاتفاقيات التي وقعت لمصلحة العمال هذا العام وكيف تقوم الهيئة الادارية بتشغيل العمال العاطلين عن العمل وعندنا مجموعة اسماء كبيرة بهذا الخصوص سنطلعكم عليها اذا ارتئتم وكان الاجدى به قبل هذا الاتهام الجائر ان يسالنا كيف قام امين سر النقابة وامين الصندوق ورئيس النقابة بتغيير وتجديد مقر النقابة ودفع الاجور المتراكمة والتي لم تسدد من الهيئة الادارية السابقة حيث ان هيئتنا الادارية قامت باعمال مضنية جداً وشاقة حتى اوجدت هذا المقر على مظهره الحالي ومحتوياته.

ولعلمكم ان الهيئة الادارية السابقة لم تدفع الاجرة السنوية لمقر النقابة ولعلمهم ويقينهم انهم ذاهبون لاعمالهم المشينة مع العمال وماضيهم غير المشرف مع عمالنا.

ادعى الاخ الصحفي وجود دعوة على النقابة لعدم شرعية الهيئة الادارية.

ونحن نقول للاخ ان الدعوة اقامها صاحب الملك مطالباً بالاجرة السنوية للمقر عن عام سابق كان لان الهيئة الادارية السابقة لم تدفع لصاحب الملك وليس كما جاء على لسان السيد الصحفي ظلماً على الهيئة الادارية الحالية أن الدعوى هي لعدم شرعيتهم ونطالب هذا الصحفي اذا كان صادقاً بما يقول برقم الدعوى وموعد جلساتها نود اعلامكم ان كل ما جاء على لسان هذا الصحفي لا يمت للحقيقة بصلة «ان الصحافة ايها الاخوة ليست قضاء».

السيد رئيس التحرير المحترم يقول الحق عز وجل في كتابه العزيز «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» صدق الله العظيم.

لذا نود ان نؤكد مرة اخرى ان هذا الصحفي قد اقترف ذنباً عظيماً في تحقيقه وتجنيه على الهيئة الادارية وعلى الزميلين العضوين الذين ذكرهما بالاسم. ۞

حجاج عن غير طريق الاوقاف

علمت السبيل ان العديد من التاشيرات تم منحها لمواطنين اردنيين لا تنطبق عليهم شروط الحج لهذا العام..

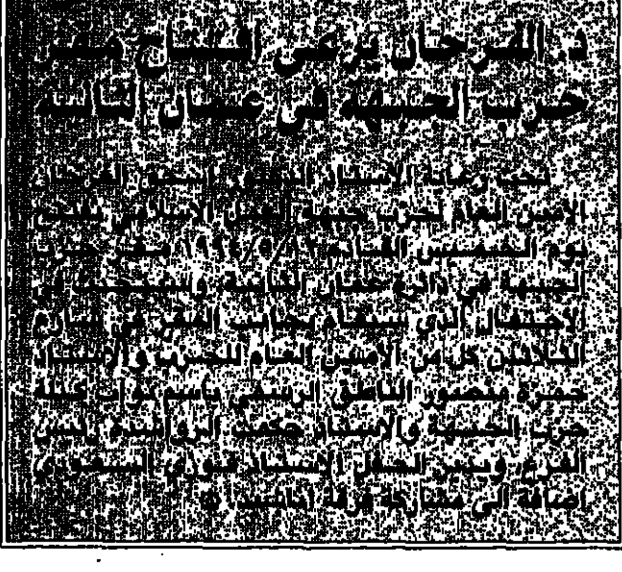
التاشيرات منحت من السفارة السعودية في عمان عن غير طريق وزارة الاوقاف.. الاوقاف اعترضت على العملية وخاطبت السفارة ولكن بقيت الامور كما هي.. يذكر ان تاشيرات مماثلة تم منحها في سنوات سابقة والاوقاف لم تستطع ان تفعل شيئاً.

وافادت مصادر مطلعة للسبيل ان العديد من الشركات الناقلة للحجاج اعطت معلومات غير صحيحة لوزارة الاوقاف وبخاصة فيما يتعلق بالعمر.

فعلى سبيل المثال كانت الشركة تكتب تاريخ الميلاد (١٩٣٥) بدلاً من الصحيح وهو (١٩٥٣).

وافادت نفس المصادر ان المساحة المخصصة لكل حاج في السكن لم تكن مطابقة للمواصفات المطلوبة ولدى تدقيقها من قبل القسم الهندسي في الوزارة تم اكتشاف حالات التلاعب.

والمطلوب في مثل هذه الحالة شطب اسم الشركات المتلاعبة ووضعها على القائمة السوداء وعدم اعطائها فرصة نقل الحجاج في السنوات القادمة. ۞


د. المرحان يرعى افتتاح مقر حزب الجبهة في عمان الثالثة

حدث في الجامعة الاردنية

أحد المدرسين يضرب زميله اثناء النقاش وادارة الجامعة تتلكأ في معاقبته

الى أين وصلت قضية الاعتداء على احد دكاترة الجامعة الاردنية من قبل زميل له، وما هو موقف ادارة الجامعة من الموضوع؟

القصة بدأت في العشر الاواخر من رمضان الماضي، حيث يفترض ان يكون الايمان عند المسلمين في أعلى درجاته، ولكن يبدو ان الدكتور (ع) لم يكن مسيطراً على نفسه عندما وجد يده تنهال بالصفع على وجه زميله رغم ان المعتدى عليه كان يحاول التخفيف من حدة النقاش الذي بداه الدكتور (ي) مع الدكتور (ع) في مكتب المعتدى عليه .!

الدكتور (ي) اعتقد أنه يمكن مناقشة الدكتور (ع) في موضوع حساس يطرحه باستمرار امام الطلبة ويمس شخصيات تاريخية ودينية لها اعتبارها وتقديرها والدكتور (ي) ظن انه باستطاعته، وهو الشاب المتدفق حيوية ونشاطاً اقناع الدكتور (ع) بخطأ موقفه وحكمه على تلك الشخصية التاريخية الا ان النقاش اخذ بعداً آخر، وارتفعت حدته وتحول الى صراخ، وانتصار للذات الامر الذي دفع الدكتور (س) للتدخل للتخفيف من حدة التوتر فكان جزاؤه ان انهال (ع) عليه بالضرب.

القضية رفعت الى رئاسة الجامعة وتم تشكيل لجنة تحقيق، ولكن يبدو ان ادارة الجامعة لا ترغب في انزال العقوبة بحق (ع)، ظهر ذلك عندما استدعى رئيس الجامعة المعتدى عليه، وابلغه ان اقصى صلاحية له هو اعطاء المعتدي انذاراً نهائياً.

واعتبرت اوساط جامعية ان الاستدعاء يهدف من ادارة الجامعة الى «لفلفة» الموضوع وانهائه عند ذلك الحد.

المعتدى عليه رفض عرض الرئيس ونبهه الى انه يمكن ان يحيل القضية الى القضاء والعشائر مما حدا بادارة الجامعة الى تشكيل لجنة تاديب لتقدير الاجراء النهائي بحق كل من (ع) و (ي)... وهذه اللجنة مخولة بانزال عقوبة (الفصل) من الجامعة...

وتحويل اي شخص من الجامعة الى لجنة تاديبية يعني اعطاء صلاحية لرئيس الجامعة توقيفه عن التدريس حتى تبت اللجنة في القضية الامر الذي لم يحدث قط.

المطلعون على خفايا الامور يقولون ان الرئيس احال القضية عن كاهله الى لجنة تاديب حتى لا يكون اتخاذ اي قرار يؤدي الى فصل (ع) من عمله ۞

بلط البحر!!

يقول الراوي -على ذمته- ان احدى الوزارات احالت بالتلزيم عطاء تبليط احدى دورات المياه في الوزارة على احد المتعهدين، الذي بدوره تعاقد مع «معلم بلاط» لتنفيذ العمل، وعندما انتهى العمل طلب معلم البلاط قيمة تعهده البالغة الفي دينار ولكن المتعهد الكبير (المهندس) طلب منه التوقيع على اوراق ومعاملات وما اليها تبلغ قيمتها عشرة الاف دينار!!.

معلم البلاط رفض التوقيع في البداية، لانه اعتبر ذلك اشتراكاً في عملية اختلاس من المال العام ولكنه لاحظ ان المتعهد الكبير (المهندس) صارم اللهجة حينما قال له.. « اذا بدك مصرياتك وقّع.. والا... بلط البحر!!».

ولكي يصرف معلم البلاط لعماله اجرتهم، ولكي ينفق على عياله... ولكي... ولكي.... شاف وقـ.. ـرئر... ولا حدا حـ..ـش... والبيت رب يحميه!! ۞

اوراق اردنية

وسقط خيار المنظمة....

■ سميح المعايطة

من حسن الحظ ان معظم دول الطوق ليست راضية عن السيرك السياسي الاخير المسمى باتفاق تطبيق الحكم الاداري الذاتي، فهذا الموقف ساعد في تقديم صورة حقيقية عن استقبال الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات لهذه المحطة التنازلية الكبيرة، وعن مدى تفاعل ابناء فلسطين مع محصلة نهج القيادة المتنفذة للمنظمة الذي قدم على مذبح الواقعية كل ما تملك المنظمة حتى مضمونها وكيانها وامتدادها داخل الشعب الفلسطيني.

شعب الداخل استقبل التوقيع باضراب شامل ومواجهات شديدة مع قوات الاحتلال وشهداء وجرحى وفي اكثر الحالات تفاعلاً كانت اللامبالاه والبرود كما ذكر احد مسؤولي فتح في الداخل لاذاعة العدو الصهيوني، وحتى فرحة الافراج عن المعتقلين كانت منقوصة باهتة لان العفو!! لم يشمل سوى اتباع عرفات اما معتقلي حماس والجهاد الاسلامي وبقية المعارضين فهم ليسوا من الشعب الفلسطيني وليس من واجب عرفات الممثل الشرعي والوحيد- ان يسعى للافراج عنهم.

اما في خارج فلسطين فكان البرود اكبر والتفاعل شبه معدوم وهذا امر طبيعي فما جرى وما سيجري في المراحل النهائية لم ولن يقدم شيئاً لمن يعيشون لاجئين ونازحين عن ارضهم، فابناء فلسطين المحتلة عام ٤٨ لم يعد احد يتحدث عن عودتهم وارضهم، اما ابناء فلسطين المحتلة عام ٦٧ فهم يعلمون ان اي حديث عن عودتهم الى ارضهم ليست سوى جزء من حملات التضليل لتسويق نهج عرفات وشركته المساهمة الخصوصية لهذا فهم ليسوا معنيين بما يجري من قبل قيادة المنظمة.

يحق لزعماء الكيان الصهيوني ان يسجلوا لانفسهم انجازاً جديداً ونصراً كبيراً عجزوا عن تحقيقه حتى من خلال عمليات العدوان العسكري المختلفة تتلخص جوانبه في النقاط التالية:

١ – الحصول على اعتراف فلسطيني بشرعية احتلاله واغتصابه لفلسطين.

٢ –تفريغ منظمة التحرير الفلسطينية من مضمونها وسلب كل ادواتها النضالية والثورية والسياسية وبناء مؤسساتها العسكرية والسياسية لصالح دكتاتورية عرفات ومجموعته التي تم استغلالها لصالح الشروط الصهيونية.

وبهذا يكون العدو الصهيوني قد نجح في انهاء مرحلة منظمة التحرير في مسار القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني.

٣ –استطاع العدو الصهيوني ان يقدم حلاً للقضية الفلسطينية يحقق تصوره للقضية، يقدم من خلاله بعض الحقوق لسكان الداخل ويحرم من خلاله بقية الشعب الفلسطيني في فلسطين ٤٨ والشتات من كل حقوقه.

ان قبول قيادة المنظمة بالحلول الصهيونية وانصياعها لمشاريع تسوية الامر الواقع وميزان القوى التي لا تحقق للشعب الفلسطيني الحد الادنى من آماله وطموحاته وحقوقه الوطنية والسياسية حتى ضمن سقف قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و ٣٣٨ يعني فقدانها ما استطاعت الحصول عليه بدماء الشهداء والجرحى وبطولات المعتقلين من حق تمثيل الشعب الفلسطيني في الخارج والداخل، كما ان تحولها الى قوات لحدية فلسطينية كتلك الموجودة في جنوب لبنان هذا التحول يشكل المسمار الاخير في نعش منظمة التحرير، هذا النعش الذي صُنع باشراف مجموعة اوسلو قديمها وحديثها.

لن نتوقف طويلاً عند اعتراف الدول العربية وغيرها بالمنظمة ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني الذي لم يعد يمثل اكثر من ارث سياسي ومخرجاً ومبرراً لمواقف البعض، فالمهم ماذا يقول الشعب الفلسطيني وماذا يريد واذا كانت قيادة المنظمة تمتلك السلطة والمال والقبول الصهيوني فانها لن تمتلك من الشرعية الا ما تمتلكه بعض الانظمة العربية القمعية التسلطية من شرعية وهي التي جاءت على ظهر قرار امريكي.

الاربعاء ١٩٩٤/٥/٤ كان توقيع عرفات ورابين على نهاية حقبة منظمة التحرير شعبياً وثورياً وجهادياً لتدخل القضية الفلسطينية مرحلة جديدة سيقف على راسها ولو بعد حين من خرج من رحم الجهاد وتمسك بثوابت الشعب الفلسطيني وادار صراعه مع العدو وفق فهم لطبيعته الحقيقية ●

حاول ان تفهم

* مدير عام لشركة البان اردنية – اجنبية كان يغيب يومين كاملين كل اسبوع عن مقر الشركة، أحد موظفي الشركة الفضوليين تتبع اثر المدير العام – وهو اجنبي– ليجد ان المدير ينزل الى الضفة الغربية المحتلة خلال هذين اليومين! بقي ان نقول ان المدير كان يامر احد الموظفين بترجمة اهم ما يرد في الصحف الاردنية يومياً.. ربما بدافع حب الاستطلاع!! ●

مشروع قانون الجامعة التطبيقية

الطلبة : ثلاث كليات جامعية تعاني من الهموم والمشاكل وثلاثون كلية مجتمع مشوهة الصورة لا تبشر بجامعة ...

أمين عام وزارة التعليم العالي :- كليات الدبلوم لا تعاني من اي مشاكل ومستواها جيد، ثم ماذا يضير طالب الطب اذا درس بجامعته طالب الآداب ...

■ كتب رائد النجار

احدث مشروع قانون الجامعة التطبيقية جدلاً كبيراً بين طلبة كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية ووزارة التعليم العالي، حيث يرفض الطلبة هذا المشروع والقاضي بالحاق الكليات الحكومية والخاصة وكليات البكالوريوس التابعة للوزارة بكلية عمان الجامعية، وبالتالي انشاء جامعة تطبيقية تضم تحت لوائها جميع الكليات التابعة لمؤسسات ودوائر حكومية، ويكون هذا الارتباط اختيارياً على شكل ارتباط فني واكاديمي بينما تكون تلك الكليات مستقلة ادارياً ومالياً، وبالتالي تحل الجامعة محل الوزارة في الاشراف على الكليات، وينشأ في ذات الحين مجلس تعليم عال يقوم بباقي الخدمات التي تقدمها وزارة التعليم العالي حالياً.

وقد شكك طلبة كلية عمان الجامعية بايجابية هذه الخطوة، ... موقفهم هذا بعدة نقاط مهمة، حيث تساءلوا عن مدى قدرة الجا... على تطبيق هذف التجسير على الرغم من ان المناهج بين الكليا... والجامعات مختلفة كلياً، مما يستدعي تطوير مناهج تلك الكليا... والذي يحتاج الى وقت طويل جداً، كما يستدعي ايضاً ايجاد هيئة تدريسية لا يقل مستواها عن الماجستير والدكتوراة باعتبار... اتحاد الجامعات العربية لا يمنح الاعتراف بجامعة ما، ما لم ... الهيئة التدريسية فيها من حملة الماجستير والدكتوراه بنسبة ١٠٠٪، وهذا ايضاً بحاجة الى وقت لا باس به.

وقد اوضح الدكتور احمد الحسبان امين عام وزارة التعليم العالي للسبيل في لقاء معه، بان اعضاء هيئة التدريس في الكليات الآن ليسوا كما يجب، الا انه اكد ان الامكانيات موجودة ولكنها مبعثرة، ودور الجامعة الآن هو جمع هذه الامكانيات واستثمارها، فالخلل يكمن في توزيع الامكانيات الموجودة وشدد مراراً على ان الجامعة التطبيقية لن تبدأ اقل مستوى من مثيلاتها، حيث ان الكوادر من المؤهلين من حملة الماجستير والدكتوراة موجودة، وقال:- «الخطة ليست طويلة الامد كما يتخيل الطلبة فنحن نقول اننا قد نضطر في البداية الى الاستعانة بحملة البكالوريوس بالتخصصات النادرة المهنية والتقنية كصناعة الخزف او كتصميم الازياء، اما في الآداب والعلوم والهندسة فلدينا حملة ماجستير ودكتوراه بما يكفي وسيتم تنظيم هذه القدرات وتوزيعها بحيث تستغل بالشكل الصحيح لتحقيق الطفرة النوعية».

وقد اوضح الدكتور الحسبان انه على الرغم من وجود التباين في المناهج بين كليات الدبلوم والجامعات الا ان الطلبة المجسرين استطاعوا ان يثبتوا انفسهم في الجامعات عند تجسيرهم، وقال «انه وبوجود الجامعة التطبيقية، سيتم التنسيق بين الجامعة وتلك الكليات، وسيصبح الحديث بين جامعتين بحيث تكون برامجها الانتقالية من السنة الاولى والثانية للتجسير الى الجامعة بحيث تصبح برامج تلك الكليات من نفس سوية برامج الجامعات فيدرس الطالب السنة الاولى والثانية في كلية المجتمع ثم ينتقل اذا اثبت جدارته من خلال امتحان الشامل الى متابعة الدراسة الجامعية، وسيقوم مجلس التعليم العالي بوضع شروط التجسير.

وعلق الطلبة على هذا القرار بقولهم انه ربما يكون قرار يرفع من مستوى طلبة كليات الدبلوم الا انه سيؤثر علينا سلبا وسيجعلنا دوما نشعر بالاحباط وقالوا، ان هذه الخطوة هي بمثابة انقاذ لسمعة كليات الدبلوم التي بدات تسوء وقد شابها التشوه وتدني مستواها التعليمي على حسابنا نحن وعلى حساب سمعتنا ومستوانا التعليمي الا ان امين عام وزارة التعليم العالي رفض هذه الفكرة تماماً، وقال: «ان الدبلوم لا يعاني من اي مشاكل بالنسبة للمستوى، حيث ان هناك امتحاناً شاملاً يتقدم له الطلبة، ولو نجحوا في الكلية، فالمستوى جيد ولا يحتاج الى انقاذ او منقذ، وحقيقة المشكلة تكمن في ان اعداد الخريجين كبيرة لا يستطيع المجتمع استيعابهم، وتابع يقول: «اما قضية احباطهم بسبب الحاق طلبة الكليات بالجامعة وذلك لتدني نسبهم مقارنة مع نسب طلبة كلية عمان الجامعية لدرجة البكالوريوس، فان هذا في حقيقة الامر لا ينقص من شان كليتهم او مستواهم، فهل ينقص مستوى طالب الاداب الذي قبل بمعدل ٦٥٪ في الجامعة الاردنية مثلاً من مستوى طالب الطب في نفس الجامعة والمقبول بنسبة ٩٥٪»، وسالت السبيل الدكتور الحسبان حول ان كانت هذه الخطوة ستزيد من نسبة الاكاديميين وبالتالي ستزداد البطالة، والبلد بحاجة الآن الى مهنيين وتطبيقيين فلماذا لا يتم التوجه وصب الجهود في ذلك الجانب؟ اجاب د. الحسبان على ذلك بقوله: «يجب ان نعترف بدءاً ان سوق العمل الاردني لا يستطيع استيعاب كل خريج ويجب ان نصل الى مرحلة مواجهة النفس والقرر، اذا اردنا ان نتعلم من اجل العلم والمعرفة والوعي فالفرص موجودة، اما اذا كان المقصود هو فقط الحصول على رخصة لتقديم طلب لديوان الخدمة المدنية فيجب ان نفكر عدة مرات قبل دخولنا الجامعة، فلا يوجد مكان في العالم يوجد فيه مكان لكل خريج جامعي ما عدا الدول الشيوعية التي سقطت والتي كان يوفر فيها العمل للمواطن على حساب البطالة المقنعة، ففي جميع انظمة العالم، يعتبر التعليم من اجل الثقافة والوعي وتزويد الانسان بالمهارات والقدرات التي يستطيع من خلالها ايجاد حيز له في المجتمع، فنحن نؤمن ان التعليم حق لكل انسان ولكن لا يتبع هذا الحق ايجاد وظيفة لكل خريج».

وعند التساؤل عن امكانية الحاق طلبة كلية عمان الجامعية لدرجة البكالوريوس بجامعة الزرقاء الحكومية او بالاردنية وبالتالي تحل الاشكالية والخلاف بين الطلبة والوزارة تماماً كما تم الحاق كلية الحجاوي باليرموك، اوضح د. الحسبان ان قضية الحاقهم باحدى الجامعات شيء غير مقبول، فالجامعات الموجودة الآن لا تقبل ان ينضم اليها كلية من خارج الحرم الجامعي، واشار الى ان كلية الحجاوي كانت موجودة داخل الحرم الجامعي لجامعة اليرموك وليس خارجها، فمحاولة اقناع هذه الجامعات بجدوى الحاق هذه الكلية لها ستصطدم بهذه الفكرة، اما فكرة الجامعة التطبيقية فهي تقوم على المفهوم العكسي، الا وهو اللامركزية، اي انتشار الكليات، فالادارة في مكان والكلية في مكان آخر تماماً.

واشار الدكتور الحسبان الى انه لا يوجد اي تخوف من تدني مستوى طلبة كلية عمان الجامعية لان شروط القبول لن تتغير في كليتهم وستبقى للطلبة الجيدين والذي تحصلوا على نسبة ٨٠٪ فما فوق في امتحان الثانوية العامة (التوجيهي) وقال: «ان تخوف الطلبة من ان يتدنى مستواهم او مستوى كليتهم تخوف لا مبرر له وستنال هذه الكلية الاهتمام اللازم بل واهتماماً اكبر وستكون هي الوجه المشرق للجامعة التطبيقية».

واجاب الدكتور الحسبان على سؤال السبيل حول قضية رفض الوزارة لاستقبال الطلبة وسماع وجهة نظرهم واقناعهم بما يحدث قائلاً: «نحن نحاول ان نرسخ مفهوم الادارة الجامعية وادارة الكلية، فنطلب منهم الاتصال بنا عن طريق كليتهم، وفي حالة مواجهتهم لاية صعوبات مع ادارتهم، فلا باس اذاً من الاتيان الينا حينها ونتناقش في الامر، اما محاولة تجاوز الادارة فهو امر مرفوض، فنحن نرفض في عصر الديمقراطية دكتاتورية المسؤول، ودكتاتورية المدرس ودكتاتورية الطالب ايضاً، ونؤمن بالحوار بين الجميع».

واخيراً، فان المشروع ... الى دراسة معمقة يشارك ... جميع الاطراف بالحوار ... فيه مصلحة الطالب في ... والاهم لا مصلحة طالب ... آخر او كلية على اخرى ... لمصلحة الجميع ... الجميع في اي قانون جديد ... لب الديمقراطية وللانصاف ... نترك التساؤلات التالية ... تحتاج الى اجابات واضحة ... حتى لا يضيع حق طلبتنا ... تجاوزهم فتهضم بذلك حقوقهم ... فمثلاً لماذا لا يتم الكشف عن ... مدة الخطة المقررة بالضبط ... لرفع مستوى اعضاء الهيئة التدريسية باكملها ... مقصورة على حملة شهادات الماجستير والدكتوراة؟ ... المدة التي ستستغرقها الكلية ... من اجل وضع مناهج جديدة ... تتواكب والمناهج التطبيقية ... المتبعة بالجامعات الاردنية؟ لماذا لا يتم تطوير كليات المجتمع الى بكالوريوس ... قبل الحاقها بكلية عمان الجامعية اولاً؟ كيف يقر المشروع ... (تطوير الدبلوم والجامعة التطبيقية) وهي لا تحوي برامج البكالوريوس لجميع التخصصات (علماً ... تخصصات الدبلوم تزيد عن الخمسين)؟ هل هناك فعلاً كادر ... تدريسي من حملة الماجستير والدكتوراة يسد حاجة الجامعة أم ان ذلك سيلزم جلب مدرسين اجانب من الخارج؟ وهل تم حساب ما يترتب عن مثل هذه الخطوة؟ فماذا سيكون مصير الهيئة التدريسية في الكليات ممن لا يحملون الماجستير والدكتوراة مثلاً؟

اسئلة كثيرة، بحاجة الى وقفات طويلة وتوضيحات مفصلة فعلى اولي الامر عدم التسرع والوثب دون النظر الى ما سيكون من نتائج سلبية مستقبلاً لمستقبل الاجيال ... لعبة لمسؤول او لآخر ... مستقبل الوطن. ●

قف

السبيل تفتح ملف بلدية اربد

لماذا لم تُرفع موازنة بلدية اربد للوزارة حتى الآن ؟؟

■ أحد عمال النظافة اصبح مساعداً للمستشار القانوني وآخر مساعداً لمدير العلاقات العامة؟

■ أحد الاعضاء المستقيلين : الرئيس مسرور لانه اصبح رئيساً اما المشاكل فهي غير مهمة له ؟؟

■ كتب ماجد الخضري

هاتفني عدد من مواطني اربد ومن موظفي البلدية يطلبون عمل تقرير صحفي حول بلدية اربد، وقالوا ان هناك مئات المخالفات والتجاوزات وسنزودك بجميع المعلومات فهناك استياء عام من مواطني اربد ومن موظفي البلدية من الوضع العام لبلدية اربد فخلال الاسبوع الماضي رفع موظفو البلدية ثلاث قضايا على البلدية امام محكمة العدل العليا وهناك قضايا عديدة منها طرد موظفة من عملها لانها كتبت تقريراً عن الفضائح الموجودة في قسمها ورفعته الى الجهات العليا وقد تم فصلها بقرار من المجلس البلدي وتدعى هند الزعبي وتم نقل موظفة اخرى اتهمت بمساعدة هند ولكن الاجراء توقف بحقها بعدما علم انها (مدعومة).

واضاف احدهم ان اعضاء المجلس البلدي يتصرف كل حسب رأيه واهوائه فلا يوجد مرجع لاي منهم ومثال ذلك السيد وائل ابو مسامح فقد اصر على عدم توقيع اي قرار للمجلس الا بعد ان يتم توظيف اخ له وتصنيف الآخر. ذهبت الى اربد وتجولت فيها وكان هذا التقرير

■ في البلدية

في البلدية قال لي أحد الموظفين ان احد عمال التنظيفات اصبح بقدرة قادر مساعداً للمستشار القانوني فيما اصبح زميله مساعداً لمدير العلاقات العامة وزميله الآخر مساعداً للمهندس الكهربائي وسبب هذه الترفيعات انه تم توقيف التعيينات في البلدية بعد ان عين الرئيس (٣٥٠) موظفاً جديداً لا يوجد لاي منهم مكان عمل في البلدية وبالتالي تم تعيين هؤلاء عمال نظافة وبعد ذلك تحويلهم الى مهن اخرى واضاف: كل شخص له صلة قرابة باحد اعضاء المجلس البلدي يتم ترفيعه ومثال ذلك كاتب في رخص المهن اصبح مستشاراً للشؤون القانونية وموظف آخر لا يملك من المؤهلات الا كونه زوج ابنة اخت الرئيس يصبح مدير الخدمات الترويحية والثقافية والحدائق وبسبب كثرة التنقلات والترفيعات فقد استقال عدد من مهندسي البلدية ورؤساء الاقسام مثل منير حداد مدير التخطيط وسيف التلفوني مدير الاشغال ومحمد المناصرة مدير التنظيم والمسؤول عن التقسيم في منطقة زبدة التي ضمت حديثاً الى اربد ولم يستطع السيد محمد المناصرة الاستمرار في عمله لكثرة التدخلات، ومثال آخر على ذلك موظف يدعى عماد العزام موظف من الدرجة العاشرة مجمل راتبه (٨٥) ديناراً تم منحه علاوة مائة دينار وهذا مخالف لنظام العلاوات، اما عن لجنة تقسيم البلدية والاعراض فالكل يأخذ منها علاوات حتى انها اصبحت عبئاً على البلدية فجميع المقربين من الرئيس يأخذون من اللجنة فوق رواتبهم ومثال ذلك مدير مكتب الرئيس والمستشار القانوني وسكرتير المجلس البلدي ونائب السكرتير ورئيس قسم الرواتب ورئيس قسم النفقات مع العلم ان بعض الموظفين الرسميين والذين عملوا مع اللجنة منذ وقت طويل لم يأخذوا اي فلس من اللجنة وتم استبدالهم بآخرين.

واضاف احد المهندسين يقول: بعض اعضاء المجلس البلدي اصبحوا اثرياء بعد دخولهم البلدية واصبحوا يفرضوا على بعض المتعهدين الكبار التعامل معهم ومثال ذلك المتعهد محمد الامعري حيث فرضوا عليه الكثير من المضايقات واجبروه على التعامل معهم وبعد ذلك رخصوا له بنايات ممتدة على سعة الشوارع وبنايات على كامل مساحة الارض البالغة حوالي ثلاثة دونمات واضاف هذا المهندس وقد تم اعادة تعيين موظف (هـ-ج) وهو موظف سابق تم فصله رسمياً بعد ان ثبت عليه التزوير والتزييف وهناك تسيب في التعيينات فكل عضو يعين اقرباءه واصدقاءه واردف يقول وبالنسبة للموازنة فهي لم ترفع حتى الآن ويتصرف بها المجلس البلدي كيفما يشاء.

موظف آخر يقول: ان الاموال العامة التي يجب ان يعود خيرها على المدينة قد اصبحت اموال خاصة للرئيس والاعضاء يتصرف بها كيفما يشاء فمثلاً تم زيادة راتب سكرتيرة الرئيس (٤٥) ديناراً دون الزيادة الحكومية، وتم تشكيل لجنة تدقيق حسابات على رسوم الابنية وهذه اللجنة مكونة من اربعة اشخاص وهم المهندس محمد الرواحنة والكتبة عماد العزام واسماعيل المستريحي ويوسف والكتبة الثلاثة ليس لهم اي علاقة بالابنية من قريب او بعيد، وقيل في تعليل تشكيل اللجنة «من اجل منح المذكورين علاوة مقدارها ٢٠٪ لم يوافق الوزير على منحها للمهندس محمد مما جعل المجلس البلدي يتخذ قراراً بان يداوم المهندس المذكور ثماني ساعات من اجل منحه علاوة مقدارها ٢٠٪ حيث انه استوفى كافة علاواته ولا يحق له ان يجمع اليها علاوة صعوبة العمل مع العلم انه لا يوجد في مديرية الابنية اي عمل اضافي كما ان اللجنة باستثناء المهندس محمد لا يوقعون على معاملات الرخص.

مهندس آخر يقول: طالبنا بعلاوة بدل تنقلات ولكن العلاوة تصرف لاناس دون آخرين فالبعض يأخذ والبعض الآخر لا يأخذ وعندما طالبت انا شخصياً بعلاوة اخذها زميلي بالمكتب وكانت ظروفه نفس ظروفي فكان الرد ان الاموال غير متوفرة ورغم ذلك تم تعيين موظفين مؤخراً في البلدية وتم منحهم بدل تنقلات واذا عرف السبب بطل العجب فهو زوج ابنة العضو فيصل وابن اخو يوسف الشراري.

وقد بلغت نسبة الرواتب من اجمالي الموازنة نسبة مرتفعة ويقول أحد الماليين في البلدية عن ذلك: النسبة العامة للرواتب في موازنة المجلس هل هي معقولة وهل تسمح باعطاء خدمات للمواطنين وصندوق المالية لم يتطابق مع البنك منذ عشرة شهور وجاء للبلدية تنبيه من ديوان المحاسبة وعن المخالفات الصحية يقول احد الاطباء هناك: زرايب المواشي في مناطق اربد موجودة داخل حدود التنظيم تزيد عن مئة زريبة وقطعان الماشية والابقار تتواجد في المدينة بكثرة ومجرى البارحة لم تحل مشكلته بعد، وبسبب خطورة الوضع البيئي في المدينة واتساءل هل يتم حل هذه المشكلة بزيادة عدد الذين يطرحون مياه المجاري العادمة؟؟

مهندس آخر يُضيف: هناك تضخم في اعداد الموظفين وقد تم تحويل عدد من العمال الى كتبة وعدد من الكتبة الى مدراء اقسام وهناك تضخم في عدد الكتب الصادرة ضد الموظفين فعمل المجلس البلدي اولاً واخراً هو الموظف وليس خدمة المواطن.

موظف آخر رفض الكشف عن اسمه خوفاً من ان تطوله يد التنقلات او الطرد قال: هناك تضخم في عدد المستشارين وبعض الاعضاء يأخذ صلاحيات الرئيس واتهم هذا المهندس الاعضاء الباقين في المجلس بانهم اصحاب مصالح اما المستقلين فهم بدون مصالح فمثلاً تُحول فحوصات مختبرات البلدية الى مكتب احد الاعضاء ولجنة التخمين لمكتب عضو آخر وهكذا....

موظف آخر تابع الكلام يقول: المشاكل الموجودة في المجلس مصالح شخصية او على الزيادات فبعض الموظفين يتغيب عن الدوام يومين او ثلاثة دونما اي حساب والبلدية تقوم بتركيب اعمدة كهربائية عن طريق شركة كهرباء اربد ليس لغايات الانارة وانما لايصال التيار الكهربائي لبعض منازل المتنفذين على نفقة البلدية الخاصة وذلك حسب قرب صاحب المعاملة من الرئيس او احد الاعضاء ورغم انه يوجد كتاب من وزير الشؤون البلدية والقروية بايقاف هذه العملية وعدم حسم اي مبلغ ثمن اعمدة كهربائية من تحصيل النفايات.

ويضيف احد الباعة المتجولين للسبيل قائلاً: لقد شاهدت احد صهاريج البلدية تعبئ المياه لاحد المواطنين بالقرب من السوق المركزي وهذا المواطن قريب احد اعضاء المجلس البلدي واضف الى ذلك ان سيارات البلدية تستخدم لتنقلات السكرتيرات واقرباء الرئيس وبعض الاعضاء.

احد رؤساء الاقسام في البلدية يقول رئيس البلدية لا يهتم بقرارات الوزارة او رئاسة الوزراء وقام بنقل جميع الاشخاص الذين عملوا ضده في الانتخابات وتساءل هذا المدير هل اعيش في ظل حكومة سامي ارشيدات امام ماذا؟؟ فهذا المجلس خارج دائرة القانون، فهل يوجد قانون او نظام يستطيع حماية الموظفين في اربد من تسلط ومزاجية رئيس البلدية او احد اعضاء المجلس

البقية ....ص ١٢

٣ احزاب اردنية تدعو لمواجهة اتفاق تطبيق الحكم الذاتي

عمان – السبيل

اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي وحزب جبهة العمل القومي وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بياناً حول توقيع اتفاق تنفيذ اتفاق غزة اريحا جاء فيه:

واخيراً وبلا عودة وبلا دولة وبلا سيادة وكما اكدنا عبر مواقفنا الاستراتيجية والمبدئية من موضوع الصراع مع العدو الصهيوني فقد تم الاتفاق بين بيريز وزير خارجية العدو الصهيوني وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحضور كريستوفر، وزير خارجية حكومة الولايات المتحدة الامريكية، وحسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، على توقيع الاتفاق التنفيذي، لاتفاق اوسلو، يوم الرابع من ايار الحالي، وقد سبق هذا الاتفاق اتفاق اقتصادي بين الكيان الصهيوني والقيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية في التاسع والعشرين من شهر نيسان يكرس هيمنة الاقتصاد الصهيوني على الشعب العربي في فلسطين ويجعل السوق الفلسطيني اسيراً للانتاج الاسرائيلي وحده وبهذا تخطو اتفاقية اوسلو خطوات عملية على طريق تحقيق الحلم الصهيوني في اقامة اسرائيل الكبرى، حيث يشكل مشروع غزة اريحا جسر العبور الصهيوني الى المنطقة باسرها وبهذا تتحول منظمة التحرير الفلسطينية التي قامت لتحرير الاوطان المغتصبة الى جهاز امني خاضع لسلطات الاحتلال مهمته حفظ امن العدو ومنع شعبه من ممارسة حقه في الكفاح والمقاومة. وستقدم هذه القيادة ضمن هذا الاطار، تنازلاً جديداً مهماً، وهو الغاء ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي تضمن التمسك بكل فلسطين، وحق شعبنا في المقاومة المسلحة، ورفض كل اشكال التنازل عن الارض والسيادة. وبهذا تكون هذه القيادة قد انهت كل مبررات منظمة التحرير الفلسطينية الذي مارست بموجبه شرعية قيادة الشعب الفلسطيني، وتحولت الى قيادة مصادمة لاماني شعبنا وحقوقه الثابتة، واداة مكشوفة من ادوات العدو الصهيوني في تنفيذ مخططاته.

ومما يثير الدهشة ان تمارس هذه القيادة كل ذلك في الوقت الذي يصعد فيه شعبنا مقاومته الباسلة ويقدم قوافل الشهداء قافلة اثر قافلة دفاعاً عن الارض والمقدسات واستبسالاً من اجل التحرير والعودة بينما يمعن العدو الصهيوني في مجازره الهمجية ويتوسع في عمليات القتل والاعتقال ويتمادى في اجراءات الاستيلاء على الارض.

وقال البيان: ان ما اقدمت عليه القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية يشكل تصفية للقضية الفلسطينية المقدسة ويهدد مستقبل نضال شعبها ويفتح الحدود العربية لكل اشكال التغلغل الصهيوني ثقافياً واقتصادياً وسياسياً ويهيء لشرق اوسط جديد الهيمنة فيه لبني صهيون.

وادراكاً من احزابنا الموقعة على هذا البيان لخطورة ما يجري والآثار المدمرة المترتبة عليه فاننا ندعو الى ما يلي:-

اولاً: العمل على تعبئة كل الجهود ورص جميع الصفوف في مواجهة هذا التحدي الخطير اذ لا يعقل ان يتصدى لهذه المؤامرة فصيل بعينه او الشعب الفلسطيني بمفرده.

ثانياً: العمل على تقديم كل اشكال الدعم للشعب الفلسطيني المجاهد لادامة انتفاضته وتطوير فعالياتها لافشال هذه المؤامرة الخطيرة.

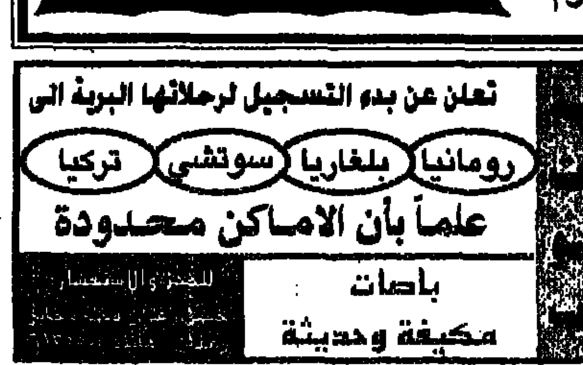
ثالثاً: العمل على توحيد جهود كل القوى والفصائل والشخصيات المصممة على مواصلة المقاومة لاحباط اتفاقية اوسلو ولتكوين اطار نضالي يضطلع بمسؤولياته في الاعداد والتعبئة وتنظيم القوى وتبني الخط الجهادي والنضالي لتحقيق اهداف شعبنا في التحرير والعودة باعتبار هذا الاطار الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني والامين على ميثاقه الوطني.

رابعاً: اعداد برنامج تشارك فيه كل القوى الخيرة والاحزاب المخلصة في سائر الوطن العربي والعالم الاسلامي لوقف جميع خطوات التطبيع مع العدو الصهيوني وكشف مخططاته وفضح عملائه ولحشد طاقات كل القوى العربية والاسلامية وسائر القوى المعادية للصهيونية والاستعمار للتصدي لكل اشكال التغلغل الصهيوني والامريكي.

وختاماً فان المستقبل للشعوب المؤمنة بحقها المستمسكة بمبادئها المستعدة للتضحية في سبيل اهدافها السامية وقيمها العليا. ●







ذو رقاء اليمامة

■ ابراهيم غرايبة

هل حان الوقت لنزرع الصحراء بماء البحر؟

أنشىء في المملكة العربية السعودية شركة «بحار» برأس مال مقداره ٢٧ مليون دولار لانتاج وتسويق «السالكورينا»، وهو احد مجموعة نباتات «الهالوفايت» وهي نباتات تروى بمياه البحر، وتنمو في الصحراء وعلى شواطىء البحار وفي الاراضي عالية الملوحة، ونبات السالكورينا محصول علفي تساوي خصائصه الغذائية«البرسيم» (افضل مادة علفية حتى الآن) «بل يتفوق عليه»، ويحتوي بذوراً زيتية يستخرج منها بعد عصرها زيت نباتي عالي الجودة، وتستخدم مخلفات هذه البذور كسباً بروتينياً لتغذية الحيوانات والدواجن يساوي كسب فول الصويا، وتراوح نسبة البروتينات فيها بين ٤٠-٤٢٪.

وتساهم شركة «صافولا» لانتاج الزيوت وهي شركة مشهورة وتسوق انواعاً عدة من الزيت تساهم بنسبة ٣٠٪ من راسمال «بحار».

وقد انشئت هذه الشركة بعد تجارب طويلة بدات عام ١٩٧٨ في المكسيك والولايات المتحدة والسعودية.. وانشئت مزارع تجريبية في السعودية عامي ٩١، ٩٢ وجرب المحصول على الحيوانات والدواجن وكانت النتائج مشجعة.

وستقوم الشركة بزراعة حوالي ٦٠ الف دونم بنبات السالكورينا يتوقع ان تنتج ٥٤ الف طن من الاعلاق، و ١٩ الاف طن من البذور الزيتية.

واهمية هذا المشروع الذي يتوقع ان يكون نقلة نوعية في الزراعة والانتاج انه سيخفف استهلاك المياه، حيث ان زراعة الاعلاف تساوي عادة نصف الزراعة، وبالتالي ٤٠٪ على الاقل من استهلاك المياه في كثير من دول العالم بل اغلبها.

وفي بلد مثل الاردن تشكل الصحراء ٨٠٪ على الاقل من مساحته ويعاني من عجز مالي كبير هل يمكن ان يحل مثل هذا المشروع مشكلته؟

ومن المعروف ان الاردن يستورد من الاعلاف ما قيمته حوالي ١٠٠ مليون دينار، وبالتالي فان مثل هذا المشروع يمكن أن يخفض استيراد الاعلاف الى اقل حد ممكن، وقد يلغي العجز المالي او يجعله في دائرة المعقول ثم تتاح الفرصة لنمو الثروة الحيوانية حيث اننا نستورد من اللحوم والحليب والمنتوجات الحيوانية بحوالي ١٥٠ مليون ديناراً.

وربما يتيح الموقع الجغرافي للاردن وامكانات الصحراء فرصاً لتصدير الاعلاف والمنتوجات الحيوانية وبخاصة ان الاردن يمتلك الامكانات الفنية لذلك، ومتقدم نسبياً في انتاج الادوية البيطرية.

مرة اخرى نقول المشكلة هذ اعادة توجيه وتخطيط جريء اكثر مما هو موارد مالية.

واذا ادرك السعوديون اهمية الفكرة والمشروع برغم الامكانات المالية التي قد يبدو انها تغنيهم عنه فمن الاولى ان تعمم التجربة وتوسع في الاردن وهو اكثر حاجة وهي اكثر اهمية له ◙

هل أيد اتحاد نقابات العمال قانون ضريبة المبيعات بضغط من الحكومة..؟

■ تعديل غير قانوني للنظام الداخلي والتجاوز عليه ■

■ كتب : يوسف نعمان يوسف

تداعت مجموعة من القادة النقابيين بمناسبة يوم العمال العالمي، وتكاثفت الجهود، وتكثفت خلال الايام الاخيرة في محاولة للملمة امور النقابات واجراء عمليات اقرب الى الترقيع منها الى التصويب الشامل، حتى لا يتم التفرد بالنقابات الواحدة تلو الاخرى ولانقاذ ما يمكن انقاذه، وقد شهدت نقابة المصارف خلال هذا الاسبوع حركة نشطة، وعقد العديد من الاجتماعات، وتمت مقابلة وزير العمل، كما دبجت مذكرة وجهت الى رئيس المجلس المركزي والامين العام لاتحاد النقابات وموقعة من عدد من القادة النقابيين في محاولة اخيرة لضمان وتوفيرادنى حدود الديمقراطية، وتسوية المشاكل العالقة واوضاع النقابات التي لا تزال غير محسومة وفق الانظمة الداخلية للنقابات وانسجاماً مع قانون العمل الذي يكفل حرية العمل النقابي وطالبت فيها تشكيل لجنة من القادة النقابيين من اجل تصويب الاوضاع وانهاء الخلافات واعتبار الدعوة التي وجهها المجلس المركزي من اجل انتخاب قيادات الاتحاد، جلسة عادية يجري فيها تشكيل اللجان للاعداد للمؤتمر المقرر عقده في شهر اب القادم.

ويلاحظ ان الدعوة التي وجهت من قبل المجلس المركزي لاجراء انتخابات قيادة الاتحاد في (٥/١٢) تشكل تجاوزاً قانونياً خاصة انها جاءت وفق نظام الاتحاد الجديد الذي يشكل بدوره تجاوزاً والتفافاً على النظام الداخلي الاصلي والشرعي، وحلقة من حلقات الاعتداء على الحركة العمالية والنقابية والتي يتم بموجبه تفريغ الاتحاد من مضمونه واحالته الى ادارات مصلحية، خاصة ان تعديل النظام الداخلي للاتحاد واللوائح التنظيمية الصادرة بموجبه هي من اختصاصات المؤتمر العام الذي يتكون من مجموع الهيئات الادارية في النقابات العمالية والبالغ عددها سبعة عشر نقابة. وبصفته «المؤتمر» السلطة العليا في رسم سياسية الاتحاد وتحقيق اهدافه وليس من اختصاصات المكتب التنفيذي الذي تعتبر مهمته الاشراف على سير اعمال الاتحاد وتنفيذ قرارات المجلس المركزي، كما ليس من اختصاصاته تقديم الطعون او حل النقابات.. ويبدو ان التساؤل حول الكيفية التي تم بها تعديل النظام، صار مشروعاً خاصة ان المؤتمر العام تم تعطيله منذ عام ١٩٧٨، بينما يعتبر بعض القادة النقابيين ان التعديل جاء من اجل تشديد القبضة على الحركة العمالية وتفريغها من مضمونها.. وتعميق شعور الحركة العمالية باليأس من امكانية وقف الانحدار الذي آلت اليه.

انتخاب قيادات الاتحاد المتمثلة في الامين العام ونائبه ورئيس المجلس المركزي ونائبه كانت تتم بين الاعضاء المنسّبين من قبل النقابات لعضوية المجلس المركزي حيث يتم انتخاب اعضاء المكتب التنفيذي من بينهم، لكن وفق التعديل (غير القانوني) صارت كل نقابة تقوم بتنسيب ممثلها في المكتب التنفيذي وينتخب من بينهم الامين العام للاتحاد، وبذلك فان الدعوة لاجراء انتخاباتُ قيادة الاتحاد تشكل تجاوزاً على النظام الجديد (غير الشرعي) حيث تنص المادة ٤٧/د على ان «اعتماد اعضاء الهيئة التنفيذية المنتخبين من قبل المجلس المركزي في جلسة خاصة ومغلقة خلال انعقاد المؤتمر..» وينص نفس النظام (غير الشرعي) على ان المؤتمر يعقد كل اربع سنوات مرة في بداية شهر (اب) والتساؤل لماذا وجهت الدعوة لاجراء الانتخابات في شهر (ايار) على وجه السرعة، ومخالفة النظام الذي يعتبر ان اقراره لم يتم بصورة قانونية ومن خلال قنواته الشرعية.

ومن الامور التي يمكن اعتبارها احد المفاصل الهامة، هو اتخاذ المكتب التنفيذي قراره بتأييد ضريبة المبيعات دون الرجوع الى المجلس المركزي، ويتردد في اوساط النقابيين بان تاييد الضريبة لم ينطلق من خلال دراسات وافية او اسس موضوعية تبين الى اي مدى يمكن ان تتأثر الحركة النقابية باتخاذ مثل هذا القرار، احد القادة النقابيين اكد بان الاتحاد يتقاضى من الحكومة مساعدة بقيمة ٢٥ الف ديناراً ويتقاضى ٣٥ الف ديناراً من مؤسسة الضمان الاجتماعي لتنفيذ انشطته والاسهام في رفع سوية العمل النقابي، ولتمكينه من القيام بدوره الوطني، ونتيجة للترهيب والترغيب، بتعليق صرف هذه المساعدات، والترغيب برفع قيمة المساعدات لتصبح ٣٥ الف دينار من قبل الحكومة و ٥٠ الف دينار من قبل مؤسسة الضمان الاجتماعي، لذلك جاء تاكيد الاتحاد على تاييد ضريبة المبيعات وللمرة الثانية ◙

كلام في الهواء

■ عبدالرحمن الباز

على عتبة عش الزوجية

ودعنا في المقالة السابقة بيت الاهل المالوف للعروس، وها نحن نقف اليوم على عتبة عش الزوجية، وها هو الزوج السعيد يتابط هو الاخر ذراع عروسه ليدخل بها الى العش الذي سيجمع بينهما على خير ان شاء الله تعالى وسط فرحة المحيطين مع الدعاء لهما بالبركة وان يملأ بيتهما بالبنين الصالحين والبنات الصالحات ليكونوا من ابناء هذه الامة، ويسهموا في اعزازها ورفعة شانها باذنه تعالى.

ويقول الذين استشعروا هذه اللحظات عندما نسألهم: انها لحظات يختلط فيها الشعور بالفرحة، بتحقيق امل غال من امال الحياة المهمة المعدودة مع الشعور برهبة هذا المنعطف الخطير في حياة الشاب، اذ كيف سيحمل منذ اليوم مسؤولية غيره من زوجة وابناء وبيت واهل، اضافة الى ما كان يحمل من قبل من الهم الخاص وما يستطيع من الهم العام للامة وابنائها.

وهنا ندرك اهمية تدرب الانسان وترويض نفسه على حمل هم الغير قبل الزواج حين نحث الشباب على الانخراط في التجمعات التي تهمها مصلحة الامة بكاملها، فضلاً عن ان ينتدب نفسه للبس حاجات محيطه المحلي فيغيث اللهفان ويسعف المريض ويلبي حاجة كل ذي حاجة حسب قدرته.

ان الشاب الذي كان درب نفسه على حمل هموم الاخرين سيسهل عليه بالتاكيد، تنظيم حمل هم بيته الجديد بما يحوية وسيحويه في المستقبل، فيعطي كل ذي حق حقه، فلا يطغى احد على احد ولا تهدر مصلحة واحد لمصلحة واحد اخر.

ونود ان نضيف هنا ما لعله يكون مستقراً لدى الزوجين الكريمين ان هذه المسؤولية مشتركة، لا ينفرد بها احدهما عن الاخر، لان العروس هي الاخرى ستحمل هم زوج وابناء وبنات، وتعامل مع اهل الزوج بصرف النظر عن امزجتهم وطباعهم، بما يرضي الله تعالى ويشعر الزوج باهتمام زوجه باهله، وان ترمي وراء ظهرها ما اعتادت مجتمعات الجهل والتخلف من النساء في التعامل بين (الكنة والحماة) او بين العروس و (سلفاتها) من أساليب المكر والكيد والتربص وتدبيج قوائم الشكوى، تقدم الواحدة تلو الاخرى من كلا الطرفين، فهذه عادات جاهلية يجب ان تنتفي من بيوت المسلمين، اذا كنا راغبين في العودة الى اصول ديننا ومنابع شريعتنا.

وعلى العروس ان تدرك ان ام الزوج قد حضنته نيفاً وعشرين سنة ان لم يكن اكثر، وليس من السهل ان تنتزعه منها انتزاعاً كاملاً كما تحاول بعض الزوجات، وليس هذا فحسب، بل ان قلبها يظل معلقاً به فهو ولدها وفلذة كبدها، ومعينها على مصائب الدهر اذا بلغت من العمر عتيا.

كذلك فان على ام الزوج ان تراعي ان القادمة الجديدة هي زوج ابنها ولولاه ما عرفتها فحبها من حبه واكرامها من اكرامه، ولها ابن مثلما لها ان لم يكن اكثر.

وعلى الشاب ايضاً ان يراعي كل طرف فيعطيه حقه كما اتفقنا ويردع المخطىء بتبيان خطئه له وصده عنه بالمعروف واللين والحب والحنان، وان عليه ان يعلم ايضاً ان هذه الفتاة امانة في عنقه سلمها له ابوها وامها لا لانه ليس في مقدورهم اطعامها او رعايتها، ولكنها سنة الله في خلقه، وان عليه ان يرعاها كاحسن ما تكون الرعاية وتكون هي بالطبع قدمت واجبها فاستحق حقها، لان اقرب السبل الموصلة الى الحق هو القيام بالواجب.

واما الاهل الاخرون سواء القريبون منهم والبعيدون فليتقوا الله في العروسين فيريحوهما من تدخلاتهم وفرض انفسهم عليهما لاننا نعرف ان الكثير من الزيجات قد انفرط عقدها بسبب هذه التدخلات

لك تحيتي اخي القارىء ولعلنا نلتقي ◙

الزاوية الصحية

باشراف اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي

الرّبو القصبي

■ د. عبد الجبار دية
اختصاصي الباطنية والصدرية / المستشفى الاسلامي

حلقة (٢)

■ ■ اصناف العلاجات

ا) اقراص الكورتيزون: تُعطى عادةً لعلاج النوبات الحادة ولفترات قصيرة ثم يوقف بالفطام التدريجي!. وليس هناك خطورة اومضاعفات في هذه الحالة، على خلاف ما هو دارج بين الناس!

ب) اقراص الـ Zaditene (او الشراب): فائدته في الصغار ابين منها في الكبار ولا يُغني عن اشياء اخرى سيأتي ذكرها!

ج) منشقة الفينتولين Ventoli:
وتعمل هذه على توسيع القصبات، الفائدة سريعة (دقائق) وتستمر من ٣-٥ ساعات، ولا تشكل لوحدها علاجاً حاسماً! والاصل ان يتناول عند اللزوم فقط، واذا احسن المريض استعماله فان ١٠٪ فقط تصل القصبات في حين يصل الباقي (٩٠٪) الى الجوف!

د) منشقةالكورتيزون: وهذا هو العلاج الاصيل والفاعل وفقاً لآخرالبحوث العلمية، ويستعمل كوقاية، ويؤخذ بانتظام، وينصح بالغرغرة بعد تناوله، واذا اخذ بجرعات معقولة فلا مضاعفات له تذكر!

هـ) منشقة السيروفنت SEROVENT
ويعمل كالفنتولين على توسيع القصبات، غير انه طويل الامد (١٢ ساعة)، واستعماله مفيد خاصة في المرضى الذين يعانون من اعراض ليلية توقظهم من النوم ولا يغني عن منشقة الكورتيزون بحال!!

و) اقراص الـ VOLMAX
وهذه ايضاً تعمل كالفنتولين على توسيع القصبات وهي تشبه السيروفنت كونها طويلة الامد (١٢ ساعة) وتؤخذ صباحاً ومساءاً!

ز) اقراص الامينوفلين:
وهذه ايضا تُعمل على توسيع القصبات، وقد تعطى بالفم او يعطى المحلول بطريقة الزرق او التسريب الوريدي.. بجرعات مضبوطة والا تعرّض المريض للآثار الجانبية السُمية (القيء، الصراع، الرجفة، خفقان القلب.. الخ)، وقد قلّ المتحمسون له في الغرب وان كان لا يزال يستخدم بكثرة في بلادنا! والامينوفلين له اثره السلبي على المواليد فقد يؤدي تعاطيه الى اضطراب السلوك عند المواليد!

وهذه العلاجات بالطبع لاتلزم جميعها في وقت واحد .والطبيب الاختصاصي هو الذي يقرر نوع العلاج وكذلك الجرعات حسب حالة المريض... حيث ان التراكيب والجرعات تختلف من مريض لآخر!.

محاذير: عفواً -اخي القارئ والمصاب- فالرّبو القصبي قد يؤدي الى الوفاة اذا لم تُفهم الامور بالجدية المطلوبة.. لذا أنبه الى ما يلي:

١- ضرورة استمرار المتابعة مع الاختصاصي وفق مواعيد محددة مسبقاً!

٢- ضرورة تعاطي العلاجات حسب التعليمات!

٣- ضرورة الاستمرار في استخدام المناشق (البخاخات) المختلفة حسب الارشادات!

٤- تفادي الامتناع عن تناول العلاج بناءً على معلومات طائشة من هنا او هناك!

٥- يلزم توافر المناشق والدواء اللازم دائماً في المنزل ولا يُعذر الاهمال والتواكل!

٦- ضرورة مراجعة طبيب الاختصاص فوراً في حالات النزلات اوتدهور الازمة الصدرية! ◙

الفصائل العشرة

فيما يلي اسماء الفصائل العشرة او تحالف القوى الرافضة لمفاوضات السلام:

١- حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
٢- حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين
٣- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
٤- الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - نايف حواتمة
٥- حركة «فتح /الانتفاضة» -بزعامة العقيد محمد موسى
٦- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين -القيادة العامة- بزعامة احمد جبريل
٧- جبهة التحرير الفلسطينية
٨- جبهة النضال الشعبي - جناح خالد عبدالمجيد
٩- الحزب الشيوعي الثوري - بزعامة عربي عوّاد
١٠- طلائع حرب التحرير الشعبية / الصاعقة ◙

رب خلصني سريعاً من بلادي

ربِّ طالت غُربتي
واستنزف الياس عنادي
وفؤادي
طمّ فيه الشوقُ ولم يبق فؤادي !
انا حيٌ ميّتٌ
دون حياةٍ او معاد .
وانا خيطٌ من المطاط
مشدودٌ الى فزع ثنائي احادي.
كلما ازددت اقترابا
زاد في القُربِ ابتعادي !
وانا في عاصفِ الغُربة نارٌ
يستوي فيها انحيازي وحيادي
فاذا سلمت امري اطفاتني
واذا واجهتها زاد اتقادي
ليس لي في المنتهى الا رمادي
وطناً لله يا مُحسن
حتى لو بحلم..
اكثيرٌ هو ان يطمع ميتٌ
في الرُقاد ؟!
ضاعَ عمري وانا اعدو
فلا يطلع لي الا الاعادي
وانا ادعو
فلا تنزل بي الا العوادي
كلُ عينٍ حدقت بي
خلتها تنوي اصطيادي !
كلُ كفرلوّحت لي
خلتها تنوي اقتيادي !
وحشةٌ كاسرةٌ تقتاتني
والجوع زادي
لم تعد بي طاقةٌ
لا .. لم تعد بي طاقةٌ
يا ربّ خلصني سريعاً
من بلادي !

■ ■ احمد مطر

الشرطة الفلسطينية والاراضي المحررة

في حوار اجرته صحيفة الاتحاد الظبيانية معه قال اللواء نصر يوسف الذي وصفته بقائد الشرطة الفلسطينية انهم جاهزون للانتشار في الاراضي المحررة وحمّل «اسرائيل» مسؤولية عرقلة مهمته.

الغرابة في الموضوع ان قيادة المنظمة هي التي طلبت تاخير دخول قوات الشرطة الفلسطينية وهذا يعني انهم ليسوا جاهزين للانتشار. والطريف في اقوال اللواء هو اعتبار الاراضي التي ستنتشر فيها القوات اراض محررة.. فمن الذي حررها؟ ◙

اذاعة خاصة لاعلانات الوظائف الشاغرة

بدأت منذ عدة اسابيع محطة اذاعة امريكية لاعلانات الوظائف في مدينة بلتيمور بولاية ميريلاند. وتعتبر هذه المحطة الاولى في العالم وهذا دليل تقدم ويكشف ايضاً عن سوء الاحوال الاقتصادية ◙

موسم الهجرة الى امريكا

كثرت في الآونة الاخيرة الاعلانات التي تدعو للهجرة الى زعيمة النظام العالمي الجديد، الولايات المتحدة الامريكية.

ويلاحظ ان اصحاب الاعلانات يستفيدون بشكل كبير من هذا الموسم الذي يكثر فيه طالبو الهجرة الى امريكا، ولا بد من تحذير هؤلاء الراغبين من مغبة الوقوع في براثن الاستغلال، علاوة على ان الدعوة في اصلها ليست بريئة، وتهدف بشكل او بآخر الى تفريغ المنطقة العربية ودول العالم الثالث من الكفاءات والخبرات المتوفرة لديها..

وامريكا تطرح سنوياً موافقتها على فتح باب القبول للمهاجرين الجدد.. ولكن لا تأخذ الا من تثبت اهليته بالمعايير الامريكية للمواطنة هناك.. وهم يستغلون ايضاً الاوضاع الاقتصادية المتردية لدول العالم المتخلف ◙

صدق المعلومات في اعلانات طلب التوظيف

اعلانات كثيرة يمكن ان تستخدم في جمع ثروة وذلك من خلال استدراج الباحثين عن عمل لتقديم طلباتهم الى بعض المؤسسات (غيرالمعروفة). فعلى سبيل المثال بين يدينا اعلان طلب مهندسين للعمل في الولايات المتحدة مقابل ان يدفع كل راغب في الوظيفة مبلغ (٣٠) دولارا مع الطلب.

المطلوب: وضع الية محددة للتحقق من صدق الاعلان، وقانونية المؤسسات المعلنة.

شكسبير جاسوس

ليس شيئاً كثيراً ان يكتشف الكاتبان جراهام فيلبس ومارتن كيثمان ان الاديب العالمي وليم شكسبير كان جاسوساً للحكومة البريطانية.

فكثيرة هي الشخصيات الكبيرة التي قادت الثورات وحملت لواء المعارضة وزج بها في السجون انقلبت بين عشية وضحاها الى عملاء ومداهنين وديكتاتورات حال وصولهم لمبتغاهم. والوطن العربي الكبير يزخر بالعديد من الامثلة وما التغير على ساحة القضية الفلسطينية الا شاهد على ما نقول ◙

« تطبيع » ادونيس و « تطبيع » التلفزيون

■ يوسف نعمان

بعض الشخصيات والاتجاهات الفكرية والسياسية شنت حملة ضد الدعوة التي وجهت الى ادونيس للمشاركة في مهرجان جرش لمشاركته في مهرجان غرناطة مع عدد من الشعراء والادباء الاسرائيليين، الحملة قامت ضمن سياسة مقاومة التطبيع على اليهود ثقافياً، على اعتبار انهم العدو الحضاري الذي لا يمكن الالتقاء معه باي شكل من الاشكال.

بعض الاسماء بدات بالتراجع على اعتبار ان وقفتها ضد ادونيس لم تكن منطقية خاصة بعد ان تمكنت من الحصول على الوثائق التي يعتبرها البعض ادانة، وتزيدها صلابة في موقفها فقد وجدت بعض هذه الاقلام ان ما كان يقال لم يعد لائقاً بعد ان اتضحت الحقائق بالوثائق ومن الاقلام من عزت موقف الاسلاميين عائد الى رفضهم الحداثة التي يعتبر ادونيس احد دعاتها وليس نابعاً من حرصهم على مقاومة التطبيع.

الملاحق الثقافية الاسبوعية وبعض كتاب الاعمدة في الصحف اليومية والاسبوعية ووسائل الاعلام بدات تتبنى بشكل مباشر وغير مباشر خطاً ما كانت تتبناه سابقاً ولعل قراءة برنامج فكر وثقافة الذي بثه التلفزيون يوم الجمعة ٥/٦ لبعض شعر ادونيس جاء استكمالاً للدور الذي يريد ان يخرج ادونيس من كونه منبتاً عن واقعنا..؟؟ ◙

دعوة للهجرة

دعت الادارة الصهيونية للوكالة اليهوديةيهود جنوب افريقيا الى الهجرة الى الكيان الصهيوني وذلك عشية اول انتخابات تشهدها البلاد منذ انتهاء عهد التمييز العنصري.

وكشف حنان بين يهودا احد كبار مسؤولي الوكالة اليهودية خلال جلسة لادارة الوكالة عن انه جرى ارسال المزيد من مبعوثي الوكالة الى جنوب افريقيا بهدف اقناع اليهود هناك بالهجرة الى الكيان الصهيوني واعرب ابن يهودا عن خيبة امله من النتائج التي تحققت حتى الآن في هذا المضمار، وقال «حتى الآن ورغم الجهود المبذولة والحملة الانتخابية العاصفة هناك، فانه ليس من المتوقع هجرة جماعية لليهود من ذلك البلد» وتوقع ابن يهودا ان يصل عدد اليهود الذين سيغادرون جنوب افريقيا الى الكيان الصهيوني هذا العام الى ١٢٠٠ من اصل ١١٠ الاف يهودي بينهم ٢٠ الف يهودي يقيمون هناك، وكان ٥٠٠ يهودي هاجروا الى الكيان الصهيوني من جنوب افريقيا خلال السنة الماضية، كما عاد اليه منها ٢٥٠٠ يهودي ◙

هؤلاء خرجوا من المولد بلا حمص

لاحظ العديد من المراقبين غياب شخصيات ساهمت في صناعة مسيرة المفاوضات عن مراسم توقيع الاتفاقات في القاهرة قبل ايام ..

وغياب هذه الشخصيات اثار العديد من التساؤلات.. ومن هذه الشخصيات: حنان عشراوي، حيدر عبد الشافي، فيصل الحسيني، صائب عريقات..

مصادر مطلعة في المنظمة عللت ذلك بقولها ان الذي لم يقبل برئاسة لجنة من لجان الحكم الذاتي المحدود (واللجنة اعلى منصب اداري) كان مصيره الحرد والخروج من المولد بلا حمص ◙

قنصليتنا في دبي وشعر جوزبيه

اقامت القنصلية الاردنية بدبي بالتعاون مع النادي الاجتماعي الاردني هناك محاضرة حول موضوع الجذور الشرقية في شعر جوزبيه اونجاريتي القاها الدكتور ماريو فينشي، القنصل العام الايطالي بدبي..

ويتساءل البعض هل عدمت المواضيع التي يمكن ان تبحثها الجالية والقنصلية الاردنية التي تهم الاردن والمواطنين هناك ولم يبق سوى شعر جوزبيه ام انه الادب الذي لا يعرف الحدود؟ ◙

الاخوان المسلمون في مصر يرفضون اتفاق القاهرة

القاهرة – السبيل
اصدر الاخوان المسلمون في مصر بياناً رفضوا فيه اتفاق القاهرة.. وجاء في البيان :

يقول الله تعالى (فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) صدق الله العظيم

في اطار من الزيف وتحت ضغوط واضحة تم التوقيع على اتفاقية غزة – اريحا ودخلت بذلك طور التنفيذ.

ولقد عارض الاخوان المسلمون مقدمات هذا الاتفاق ونبهوا الى المخاطر الجسيمة التي ستنتج عنه في بيان سابق صدر في ١٨ من ربيع الاول ١٤١٤هـ الموافق ٥ من سبتمبر عام ١٩٩٣ ولقد وضح لكل ذي عينين ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت كل التنازلات المطلوبة حتى اللحظة الاخيرة قبيل التوقيع مباشرة، فانحازت تماماً الى المطالب الصهيونية وربطت نفسها في اطار الحكم الذاتي بالكيان الصهيوني وبذلك رضيت ان تكون اداة للهيمنة الصهيونية في فلسطين بل في كل المنطقة العربية والاسلامية.

وبعد ان تم التوقيع على الاتفاق فان الاخوان المسلمين يعلنون للعالم اجمع:

اولاً: ان هذا الاتفاق لا يلزمهم بشيء وان قضية فلسطين – كل فلسطين– هي مسئولية كل المسلمين وتحرير ارضها المقدسة فريضة على كل مسلم ومسلمة.

ثانياً: ان هذا الاتفاق لا يحقق الحد الادنى المقبول من المطالب العادلة للشعب الفلسطيني.

ثالثاً: ان القضايا الاساسية ما زالت معلقة او انها حسمت لصالح الطرف الصهيوني وأهمها
- عودة المشردين واللاجئين الفلسطينيين
- القدس الشريف
- اقامة الدولة الفلسطينية على كل التراب الفلسطيني
- المستوطنات

وقد أعلن الشعب الفلسطيني البطل عدم رضاه عن هذه الاتفاقية او موافقته عليها وعلى ما سيترتب عليها.

وان الاخوان المسلمين يطالبون الحكومات والشعوب العربية والاسلامية بدعم جهاد الشعب الفلسطيني وان تستمر المقاطعة الكاملة للكيان الصهيوني المغتصب لارض فلسطين وان تحيي جذوة الجهاد في نفوس ابناء الامة، ولنا عبرة وعظة في شعب جنوب افريقيا الذي فرض ارادته على العالم كله ويحتفل اليوم بنيل حريته وسيادته على كامل ارضه بعد ثلاثة قرون من العنصرية البغيضة.

(والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون)
(ويسالونك متى هو ... قل عسى ان يكون قريباً)
صدق الله العظيم ۞

كيف استقبل الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاتفاق؟

تفاؤل حذر في غزة ولامبالاه في الضفة

الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي اختبار قاس يثير قلق الجميع

الاراضي العربية المحتلة – من ربيع حسين – قدس برس

خلت الصحف الفلسطينية الصادرة في الاراضي المحتلة من برقيات تهاني يرسلها مؤيدون لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات للاعلان عن تأييدهم العلني لتحركاته السياسية، كما تقلصت مسيرات التأييد كثيراً.

ورغم توقيع اتفاق تفصيلي بشأن تطبيق الحكم الذاتي بعد مفاوضات متعددة الجبهات استمرت منذ الاشهر الاخيرة لعام ١٩٩١ فان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الذين يعيشون في ظل اوضاع مأساوية بدو حذرين جداً في الاعراب عن فرحهم، يقول الدكتور غسان الخطيب وهو مفاوض فلسطيني سابق «لقد استقبل المواطنون الفلسطينيون الاتفاق بشكل فاتر وحذر جداً» وذلك خلافاً لما كان عليه الحال عند توقيع اتفاق اوسلو. وينحي الدكتور الخطيب وهو من زعماء حزب الشعب الفلسطيني احد حلفاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في قيادة منظمة التحرير باللائمة في اضعاف حماسة الفلسطينيين للاتفاق على «مماطلة اسرائيل في تنفيذ الاتفاقات السابقة في مواعيدها المحددة».

ويقول الفلسطينيون في قطاع غزة ومنطقة اريحا انهم معنيون بتغيير على الارض وليس بالمصافحات واحتفالات التوقيع التاريخية، ويقول سالم خلف وهو من نشطاء حزب الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» في مدينة اريحا «لم نعد نثق بالتصريحات» مشيراً الى مواعيد سابقة جرى تحديدها والتوقيع عليها في واشنطن واضاف «لدينا وقت كاف للاحتفال بعد انسحاب هؤلاء» واشار بيده نحو مجموعة من جنود الجيش الاسرائيلي كانوا يقفون في ميدان رئيسي بمدينة اريحا، وشدد خلف «نريدهم ان ينسحبوا ويحررونا من سلاحهم المصوب على الدوام نحونا» ويعتقد الدكتور الخطيب مثل خلف ان الفلسطينيين «يعربون بشكل افضل عن موقفهم عندما يلمسون التنفيذ الفعلي للاتفاق على ارض الواقع» غير انه حذر من ان «شعوراً بخيبة الامل والصدمة، سيعم الاراضي المحتلة اذا فشل موقعو الاتفاق في الالتزام بتنفيذ الاتفاق.

ورغم التركيز على ردود فعل الفلسطينيين في منطقة اريحا وبشكل اقل في قطاع غزة فان بقية الاراضي المحتلة تعامله بلا مبالاة اقرب الى الاهمال مع الاتفاق الذي جرى توقيعه في القاهرة يوم الاربعاء الماضي، ويقول الدكتور زكريا القاق ان الفلسطينيين «لا يعرفون ما يجري وهم يستمدون التفاصيل من الاعلام الاسرائيلي بينما يلتزم الجانب الفلسطيني المفاوض صمتاً مطبقاً ازاء ما تم الاتفاق عليه» ويؤكد القاق ان مؤيدي حركة «فتح» لم يعودوا قادرين على تفسير ما يجري للجمهور المحبط في الاراضي المحتلة مشيراً الى ان «مجموعة صغيرة من القيادة تعلم بما يجري»

ويبقى القاق بخصوص الحكم الذاتي في قطاع غزة ومنطقة اريحا بقية اراضي الضفة الغربية على حالها مع وجود وعود اسرائيلية مماطلة بتعميم التجربة اذا اثبتت نجاحها في غزة واريحا.

ويعتقد القاق وهو استاذ في العلاقات الدولية ان الفلسطينيين «حتى في ظل اقصى درجات الاعتدال لا يرون في الاتفاق ما يلبي طموحاتهم»، ويقول «لا يوجد انسحاب اسرائيلي وانما اعادة انتشار، كما ان «تداخلاً ملحوظاً يبرز عند مطالعة الاوراق السياسية»، ويضيف «يصعب علينا ان نفهم من مسؤول عن ماذا او عن من وما هي مرجعية الاطراف في حال حصول اشكاليات، عند التطبيق»، غير ان الخطيب الذي يظهر تأييداً متحمساً للعملية السلمية ويحصر تحفظاته في بنود تم الاتفاق عليها في القاهرة واسلوب القيادة الفلسطينية في ادارة العملية التفاوضية يقول ان «هناك جوانب عديدة تدعو المواطنين الفلسطينيين للتفاؤل الحذر» مشيراً الى «امكانية دخول القيادة الفلسطينية وافراد جيش التحرير الفلسطيني وكذلك اطلاق سراح اكثرية المعتقلين الفلسطينيين» واضاف الخطيب ان «الرئيس عرفات يحظى باحترام وتأييد كبير في الاراضي المحتلة» مؤكداً ان الفلسطينيين يتطلعون «بلهفة عودة القيادة وعلى رأسها الرئيس عرفات، لان ذلك سيؤدي الى حالة من الامان والاطمئنان سيما بعد الظروف الصعبة التي نعيشها».

ورغم توقيع الاتفاق وجدولة تطبيقه واعلان الاسرائيليين استعدادهم للشروع بسحب قواتهم من المناطق ذات الكثافة السكانية الى حدود تتفق عليها في المفاوضات، فان الفلسطينيين يعتقدون ان البدء بالتطبيق مجرد بداية لاختبار قاس يخشى الجميع من نتائجه، ويقول فريح ابو مدين نقيب المحامين في قطاع غزة واحد المقربين من القيادة الفلسطينية «بعد انتهاء المراسم ودخول السلطة الفلسطينية سيبدأ التفكير بالمعدة ولقمة العيش، وترث المنظمة تركة ثقيلة من الاحتلال الاسرائيلي يفترض فيها ان تتمكن من حملها والانتقال بها الى مراحل اخرى، مع توقيع الاتفاق لم يعد هناك المزيد من الفرص فلابديل عن النجاح اما الفشل فمعناه طي هذه الصفحة والى الابد والانتقال بالصراع الى مواضيع اكثر تفجراً بكثير عما كان سائداً حتى قبل مؤتمر مدريد. ۞

وفق مصادر صحفية عبرية

ربط مكاتب وزارات الدفاع العربية مع وزارة حرب العدو اعتباراً من تشرين اول القادم !

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية، بان مكاتب وزارات الدفاع في الكيان الاسرائيلي والدول العربية، سترتبط اعتباراً من شهر تشرين الاول القادم بشبكة اتصالات خاصة.

وقالت المصادران مركز هذه الشبكة التي ستربط وزارات الدفاع في اسرائيل وغالبية دول الشرق الاوسط، سيكون في هولندا، وانه سيعمل الى جانب مركز مشابه، يربط بين وزارات دفاع دول حلف "الناتو" وبين وزارات دفاع دول اوروبا الشرقية (اعضاء حلف وارسو سابقا).

وذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بان سلطةالحكم الذاتي الفلسطيني، ستكون عضواً في هذه الشبكة ايضاً.

واشارت الصحيفة الى ان الاتفاق، الذي سينظم عمل شبكة اتصالات الحواسيب هذه، من المتوقع ان يتم ابرامه والتوقيع عليه خلال فترة وجيزة.

وحول شبكة الاتصالات سابقة الذكر، قالت "يديعوت" انها ستستخدم في البداية لنقل برقيات واوراق عمل بين وزارات الدفاع (الهيئات الامنية) في الدول الاعضاء في اللجنة، وفي مرحلة لاحقة، ستستخدم الشبكة لتبادل رسائل وبلاغات تسهم في زيادة الثقة المتبادلة وتجنب الصدامات، وستقام في كل دولة توقع على هذا الاتفاق، غرفة خاصة تحتوي على مركزين للحواسيب والات طباعة، وسيتم الاتصال بين حواسيب الدول المختلفة عن طريق قمر صناعي. ۞

حقيقة مواقف حزب العمل!

هدد عضو كنيست اسرائيلي بارز بالانسحاب من حزب «العمل» اذا ما ادى الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الى المس بمستوطنات غور الاردن.

وقال ايفدور كهلاني، (ضابط احتياط رفيع المستوى ومضو بارز في حزب «العمل») «اذا مس حزب العمل بغور الاردن فلن اكون جزءاً من هذا الحزب»

واضاف كهلاني، في كلمة القاها امس امام حشد من مستوطني منطقة الغور تجمهروا وتظاهروا على مقربة من الكنيست بالقدس، «جئت للتضامن مع نضالكم،. ولقد قرر حزب العمل باننا لن نتزحزح من غور الاردن، الذي لا يتوفر امن لاسرائيل من دونه».

وتعهد كهلاني وسط تصفيق المستوطنين قائلاً: ليكن معلوماً لديكم بان لكم الكثير من الجنود الصامتين في حزب العمل، الذي لن يسمحوا بالمس بغور الاردن.. حزب العمل لم يتخل عن الغور.

وفيما يتعلق بموضوع هضبة الجولان، قال كهلاني بانه سيطالب باجراء استفتاء شعبي حتى بالنسبة لخطة «مجدل شمس اولاً»، واضاف بانه يتعين على رئيس الحكومة رابين، عرض الخطة الكاملة امام الجمهور اولاً ومن ثم طرحها لاستفتاء شعبي. ۞

اول شهداء سلطة «الاحتلال الفلسطيني»!!

[illegible] القاهرة؛ ولقد نقل [illegible] الى مستشفى [illegible] غير انه ما لبث ان فارق الحياة هناك، كما اصيب الفتى [illegible] (٢٢ عاما) بعيار ناري في ساقه جراء اطلاق النار خلال تلك الاحتفالات التي اقتصرت على اجزاء من منطقة خانيونس جنوب قطاع غزة. ۞

اسرائيل تزود القطاع بالكهرباء بعد تعهد فلسطيني بسداد الديون السابقة

[illegible] رفض الفلسطينيون تسديد [illegible] تسديد اثمان الكهرباء وقاطعوا [illegible] الاسرائيلية. ۞

" الاستحمار " الامريكي للعالم !

يضع تفجير الاوضاع الداخلية في اليمن، الذي يتزامن مع حملة محمومة لاضفاء الشرعية على الوجود اليهودي في فلسطين مع محاولة تجريد الحركات الشعبية الجهادية والنهضوية العربية من شرعيتها والاعلان عنها حركات ارهابية خارجة عن "القانون"، بالاضافة الى الاستمرار في احكام الحصار على الشعب العربي المسلم في كل من العراق والسودان وليبيا، يضع المنطقة على ابواب مرحلة خراب وفوضى عامة تزداد فيها عزلة الانظمة الحاكمة عن شعوبها خاصة بعد ان ايقنت هذه الشعوب سرابية الوعود المبذولة بسخاء عن انتعاش اقتصادي يمكن ان تحققها التسوية السياسية...

ويتوقع ان تشهد المرحلة القادمة سلسلة انهيارات كبرى في الانظمة السياسية تواكبها حركة نهوض شعبية ستساهم في تولدها سلسلة متراكمة من حالات التراجع والخضوع امام حالة "الاستحمار" المحمومة التي تمارسها القوى الامريكية والصهيونية ضد دول المنطقة بشعوبه (والعالم!) ونظمه السياسية وصولاً الى حالة تسويد اليهودي المطلق في المنطقة وفتح ابواب الوطن العربي امامه على مصراعيه حتى دون ان يقدم هذا اليهودي ادنى «تنازل» لجهة الحقوق العربية ان في فلسطين او في سواها من الاقاليم العربية.

ان المطلوب الآن شيء من التعقل من اولي الامر في المنطقة واعادة النظر والحسابات فيما هم منزلقون اليه قبل ان يفوت الوقت «ولات ساعة مندم» ۞

(......)

البنك الدولي بدل «اسرائيل» ؟!

بلدية خانيونس تستبدل العدو بعدو آخر!!

خانيونس – خاص بـ «السبيل»

ابرمت بلدية خانيونس مؤخراً اتفاقاً مع خبراء من البنك الدولي الذين قاموا بزيارة الى بلديات قطاع غزة وذلك لانشاء مجموعة من المشاريع كالمجاري والمياه والنظافة بعد توقيع القيادة الفلسطينية على العقد المبرم بينهما، يشار الى ان البنك الدولي قد اعد دراسة شاملة وبرنامجاً متكاملاً بهذا الخصوص وسيقوم خبراء من البنك المذكور بتنفيذها في القريب العاجل.

هذا وقد صرح مسؤول في بلدية خانيونس بان البلدية قد الغت كافة علاقتها بالادارة المدنية الاسرائيلية حيث تم تصفية كافة المعاملات الخاصة بالمشاريع التطويرية حتى يتسنى للسلطة الفلسطينية التكفل بتلك المشاريع في الوقت الذي تفتقر البلدية للطواقم الفنية لتغيير المشاريع المستقبلية ليدير كافة اعمال البلدية الموكلة اليها حيث يعمل الآن في البلدية طاقماً فنياً غير مؤهلة للقيام بمشاريع جديدة. ۞

المغرب تنشط علاقاتها مع العدو

علم ان المملكة المغربية بدأت مؤخراً بتفعيل نشاطها الاقتصادي مع الكيان الصهيوني.

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة نقلاً عن وكلاء اسرائيليين ان المغرب ستبدأ هذا الشهر بتصدير ٦ منتوجات غذائية لاسرائيل.

ولم يعلن حتى الان عن علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والمملكة المغربية الا ان العلاقات بين البلدين جيدة حيث قام رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز بزيارة للمغرب بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الاخير.

واعلنت المغرب انذاك انها ستقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل بعد توقيع اتفاق سلام بين اسرائيل ودول الطوق. ۞

صورة من صور «التعايش» بين العرب واليهود

جنود يهود حاولوا حرق طفل عمره عام واحد في قرية قلنسوة!

قالت عائلة فلسطينية من سكان قرية «قلنسوه» بالمثلث، داخل الخط الاخضر، ان قوة من افراد حرس الحدود الاسرائيلي قامت باضرام النار في احدى غرف منزلها...

ونقلت صحيفة «معاريف» العبرية عن افراد العائلة العربية قولهم، ان جنود حرس الحدود الذي ادعوا انهم يلاحقون ويبحثون عن مواطنين من الضفة الغربية، قاموا باضرام النار في غرفة نوم العائلة، بينما كان احد اطفالها، وعمره سنة واحدة ينام فيها.

وقال المواطن جابر مصطفى جابر، صاحب البيت الذي تتكون عائلته من ثمانية افراد، (لديه ستة اطفال) ان جنديين من حرس الحدود كانا يلاحقان شابين في شوارع قرية «قلنسوه» بالمثلث، وعندما فقد آثار الشابين اعتقدا انهما يختبئان في منزل جابر، الذي لم يكن يتواجد في البيت وقت الحادث، وكانت طفلته فاطمة ٨ سنوات تراقب من نافذة المنزل ملاحقة الجنود للشابين، وتقول (فاطمة) بان الجنديين توجها الى البيت وعندما وجدا الباب مقفلاً، القوا مادة مشتعلة عبر النافذة المفتوحة لغرفة النوم، الى داخل البيت بينما كان شقيقها سنة واحدة ينام في نفس الوقت في الغرفة ذاتها، فيما بقية اشقائها في الغرف الاخرى.

وقد فزع الاطفال اثر ذلك وبدأوا يصرخون مطالبين الجيران بانقاذهم وقد سارع هؤلاء الجيران الى اخراجهم من البيت المحترق واخماد الحريق في غرفة النوم.

الام (زوجة جابر) لم تكن هي الاخرى موجودة في البيت عند وقوع الحادث حيث كانت في عملها الكائن في بلدة «تلموند» الاسرائيلية وعندما عادت وشاهدت ما حدث اصيبت بصدمة، ادت الى انهيارها وفقدانها للوعي.

ويقول جابر من حسن الحظ ان اسطوانات الغاز لم تنفجر وهكذا نجى الاطفال باعجوبة فيما قالت زوجته بان جميع مدخرات العائلة والبالغة نحو ١٣ الف دولار احترقت في غرفة النوم جراء الحادث.

هذا وقال قائد شرطة الطيبة دالي حداد، بان الشرطة تقوم بالتحقيق في شكوى العائلة، مدعياً ان شهادة الطفلة (٨ سنوات) لا تكفي لادانة جنود حرس الحدود!!

هذه صورة عن تعامل العدو مع فلسطيني عام ١٩٤٨ بعد اكثر من «٤٠» عاماً من «التعايش» الكاذب بين العرب واليهود... فكيف يكون عليه الحال في جَنْبيْ غزة وأريحا؟! ۞



عرفات لبيريز : لا احد يحتاج للديمقراطية في المجتمع الفلسطيني!

قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قال له مراراً بان احداً لا يحتاج الى «الديمقراطية» في المجتمع الفلسطيني.

وذكرت صحيفة «معاريف» الصادرة يوم الاحد قبل الماضي انه بعد مغادرة شمعون بيريز ووزير الخارجية الامريكي كريستوفر من مائدة غداء مشتركة يوم الجمعة قبل الماضي صادف مجموعة متظاهرين من احزاب اليمين الاسرائيلي.

واضافت الصحيفة ان بيريز حافظ على هدوئه خلال ذلك وقال للمحيطين به بارتياح:«حسن ان هناك مظاهرة، هذه ديمقراطية.. في كل مرة قلت فيها لعرفات ديمقراطية، اجابني عرفات قائلاً «ديمقراطية ، ديمقراطية .. من يحتاج لذلك..؟» ۞

تعاون هندي اسرائيلي في مجال الاسلحة الكيماوية القاتلة

اسلام اباد – من علي ياسين

اصبح التعاون الهندي الاسرائيلي المعروف والمتنامي في مجال الدفاع يمس مناطق دفاعية حساسة. فقد ذكرت السلطات السريلانكية في تقرير لها عن وجود تعاون قائم بين الهند واسرائيل لانتاج اسلحة كيماوية فتاكة.

هذا الخبر نشر في جريدة الجزيرة السريلانكية ذكرت فيه ان حاويات تحمل كبريتيد الفسفور الخماسي قد احتجزت في ميناء كولومبو في طريقها من بومباي الى اسرائيل.

وهذه المواد الكيماوية تستعمل في صناعة ما يوصف بالغاز القاتل للاعصاب وكانت سفن بحرية تحمل مواداً كيماوية مماثلة قد احتجزت من قبل في حادثتين منفصلتين احداهما كانت عبارة عن ٣ حاويات وصلت من بومباي الشهر قبل الماضي بينما صودرت الاخرى المكونة من ٤ حاويات في منتصف ابريل المنصرم وكانت الشحنة الاخيرة تحوي ٧٧ طناً من المواد الكيماوية.

ويذكر الخبراء ان ميكروغرام واحد (جزء من المليون من الغرام) من غاز الاعصاب يكفي لقتل رجل، بينما ١٠ ميكروغرام كفيلة بابادة قرية باكملها.

هذا وقد ابدى الرئيس السريلانكي اهتماماً بالموضوع، ويبدو انه سيرفع الامر للسلطات الهندية قريباً. وفي الحين ذاته، طلب سكرتير الخارجية السريلانكية موافاته بتقرير عن الحادثة. كما كلف سكرتير الدفاع كلاً من قوات البحرية وادارة ميناء كولومبو بالتحقيق في هذه الحادثة.

وتثار تساؤلات عما اذا كانت كولومبو قد استخدمت في ارسال هذه المواد الكيماوية لاسرائيل لاغراض عسكرية، والراجح انها استغلت كنقطة اتصال بين الهند واسرائيل. حيث ان بعض الوكالات الهندية لا ترغب في ارسال السفن من بومباي الى اسرائيل مباشرة وذكر ان غاز الاعصاب هذا قد استعمل ضد الثوار الاكراد من قبل الحكومة العراقية في اعقاب حرب الخليج ١٩٩١ والتي راح ضحيتها اعداد كبيرة وذكر مصدر رفيع المستوى في مكتب الخارجية في تعليقه على احتجاز الشحنة. انه في حالة غياب المعلومات الاكيدة والوافية فانه من الصعب التعليق على الامر. واضاف انه من الطبيعي عند تسليم تقرير من هذا النوع، اننا سنهتم به. خصوصاً وان برنامج الهند الكيماوي هو دائماً محل اهتمامنا، ونأمل من الهند التي وقعت على ميثاق الامم المتحدة فيما يخص الاسلحة الكيماوية (CWC) ان تتوقف عن اكمال برنامجها.

وهذا الميثاق الذي تم التوصل اليه في ١٩٩٢ في باريس، يدعو لتحريم انتاج واستعمال الاسلحة الكيماوية، وقد وقع عليه اكثر من ١٢٠ دولة باستثناء بعض الدول العربية من بينها مصر.

ومباشرة الهند واستمرارها في انتاج الاسلحة الكيماوية، وتعاون (اسرائيل معها. هو خرق لهذا الميثاق الذي وقع عليه كلاهما. ولكن تسعى الهند لتغطية الامر سياسياً بتعاونها مع اسرائيل لاتمام مشروعها الكيماوي –الذي يلعب غاز الاعصاب فيه دوراً اساسياً– وهي حليفة الولايات المتحدة الاساسية في المنطقة. فتعاونها معها سيرفع اللوم والنقد عنها عند خرقها ميثاق الامم المتحدة. ۞

الجنرال داني روتشيلد في لقاء مع «يديعوت»:

اخطأنا في عقد اتفاقات مع عرفات..

كان يجب فعل ذلك مع القادة الحقيقيين للشارع الفلسطيني!

غزة ستتحول الى برميل متفجرات اذا لم يتم الاستثمار فيها بسرعة

لا يوجد وضوح حول من سيتسلم السلطة في الضفة والقطاع

اجرت سمدار بري مراسلة صحيفة يديعوت احرونوت، مقابلة مع الجنرال داني روتشيلد منسق شؤون الاحتلال الصهيوني في الاراضي الفلسطينية المحتلة (وهو الحاكم العام للضفة والقطاع) والمشارك في المباحثات الاقتصادية مع الوفد الفلسطيني نقتطف منها التالي:

■ ■ هل تثق بعرفات؟

- المسألة ليست اذا كنت اثق فيه ام لا بل هل هو قادر على تطبيق الاتفاق انني على قناعة بانه يريد ذلك لكن اذا لم يدرك عرفات بانه سيشرف على ادارة شبكة معقدة مثل دولة- وليس مهما اذا كانت لديه سيادة ام لا- وانه اذا لم يدرك العالم بانه يجب تقديم مساعدات باحجام كبيرة فلن يتوفر المجال امام فتح صفحة جديدة.

■ ■ لقد وصلنا لايام جيدة، اذ ان منسق شؤون المناطق يروج تقريباً دعاية لعرفات؟

- بالتاكيد ليس لانني احب عرفات لهذه الدرجة، بل لانني اريد نجاح هذا الاتفاق، واذا لم تنجح السلطة الفلسطينية واذا لم تثبت السلطة الفلسطينية للسكان بانها افضل منا في المجال المدني- الاقتصادي فلن تتوفر امكانية لنجاح هذا الاتفاق.

نستطيع الحديث في واشنطن والقاهرة حتى الغد، لكن اذا لم يتم تطبيق ما نتفق عليه جراء نقص المصادر فما جدوى عملنا؟

ان احتياجاتهم ما بعد الاتفاق ستكون ضعف او حتى ثلاثة اضعاف احتياجاتهم في فترتنا، واذا اخذنا بعين الاعتبار بانهم لا يريدون التشديد على جباية الضرائب فلن تكون هناك بتاتاً اي احتمالات للنجاح.

■ ■ يقولون بان عرفات مماطل في المفاوضات بصورة مقصودة، لانه لا يريد بتاتاً التوصل لاتفاق انه لا يريد ان يكون رئيس بلدية اريحا، ويتخوف من تصفيته في غزة.

- لا اعرف اذا كان خائفاً وادرك بان عرفات يعلم ماهية الصعوبات ويبدو لي بان احدى مخاوفه التي تراكمت ابان المفاوضات تكمن في احتمالات عدم قدرته توفير آمال الجمهور الفلسطيني لكن لا يوجد خيار امامه، وفي كل يوم يمر بدون تغيرات ميدانية يفقد مؤيدين للاتفاق وسيواجه بعد ذلك صعوبات اكبر.

يتضح مع الخوض في تفاصيل المفاوضات بان الفلسطينيين يواجهون مشكلة تزداد تعقيداً باستحالة ادخال تغيرات ميدانية خلال فترة قصيرة ونقص المصادر يفشل امكانية الاستجابة لتوقعات الجمهور الفلسطيني.

انهم يشعرون بالذهول من حجم المسؤوليات المتراكمة عليهم ومن حجم الاحتياجات التي عليهم سدها، وذلك في ضوء الحقيقة القائلة بان الجمهور الفلسطيني يحصل الان على الخدمات في كافة المجالات الحياتية.

■ ■ تشارك في اللجنة الاقتصادية للمفاوضات مع الفلسطينيين، وفقاً لتقديراتك ما هو حجم الاموال التي هم بحاجة اليها؟

- تصل ميزانيتنا هذا العام الى ٣٠ مليون شيكل سيحتاجون على الاقل ثلاثة اضعاف ذلك، وذلك لان ميزانيتنا لا تتضمن الجوانب الامنية، اليوم يحصل ٤٠٠ شرطي على اجور منا، ويتحدث الفلسطينيون عن ٩٠٠٠ شرطي الى اغزة واريحا، ولا يدور الحديث فقط عن اجور بل وايضاً عن صيانة واستمرار عمل هؤلاء، والذي يتحدث عن اضافة ٢٠٠ صف دراسي يجب ان يدرك انه بعد استكمال عملية البناء يجب ان يزيدوا الوظائف وان يشيدوا منازل ويقيموا شبكات مجاري.

■ ■ من وجهة نظرهم كيف سيبدو الحكم الذاتي؟

- من الاسهل الحديث عن غزة لان اريحا منطقة معزولة جداً وكل شيء مرتبط بالمصادر التي ستتوفر للمجلس الفلسطيني ووفقاً للابحاث التي اجريناها سينخفض مستوى المعيشة في غزة بنسبة ٢٠٪ وحتى ٢٥٪ بالمقارنة مع مستوى المعيشة في الفترة الحالية، الذي يعتبر منخفضاً.

واذا لم يقوموا باستثمار اموال كثيرة في قطاع غزة وبسرعة كبيرة فستتحول الى برميل متفجرات ليس ضدنا فقط بل وبصورة رئيسية ضد السلطة الفلسطينية واذا كان يقول البعض بان عرفات يتخوف من الاتفاق ويتردد فلا ريب في ان هذا هو السبب.

■ ■ اذاً انت قلق مما يمكن ان يحدث بعد الانسحاب.

- انا بالتاكيد قلق، انني لا اراهم ينظمون انفسهم من اجل الحصول على السلطة ولا ارى بانه بامكانهم القيام بالتغيرات التي من اجلها تم هذا الاتفاق.

■ ■ ما الذي تتوقعه منهم؟

- اننا ندفع عرفات الى تشكيل مجلس وهو يرفض ذلك، لكن يجب اتخاذ قرار الآن حول مَنْ مِنَ الاشخاص يترأس كل واحدة من الهيئات - الصحة والتربية والتعليم والجمارك... الخ - واحضارهم الى المنطقة وان يعملوا معنا فترة معينة استعداداً لتلقينهم المسؤولية وتنظيم شبكة اقتصادية كاملة، بما في ذلك تشغيل شبكة الضرائب التي استقال العاملون فيها مع بداية الانتفاضة.

انهم ملتزمون بمستوى ضريبي معين بالنسبة لضرائب الدخل والقيمة المضافة والجمارك، لكن لا توجد لديهم شبكة تعرف كيفية فرض الضرائب وحسابها وجباية الجمارك وهذا ما لا يمكن اقامته بين ليلة وضحاها.

لقد حضر رامي ابن نبيل شعث هذا الاسبوع لدراسة شبكة الحاسوب التي سنتركها للادارة الفلسطينية في غزة وما زالوا يشعرون بالذهول، انها شبكة متقدمة ولا يوجد لديهم من يستطيع ادارتها، ليس بالامكان الانتقال بين عشية وضحاها يجب تاهيل اشخاص في كافة المجالات الحياتية.

وعلى سبيل المثال جرى في القاهرة الحديث هذا الاسبوع عن الصلاحيات المالية، وعن الغاء اسرائيل لكافة العقود مع الممثلين، لكن لا توجد لديهم ردود على اسئلة جوهرية، كيف سيستخدمون المصاعد وكيف سيحصلون على اوكسجين للمستشفيات، وما الذي سيفعلونه في كافة مجالات الحياة اليومية المتعلقة بهذه القضايا.

■ ■ في سياق اللقاءات العلنية والسرية مع الشعب الفلسطيني هل التقيت مع اعضاء من حماس؟

- حماس منظمة غير قانونية ولهذا فان الاشخاص الذي اعقد معهم لقاءات يبدون استعداداً للاعتراف بانهم جزء من الشبكة الاسلامية العالمية، ولقد اجريت مباحثات دامت ساعات طويلة مع هؤلاء الاشخاص وعرفت جيداً كيف تعمل هذه الشبكة وما هي مهامها وكيف تريد تحقيق اهدافها.

وقال لي احد الزعماء: نحن لسنا ثورة مسلحة وقد فعلنا ذلك في مصر في احدى المرات (اغتيال الرئيس السادات) وحصلنا على بديل اكثر شكوكاً وتردداً واكثر وحشية، ولهذا فان الاسلوب الذي نتبعه هو تجنيد الشارع الواسع والجمهور كيف يجندون؟ يقدمون للجمهور كل ما لا يستطيع الحكم العسكري الاستثمار فيه.

■ ■ افهم من اقوالك انه كان يجب قلب عملية التسلسل، البدء مع المتطرفين المحليين وليس حماس، وان ينضم اليهم بعد ذلك اعضاء تونس، والقفز عن الحسيني وعشراوي وامثالهم؟

- نعم كان يجب البدء بالحوار مع قادة الشارع الفلسطيني هؤلاء الذين يستطيعون اخراج ٥ او ١٠ آلاف شخص لرفع اغصان الزيتون ومنظمة التحرير وحدها غير قادرة.

كنت دائماً اؤيد بدء حوار مع قيادة الشارع، لانه بالامكان الاشراف على ادارة المنطقة من خلالهم ولا توجد لديهم مشكلة بخصوص التعاون معنا.

اشخاص مثل هشام عبدالرازق وسفيان ابو زيده الذين مكثوا سنوات طويلة في السجون لا يخافون، لقد القوا قنابل ولا يستطيع فيصل الحسيني توجيه انتقادات لهم لانهم سيردون على الفور اين كنت انت؟

■ ■ اذا كنا اخطانا في هذا المجال هل بالامكان اصلاح الخطأ؟

- اعتقد باننا نمر الآن في مرحلة التعديل وفي الحقيقة اننا نتحدث اليوم مع رجال الشارع الفلسطيني.

■ ■ لا يوجد وضوح حتى الآن من بالفعل سيتسلم السلطة في المناطق، عرفات والاعضاء في تونس ام القيادة المحلية الشابة.

- لا يوجد ادنى شك لدي في انه اذا لم يقدم اعضاء تونس حصة للشبان هنا فسيكون من الصعب عليهم السيطرة على الاوضاع، لكن سيكون من الصعب ايضاً على الجيل الشاب العمل وحده وصحيح انهم يعتبرون في الشارع الغزي قادة لكن لا توجد اموال لديهم، وفقط الدمج بين اموال منظمة التحرير التي تاتي من التبرعات التي تقدم اليها عبر شبكة منظمة مع الزعماء الاصليين في الشارع يمكن ان يؤدي الى ايجاد احتمالات لنجاح هذه الهيئة.

■ ■ هل ستبدأ المشكلة الحقيقية في المناطق فقط بعد الانسحاب؟

- انني لا اشعر بقلق كبير من المشكلة الامنية وذلك على الرغم من انها تقع على راس اهتماماتنا اعتقد بان الجيش قوي وانه بالامكان التغلب على هذه المشكلة في نهاية المطاف وايجاد حل لها، وفي مجال العنف بالتاكيد قد يوجد وضع تبدي فيه الشرطة الفلسطينية استعداداً للاثبات بانها هي التي تسيطر على المنطقة الواقعة تحت سيطرتها وبنفس الوقت يستمر العنف في المناطق التي نسيطر عليها.

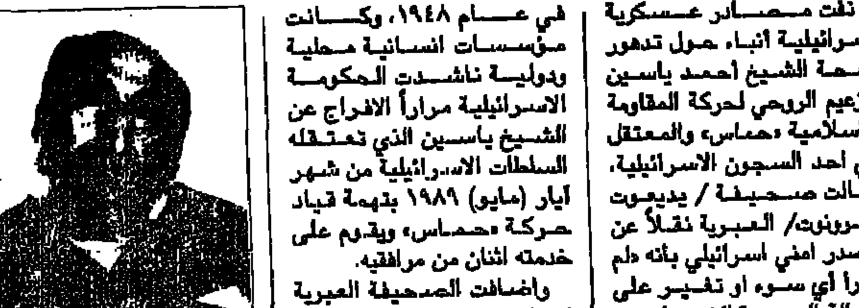
■ ■ هل ستنجح الشرطة الفلسطينية في قمع «حماس»؟

- اعتقد بان المهمة الاولى للشرطة الفلسطينية ان تكون منع قيام حماس بعمليات ضدنا، وستكون مهمتهم الاولى منع وقوع عمليات ضد مجلس السلطة الفلسطينية وافشال سيطرة حماس على الشارع ومحاولة التشويش على الحياة الطبيعية في غزة واريحا. اما مهمة منع قيام حماس بعمليات ضدنا فسيتركونها لنا ●

اسرائيل تنفي تدهور صحة الشيخ احمد ياسين







نفت مصادر عسكرية اسرائيلية انباء حول تدهور صحة الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» والمعتقل في احد السجون الاسرائيلية، وقالت صحيفة / يديعوت احرونوت/ العبرية نقلاً عن مصدر امني اسرائيلي بانه «لم يطرأ اي سوء او تغيير على الحالة الصحية للشيخ احمد ياسين».

ويقضي الشيخ ياسين الذي يعاني من شلل كلي يلف جميع اعضاء جسمه عدا رأسه حكماً بالسجن المؤبد في معتقل كفار يونا الاسرائيلي داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة في عام ١٩٤٨، وكانت مؤسسات انسانية محلية ودولية ناشدت الحكومة الاسرائيلية مراراً الافراج عن الشيخ ياسين الذي تعتقله السلطات الاسرائيلية من شهر آيار (مايو) ١٩٨٩ بتهمة قيادة حركة «حماس» ويقوم على خدمته اثنان من مرافقيه.

واضافت الصحيفة العبرية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طالب اسرائيل عدة مرات باطلاق سراح الشيخ ياسين، الا ان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز صرح مؤخراً بانه لن يتم الافراج عن الشيخ ياسين الا اذا دعا الى وقف ما وصفه بـ «الارهاب» وقد اعلنت حركة «حماس» التي تواصل شن هجمات مسلحة ضد اهداف اسرائيلية، بان الشيخ ياسين لن يوجه دعوة تدعو الى وقف قتالها المشروع قبل انهاء الاحتلال الاسرائيلي.

حماس: لا نعترف باتفاقات المنظمة مع اليهود وسنواصل معارضتنا لها

لندن - قدس برس

قالت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انها لا تعترف بأي اتفاقات تعقدها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل، واكدت الحركة الفلسطينية المعارضة لاتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي انها ستواصل معارضتها لهذا الاتفاق من اجل اسقاطه.

جاء ذلك في اتصال هاتفي مع محمد نزال المتحدث باسم حركة «حماس» وقال نزال لوكالة «قدس برس» ان «هذا الاتفاق وجميع الاتفاقات السابقة لا تلزم الشعب الفلسطيني بشيء، كما انها لا تمثل سوى الموقعين عليها» على حد قوله، واضاف «نحن نؤكد ان حركة«حماس» لا تعترف بهذه الاتفاقات، ونرى فيها تنازلا (...) عن حقوق شعبنا وامتنا في الارض والمقدسات» حسب تعبيره.

واكد نزال في ان حركته «ستواصل معارضتها لهذا الاتفاق عند تنفيذه، كما عارضته في السابق» مشيراً الى ان «حماس» «ستعمل على تعزيز دور التنسيق مع بقية القوى الفلسطينية المعارضة من اجل مواجهة التحديات التي يفرضها توقيع الاتفاق على ساحة العمل الفلسطيني» مشيراً بذلك الى رغبة حركته بتفعيل نشاط تحالف للمعارضة جرى تشكيله قبل اشهر في سياق محاولات لرفع درجة التنسيق بين القوى المناوئة للمفاوضات مع اسرائيل. ●

اتفاق القاهرة تفصيل لاتفاق "اوسلو" على المقياس الصهيوني

■ الاتفاق حوّل السلطة الفلسطينية الى مجرد مخفرة

■ ما دلالة لقاء رئيس الشاباك باثنين من مستشاري عرفات في القاهرة؟

■ كتب المحرر السياسي

تم التوقيع على اتفاقية غزة - اريحا التفصيلية بعد اكثر من سبعة اشهر من توقيع اتفاقية المبادئ في واشنطن في ٩٣/٩/١٣. وجاء توقيع هذه الاتفاقية في احتفال حاشد اقيم في العاصمة المصرية برعاية الرئيس المصري حسني مبارك. حضره وزيرا خارجية امريكا وروسيا بالاضافة الى عرفات ورابين وبيرس ومحمود عباس هذا عوضاً عن ممثلي ٤٠ دولة و٢٥٠٠ مدعو من كافة انحاء العالم... فما هي حقيقة هذه الاتفاقية التفصيلية؟ وهل حققت تقدماً عن اتفاقية اوسلو ام انها كانت مجرد تفصيلات لهذه الاتفاقية؟

ظروف توقيع الاتفاقية :

نشير في البداية الى مغزى توقيع الاتفاقية في القاهرة بهذا الحشد الاعلامي الكبير. فكما هو معروف فان مصر ترغب في ان يكون لها دور اقليمي في المنطقة، وتسعى من خلال احتضانها لمفاوضات تطبيق اتفاقية اوسلو وحفل التوقيع على الاتفاقية التفصيلية الى اقناع الادارة الامريكية باهمية دور النظام المصري في المنطقة، والتغطية على فشل هذا النظام في ادارة الاوضاع الداخلية المتدهورة. واما الحشد الاعلامي لحفل التوقيع فيهدف الى اعطاء الانطباع بمدى التاييد الذي تحظى به هذه الاتفاقية عالمياً، وهذه رسالة موجهة الى قوى المعارضة، ومحاولة لتشجيع الدعم المالي لهذه الاتفاقية من الدول المانحة.

ومن ناحية اخرى، فان توقيع الاتفاقية لم يكن معزولاً عن الظروف التي مرت بها القضية الفلسطينية مؤخراً، والتي كان ابرزها العمليات الاستشهادية البطولية لحركة حماس، في العفولة والخضيرة، وجولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في المنطقة التي انتهت في بدايات هذا الشهر، فقد شجعت عمليتا العفولة والخضيرة الادارة الامريكية لاقناع الكيان الصهيوني بالاسراع في توقيع الاتفاقية تفادياً للآثار السلبية المحتملة للعمليات العسكرية على مصداقية عملية التسوية في الشارعين الفلسطيني والصهيوني، وعلى تنامي مشاعر الاحباط واليأس في الشارع الفلسطيني تحديداً، نتيجة للمماطلة الصهيونية في توقيع الاتفاق..

وقد حرص رابين على انجاز كل القضايا الامنية قبل الموافقة على التوقيع، وذلك لعدم ترك اية ثغرة في الاتفاقية يمكن ان يستغلها الفلسطينيون للتخلص من ثقل الشروط المفروضة عليهم، وكذلك ليحتفظ بخط الرجعة في حالة فشل السلطة الفلسطينية في ضبط الامن وفق المواصفات والشروط الصهيونية. اما بقية القضايا فيعتقد رابين انه يستطيع ابتزاز التنازلات من قيادة م.ت.ف كما نجح في ابتزازها في بقية القضايا، خصوصاً وان هذه المهمة ستصبح اسهل بعد اعطاء الانطباع ان الكيان الصهيوني قدم التنازلات المطلوبة وان الاتفاقية جار تطبيقها على الارض!!

قراءة في نصوص اتفاقية "٤ مايو"

تتكون اتفاقية القاهرة من وثيقة الاتفاق الاساسية وخمسة ملاحق تعالج الجوانب التالية:

١- انسحاب القوات الصهيونية من قطاع غزة واريحا ونشر قوات الشرطة الفلسطينية.

٢- نقل السلطات المدنية من الادارة المدنية لسلطة الحكم الذاتي.

٣- بروتوكول الشؤون القانونية المتعلقة بسلطة الحكم الذاتي.

٤- البروتوكول الاقتصادي والذي تم توقيعه في باريس بين احمد قريع مدير الدائرة الاقتصادية في م.ت.ف، وابراهام شوحط وزير المال الصهيوني في ١٩٩٤/٤/٢٩م.

٥- اجراءات بناء الثقة بين الطرفين والتي تتضمن الافراج عن المعتقلين والاسرى الفلسطينيين، وحماية العملاء من قبل سلطة الحكم الذاتي.

وبينما توافرت نصوص شبه نهائية للاتفاق الاساسي، فان ملاحق الاتفاقية الخمسة والخرائط المرفقة بها لا زالت طي الكتمان حتى الآن وان جرى تسريب بعضها. وتظهر هذه الخرائط المساحة الحقيقية لاريحا ولقطاع غزة بعد تحديد مساحة المستوطنات والمناطق الآمنة حولها، وكذلك مساحة المنشآت العسكرية الصهيونية جنوب قطاع غزة بالقرب من الحدود المصرية الفلسطينية، هذا بالاضافة الى الطرق الرئيسية والفرعية في كل من قطاع غزة واريحا وكيفية ادارتها امنياً، والمناطق الآمنة حول هذه الطرق. كما تظهر هذه الخرائط الترتيبات الامنية الصهيونية على شواطئ قطاع غزة، ويشار هنا الى ان الطرفين الفلسطيني والصهيوني سبق وان توصلا الى اتفاقية امنية جزئية في القاهرة في ٩٤/٢/٩، حيث تم فيها الاتفاق على الاجراءات الامنية على المعابر والحدود، بحيث اعطيت السيطرة الامنية على هذه الحدود للصهاينة مع اشراك الفلسطينيين وبشكل رمزي في هذه الاجراءات مثل وجود رجال شرطة فلسطينية في محطة العبور ورفع العلم الفلسطيني على المحطة الفلسطينية للعبور، كما تم الاتفاق على تسيير دوريات فلسطينية صهيونية مشتركة في الشوارع الرئيسية في قطاع غزة واريحا، فيما تم تاجيل مساحة منطقة اريحا الى فوت لاحق!

وفي الاتفاقية التفصيلية الاخيرة فقد الحقت الاجراءات الصهيونية في قطاع غزة واريحا في ملحق امني خاص، فيما لم يتم الاتفاق بعد على مساحة اريحا ووظيفة الشرطي الفلسطيني على محطة العبور وكذلك السيطرة على منطقة المواصي الساحلية (١٨كم) المحاذية لمستوطنات غوش قطيف جنوبي قطاع غزة.

وأما ابرز الملاحظات على الاتفاقية فهي كالتالي :-

اولاً: ملاحظات عامة:

١- تؤكد الاتفاقية من جديد ان مفاوضات المرحلة النهائية ستؤدي الى تطبيق قراري ٢٤٢، ٣٣٨، وهو نص يمكن تفسيره ان نتيجة المفاوضات -بغض النظر عما ستسفر عنه- يمكن ان تعتبر تطبيقاً للقراري ٢٤٢، ٣٣٨، كما يعني هذا النص ان هنالك اكثر من تفسير للقرار ٢٤٢، كما تم وضع نص يمكن استخدامه للتنصل من الرجوع للقرارين السابقين، حيث تذكر ان تحقيق السلام يتم من خلال "العملية السياسية المتفق عليها"!

٢- تعتبر الاتفاقية الضفة وقطاع غزة وحدة اقليمية واحدة مع عدم الاضرار بوضعهما خلال المرحلة الانتقالية، وهو ما يعني ان هذا الوضع يمكن ان يتغير خلال المرحلة النهائية.

٣- نصت الاتفاقية على ان الفترة الانتقالية ستبدأ مع توقيع الاتفاقية وهو ما يعني تأخير هذه المرحلة لمدة خمسة اشهر نظراً لتأخر تطبيق اتفاقية اوسلو التي كان من المقرر ان يبدأ الانسحاب الصهيوني وفقها في ٩٣/١٢/١٣.

٤- نصت الاتفاقية على تشكيل لجنة ارتباط فلسطينية -صهيونية مشتركة للتعاون والتنسيق بين الطرفين، وتكمن خطورة هذه اللجنة انها تصادر استقلالية القرار الفلسطيني، وتجعله تابعاً للاحتلال، وتجعل من الطرف الفلسطيني طرفاً تابعاً للكيان الصهيوني بحكم انه الاضعف. كما وانها في المجمل تشكل ترجمة حقيقية لحرمان الفلسطينيين من السيادة بكل معانيها ومجالاتها وفق اتفاقية المبادئ.

٥- اعتمدت الاتفاقية رسائل الاعتراف المتبادلة بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني، والتي تعهد فيها الطرف الفلسطيني بنبذ العنف والارهاب وتغيير بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى ازالة الكيان الصهيوني او التي تتعارض مع بنود الاتفاقية. والذي يعني اعتراف الطرف الفلسطيني بالكيان الصهيوني دون تحديد لحدوده. بينما الاعتراف الصهيوني بـ م.ت.ف مشروط بتعهداتها التي قدمتها، والتي تجعل منها مجرد اداة للحصول على اعتراف الشعب الفلسطيني بوجودها على ارضه!

ثانياً: في المجال الامني:

١- تؤكد الاتفاقية مسؤولية الكيان الصهيوني عن الامن الكلي والامن الخارجي والمستوطنات و"الاسرائيليين" حيث لن تتمكن الشرطة الفلسطينية من اعتقال او محاكمة اي صهيوني في الاراضي الواقعة تحت سلطتها القانونية تحت اي مبرر ومهما كانت الجريمة التي ارتكبها، وايكال مهمة ذلك لدورية صهيونية ضمن الدوريات المشتركة.

٢- تشير الاتفاقية الى اعادة انتشار قوات العدو في محيط المستوطنات وطرقها وفي المنشآت العسكرية الصهيونية في قطاع غزة وذلك بعد انسحاب هذه القوات من التجمعات السكانية في قطاع غزة واريحا، وهو ما يعني بقاء الاحتلال وفق صورة جديدة، حيث نصت الاتفاقية ايضاً على حرية قوات العدو على اختلاف انواعها من جيش وشرطة في استخدام الطرق في قطاع غزة واريحا حتى بعد تسلم السلطة الفلسطينية لمهامها.

٣- تحت حجة الامن، اقتطع الصهاينة مساحات من قطاع غزة خصوصاً حول المستوطنات (حوالي ٥٪ من مساحة القطاع) والمنشآت العسكرية الصهيونية (حوالي ٦٪ من القطاع) وكذلك ما سيمي بـ (الدائرة الامنية) التي تفصل بين قطاع غزة ومنطقة الـ ٤٨. كما حدّت الاتفاقية من اجراءات وحجم البناء والعمران من قبل الفلسطينيين حول هذه المستوطنات وحول الطرق الرئيسية والفرعية في قطاع غزة واريحا!!

٤- اتساقاً مع احتفاظ الصهاينة بالامن الكلي والخارجي، فقد نصت الاتفاقية على حصر نطاق مسؤولية الشرطة الفلسطينية على النظام والامن الداخلي مع احتفاظ الكيان الصهيوني بمسؤولية حماية الحدود والسيطرة على المعابر والمسؤولية الكاملة عن المستوطنات والصهاينة (وليس المستوطنين فقط).

كما احتفظ الصهاينة بحق الرقابة على الشرطة الفلسطينية بتحديد اعدادها وطبيعة واجباتها وهيكلها التنظيمي والاداري ومناطق انتشارها، بل ان الملحق الامني للاتفاق ينص على ضرورة موافقة الكيان الصهيوني على اسماء جميع رجال الشرطة الفلسطينية الـ ٩ آلاف، وان بامكانه التدخل لفصل اي شرطي "تثبت ادانته بارتكاب عمل "ارهابي"، بعد ان يكون قد تولى مهامه. ويعكس هذا الشرط تخوف الكيان الصهيوني من امكانية انضمام بعض افراد المعارضة للشرطة الفلسطينية، ويشير بوضوح الى طبيعة الدور المطلوب من هذه الشرطة.

٥- سخّرت الاتفاقية الشرطة الفلسطينية لخدمة الاهداف الصهيونية التي تتركز اساساً بحماية المستوطنات ومنع انطلاق اية عمليات عسكرية ضد اهداف صهيونية وذلك عبر تشكيل لجنة مشتركة للتعاون والتنسيق الامني يتفرع عنها ثلاثة مكاتب تنسيق اقليمية في قطاع غزة واريحا، وتسيير دوريات مشتركة على الشوارع الرئيسية تحت اشراف هذه المكاتب، هذا عوضاً عن الوحدات المتنقلة للتدخل السريع واجراء التحقيق في الحوادث الامنية. ومن نافلة القول ان قرارات هذه اللجان وهذه الوحدات ستكون بيد الطرف الاقوى وهو الكيان الصهيوني.

٦- اباح الصهاينة لانفسهم التدخل عسكرياً ضمن منطقة قطاع غزة واريحا في حالة ما سمي بـ "اعمال عدائية عامة او وجود تهديد وشيك بوقوع مثل هذه الاعمال او حين تكون السلطة الفلسطينية غير قادرة على منع هجمات ضد المستوطنات الاسرائيلية بحيث يصبح امنهم مهدداً". وقد حرص قادة العدو على التاكيد على "حقهم" في مثل هذا الاجراء سواءً تم ضمن الاتفاقية ام لا وهذا يعني انتقاصاً مهيناً لسيادة السلطة الفلسطينية.

٧- نصت الاتفاقية على "اتخاذ كل التدابير الضرورية" لمنع اعمال الارهاب والجريمة والاعمال العدائية الموجهة من طرف ضد آخر واتخاذ التدابير القانونية ضد المخالفين، وهذا يعني جعل سلطة الحكم الذاتي اداة قمع في يد الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني ومصادرة حقهم في المطالبة بحقوقهم واراضيهم التي اغتصبها الاحتلال.

٨- جعلت الاتفاقية موضوع الافراج عن المعتقلين في سجون الاحتلال الذي هو مطلب عادل للفلسطينيين، موضع مساومة، وذلك لانها دعت الى استمرار التفاوض للافراج عنهم "وفق اسس متفق عليها" وهو ما يعني استمرار هذا الموضوع لابتزاز التنازلات من القيادة الفلسطينية.

٩- ربطت الاتفاقية بين استمرار الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين بتعهد فلسطيني بعدم ملاحقة العملاء، وحمايتهم، وهو ربط جائر بين قضية عادلة وقضية عملاء خانوا شعبهم وقضيتهم. ومن العجيب ان يطلب من الفلسطيني العفو عن هؤلاء المجرمين، فيما يصر الكيان الصهيوني على عدم الافراج عن اي معتقل فلسطيني نفذ عمليات ضد الاحتلال!

ثالثاً: في المجال المدني (نقل السلطات والسلطة القانونية):

١- اعطت الاتفاقية الحق للكيان الصهيوني للموافقة على اسماء اعضاء سلطة الحكم الذاتي واي تغيير قد يجري مستقبلاً على هذه الاسماء، هذا عوضاً عن الاتفاق المسبق مع قيادة م.ت.ف على هيكلية هذه السلطة، وتحديد مسؤولياتها وصلاحياتها في الاتفاقية، وذلك عبر تشكيل لجنة مدنية مشتركة للتنسيق والتعاون تتفرع عنها لجنتان اقليميتان في كل من غزة واريحا.

٢- حرمت الاتفاقية السلطة الفلسطينية من الصلاحيات في مجال العلاقات الخارجية وفقاً لاتفاقية المبادئ، حيث تعتبر الاتفاقية انشاء سفارات او قنصليات او اي نوع من البعثات او المكاتب في الخارج او داخل قطاع غزة واريحا او تعيين موظفين او قناصل وممارسة وظائف دبلوماسية هي من المحرمات، باستثناء ما يتعلق بتلقي المساعدات والتنسيق مع الدول المانحة لهذا الغرض، وهذا يحد من اي امل او تطلع مستقبلي لقيام الدولة الفلسطينية التي يبشر بقيامها قادة م.ت.ف، كما ينطوي على تحجيم لدور م.ت.ف وحصره في اطار غزة واريحا، وما يعنيه ذلك من تقزيم لدور هذه المؤسسة وتحويلها من مؤسسة نضالية الى مختارية لغزة واريحا!

٣- اعطت الاتفاقية المسؤولية القضائية لسلطة الحكم الذاتي بما في ذلك انشاء سلطة قضائية مستقلة ووضع سياساتها وقوانينها وادارتها، ولكن هذه الصلاحيات لا تشمل بالطبع الصهاينة، وليس هناك وضوح ان كان من احقية الكيان الصهيوني ان ينقض قرارات المحاكم الفلسطينية التي تتعلق بالقضايا الامنية كما كان مطروحاً من قبل!

٤- سمحت الاتفاقية للسلطة الفلسطينية باصدار القوانين والتشريعات، ولكنها حددت ذلك بموافقة ما يسمى باللجنة الفرعية للتشريع والتي تتيح للكيان الصهيوني نقض او تغيير هذه القوانين والتشريعات، كما تنص الاتفاقية على ان لا تتجاوز هذه القوانين والتشريعات بنود الاتفاقية او حدود السلطة القضائية الفلسطينية او تتعلق بقضية امنية تقع ضمن مسؤولية الصهاينة او تهدد مصالح صهيونية! وهذا يعني سلطة تشريعية مقيدة ومحددة بالاتفاقية.. وبمعنى آخر تحت الهيمنة الصهيونية!

٥- نصت الاتفاقية على الامتناع عن اي تحريض بين الطرفين، وباتخاذ اجراءات قانونية لمنع اي تحريض ضد الكيان الصهيوني من قبل اي مجموعة او جماعة او فرد ضمن الصلاحيات القضائية للفلسطينيين، وهو ما يتعارض اصلاً مع حقوق الانسان ويهدد بمستقبل مظلم للعلاقة بين السلطة والمعارضة، كما يعني تدخل الاحتلال في صياغة المناهج التربوية والسياسة الاعلامية الفلسطينية!

رابعاً: في المجال الاقتصادي:

١- فيما عدا بعض الاستثناءات الضرورية لمنع تدهور الاقتصاد الفلسطيني ولاشعار الفلسطينيين ببعض التغيير الايجابي في حياتهم اليومية، فان الاتفاق الاقتصادي يؤكد على ربط الاقتصاد الفلسطيني بعجلة الاقتصاد الصهيوني وجعله تابعاً له، ومن ابرز الدلائل على ذلك جعل السياستين الجمركية والاستيرادية في الحكم شبه متماثلتين مع تلك الموجودة في الكيان الصهيوني، حيث تم تحديد السلع التي يمكن لسلطة الحكم الذاتي ان تستوردها من بعض الدول العربية كاستثناء من هذه القاعدة، مع وضع ضوابط لكميات الاستيراد هذه حتى لا يضر ذلك بالكيان الصهيوني الذي لا يريد لهذه السلع ان تتسرب له، لانها ستكون بتعريفات جمركية اقل. وقد اعتمد الاتفاق ايضاً نظام الاقتصاد المفتوح بين سلطة الحكم الذاتي والكيان الصهيوني، وهو ما يعني اغراق الكيان الفلسطيني بالسلع الصهيونية وخوض منافسة غير متكافئة بين الاقتصاديين، وحرمان الفلسطينيين من مصادر مهمة للدخل تتمثل في فرض جمارك البضائع الصهيونية هذا عوضاً عن منع بعض هذه البضائع من الدخول كحماية للاقتصاد الفلسطيني. كما تنص الاتفاقية في هذا الاطار على تطبيق نظام للضريبة على القيمة المضافة في منطقة الحكم الذاتي مماثل لذلك الموجود في الكيان الصهيوني.

وفوق كل هذا، فان الكيان الصهيوني ستكون له الرقابة على الوضع الاقتصادي الفلسطيني وتوجيهه عبر ما يسمى باللجنة الاقتصادية المشتركة. اما قضية منح الفلسطينيين احقية انشاء سلطة نقدية، فهي محصورة بالاشراف على البنوك وتحديد معدلات السيولة وادارة احتياطي العملات الصعبة ولكن تحت اشراف البنك المركزي الصهيوني الذي ستكون له اجتماعات منتظمة مع هذه السلطة، واما العملة فلم يمنح للفلسطينيين حق اصدارها حتى الآن. واعتمدت الاتفاقية ايضاً الشيكل الصهيوني كاحد عملات التداول الرئيسية في مناطق الحكم الذاتي وهو ما يؤكد ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الصهيوني.

٢- اقرت الاتفاقية بالسماح بحرية تنقل الايدي العاملة بين الطرفين، ولكن هذا محدد بالمتطلبات الامنية الصهيونية، حيث يمكن اغلاق اراضي الـ ٤٨ تحت هذه الحجة وحرمان العمال الفلسطينيين من اعمالهم.

مستقبل القضية في ضوء الاتفاقية الجديدة :

تقول صحيفة يديعوت احرونوت في تعليق لاحد مراسليها على الملحق الامني للاتفاقية انه «يكاد يكون افضل ما يمكن لاسرائيل ان تأمل به، فهو يستجيب لـ ٨٠٪ واكثر من المطالب الاسرائيلية، وقد دفعت اسرائيل الثمن بالعملية السياسية، حيث حصل الفلسطينيون على حل يلائم السيادة التي طلبوها»..

أن القراءة المتأنية لاتفاق ٤ ايار (مايو)، لا تدع مجالاً للشك في عظم الانتصار الذي حققه الصهاينة، وعلى حجم التنازلات الكبيرة التي قدمتها قيادة م.ت.ف للكيان الصهيوني مقابل مكاسب شكلية ووهمية مثل وثيقة السفر وسلطة النقد الفلسطينية ورمز بريدي خاص وطابع خاص...الخ.

فبالنظر الى بنود هذه الاتفاقية، فان معالم السيادة غير موجودة، فلا سلطة قضائية او تشريعية او حتى تنفيذية مستقلة.. ولا هيمنة امنية او اقتصادية او سياسية.. ان اتفاق ٤ ايار (مايو) وان كان محصلة لاتفاق اوسلو، الا انه ببنوده التفصيلية جاء صارخاً في التنازلات ومفرطاً في الاذعان للهيمنة الصهيونية.

فبنود اتفاق اوسلو كانت عامة وبحاجة الى تفسير وتفصيل، وقد جاء التفسير على اسوأ ما يكون وعلى المقاس الصهيوني! صحيح ان شامير لم يقدم الا حكماً ذاتياً للسكان دون الارض، وان رابين قدم حكماً ذاتياً للسكان مع الارض، ولكنه حكم ذاتي مزيل تحت الحراب الصهيونية وبإمرة السيد الصهيوني فلم يحصل الفلسطينيون على حكم ذاتي كامل للسكان، ولا هم تمتعوا بالسيطرة والهيمنة على رقعة الارض البسيطة التي اعطيت لهم والتي لا تتجاوز ٢٪ من ارض فلسطين، ان الشيء الوحيد الذي تخلى عنه الصهاينة هو عبء ضبط قطاع غزة امنياً، بالاضافة الى الاجراءات الادارية التي كانت تقوم بها الادارة المدنية للاحتلال في قطاع غزة واريحا. فلقد اوكل الاحتلال مهمة ضبط القطاع امنياً لشرطة فلسطين تحت امرته وتوجيهاته، فيما عمد الى استبدال موظفي الادارة المدنية الصهاينة بموظفين فلسطينيين، ونقل قيادة هذه الادارة الى مكان آخر غير قطاع غزة واريحا ولكن هذه الادارة استمرت في توجيه هؤلاء "الموظفين".

واما فيما يتعلق بمستقبل الاتفاق فيؤكد المعلق العسكري الصهيوني زئيف شيف ان هناك خلافات قد تنشب بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني بسبب ما يدعيه المعلق من وجود "نقاط غير واضحة بما فيه الكفاية" في الملحق الامني للاتفاق، ويكشف شيف عن حقيقة تعامل الصهيونية مع الاتفاق حينما يقول انه «اذا نجحت السلطة الفلسطينية في منع الارهاب من منطقتها فانه يمكن ايجاد لغة مشتركة واصلاح بعض الثغرات والتقدم نحو المراحل المقبلة».

ويعزز هذه الاقوال تشكيك القيادة الصهيونية في قدرة استعداد السلطة الفلسطينية لتسلم مقاليد الامور في قطاع غزة واريحا، حيث قالت صحيفة معاريف الصهيونية ان عرفات طلب من رابين تأجيل انسحاب الجيش ريثما يتمكن الفلسطينيون من السيطرة على قطاع غزة واريحا، حتى لا يتسبب هذا الانسحاب السريع في حدوث نوع من الفوضى.

ويبدو ان هذا التسريب هدفه ايجاد مبرر لسلطات الاحتلال للتدخل في قطاع غزة واريحا في حالة عدم قدرة الشرطة الفلسطينية على منع العمليات العسكرية ضد اهداف صهيونية، كما يمثل محاولة لتحفيز سلطة الحكم الذاتي لاحكام قبضتها والتعاون مع اجهزة الاستخبارات الصهيونية في جمع المعلومات عن التنظيمات الفلسطينية العسكرية العاملة في الضفة والقطاع ضد الكيان الصهيوني. وقد اكدت بعض المصادر الصحفية ان رئيس جهاز الاستخبارات الصهيوني (الشاباك) قد التقى في القاهرة مستشاري عرفات للشؤون الامنية محمد دحلان وجبريل الرجوب وهو تطور -ان صح حدوثه- يمثل جانباً كبيراً من الخطورة، لان رئيس الشاباك غير معلن، وبالتالي فان الكشف عن شخصيته للفلسطينيين لا بد وان يقابله تحقيق انجاز مهم للصهاينة يتمثل في ترسيخ التعاون الاستخباري الصهيوني -الفلسطيني خصوصاً مع شخصيات مقربة من عرفات.

ويفهم من كل ذلك ان الكيان الصهيوني لا يريد من السلطة الفلسطينية سوى ان تكون اداة طيعة في يده، وهذا يحرمها هامش المناورة ويقلص من مدى اي تفاهم يمكن ان يحصل بينها وبين المعارضة الفلسطينية، وهذا ينذر بخطر يتهدد وحدة الشعب الفلسطيني بعد ان هزت اتفاقية اوسلو الاسس التي تعتمد عليها هذه الوحدة وقسمت الشعب الفلسطيني الى اقسام متعددة!

ويبدو ان استمرار الكيان الصهيوني في محاولات جذب عرفات وتكبيله بالشروط المجحفة، في نفس الوقت الذي تلقى فيه الاتفاقية معارضة كبيرة في الشارع الفلسطيني الذي تلقى نبأ التوقيع عليها بمزيد من الفتور والاستياء، يبدو ان ذلك يدفع باتجاه عزل القيادة العرفاتية عن الشارع الفلسطيني.

ان هذه الاتفاقية هي الفرصة الاخيرة لقيادة عرفات فاذا نجحت المعارضة وعلى راسها حماس في كشف عورات هذه الاتفاقية، والاستمرار في توجيه الضربات المؤلمة للكيان الصهيوني، فربما يكون ذلك مقدمة لاسقاط ورقة التوت الاخيرة التي تتستر بها القيادة الفلسطينية، وربما يدفع ذلك باتجاه العودة الى ثوابت القضية الفلسطينية، والتمسك بها ونبذ كل مشاريع التسوية الى غير رجعة.

ولكن هذا الطريق تعترضه مخاطر الحرب الاهلية والتي ينبغي ان تكون خطاً احمر، وان يعمل الجميع على تلافيها، وهذا يتطلب من المعارضة ان تحفظ توازنها اثناء سيرها على هذا الحبل المشدود بتركيز كل الجهود نحو العدو الصهيوني لان النجاح على هذه الجبهة يعني في النهاية استقطاب الجماهير والاستقواء بها، وافقاد السلطة القادمة فرص ضرب المعارضة وابقاءها معزولة في الشارع الفلسطيني. ●

(امريكا تستخدم قبرص ورقة ضغط اقتصادية على تركيا)

قبرص التركية – انقرة – خاص بالسبيل

ما زالت المخاوف التي اثارتها شكوك حول قبول رئيسة الوزراء التركية طانسو تشيللر لطلب الرئيس الامريكي بل كلنتون «الضغط على القبارصة الاتراك» من اجل حملهم على قبول مقترحات جديدة للامم المتحدة بشأن تسوية المسالة القبرصية تتفاعل على الساحة السياسية التركية.

وكانت تشيللر التي زارت واشنطن في اواخر شهر نيسان (ابريل) الماضي عقب الانتخابات البلدية التي فاز فيها حزب الرفاه

الجزيرة، واكد دنكطاش على ضرورة اجراء استفتاء للراي العام في الجزيرة يشمل القطاعين التركي واليوناني ليقول الشعب القبرصي كلمته فيما يريده، وقال انه لا معنى في ان يقوم الشعب القبرصي التركي بالتوقيع على معاهدة سلام تؤدي الى «اسره» ووصف القبارصة اليونان بانهم لا يريدون الوحدة مع القبارصة الاتراك وانهم يريدون كامل الجزيرة لانفسهم، واضاف دنكطاش ان اي ضغط تركي على القبارصة الاتراك لقبول اتفاقية سلم جائرة «هو ليس في صالح تركيا».

وحذر دنكطاش الغرب من ان قبول قبرص

وكان دنكطاش قد دعا البرلمان التركي الى عقد جلسة رسمية في الشطر التركي من الجزيرة في ١٩٩٤/٧/٢٠ في موعد يتزامن مع مرور عشرين عاماً بالضبط على دخول القوات التركية الى الجزيرة،

في الوقت الذي رفض فيه البرلمان التركي مقترحات الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بشأن قبرص واعتبرها بانها منحازة تماماً الى القبارصة اليونان الارثوذكس.

واكد البرفيسور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه التركي على ان تاسيس دولة اتحادية، مع القبارصة اليونان لن ياتي باي خير على القبارصة الاتراك في المدى البعيد وان ابرز ما يستشهد به اليوم وقوع المسلمين في البوسنة ضحية امام الحقد الصربي ●

وكان رئيس جمهورية قبرص التركية السيد رؤوف دنكطاش قد وصف مقترحات الامم المتحدة بشأن قبرص بانها «رزمة جائرة» يراد من خلالها اقرار اقامة تسوية منحازة ترسخ المفهوم الغربي بان الحكومة اليونانية القبرصية هي الحكومة الوحيدة الشرعية في

رسالة معتقلي سجن النقب لقائد معتقلات النقب

السبيل حصلت على نص الرسالة التي وجهها المعتقلون الاداريون في سجن النقب الى قائد معتقلات النقب، يؤكدون فيها رفضهم التوقيع على تعهد بتأييد اتفاق المنظمة مع العدو الصهيوني كشرط للافراج عنهم، وفيما يلي نص رسالة المعتقلين:

الى حضرة الكولونيل جيدر قائد معتقلات النقب ومن يهمه الامر:

الجارية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنفيذ اعلان المبادئ التي تم التوقيع عليه في ١٩٩٣/٩/١٣م.

في البدء نشير الى ان مطلبنا بالامتناع عن كل اعمال الارهاب يحمل في طياته اقراراً منا باننا مارسنا الارهاب في وقت نحتجز فيه ادارياً، ويمثل من جهة ثانية محاولة مرفوضة يقصد منها تصوير نضال شعبنا وثورته وانتفاضته على انها اعمال ارهابية ومحاولات الالتفاف هذه جرى

اسرائيل بانهائها.

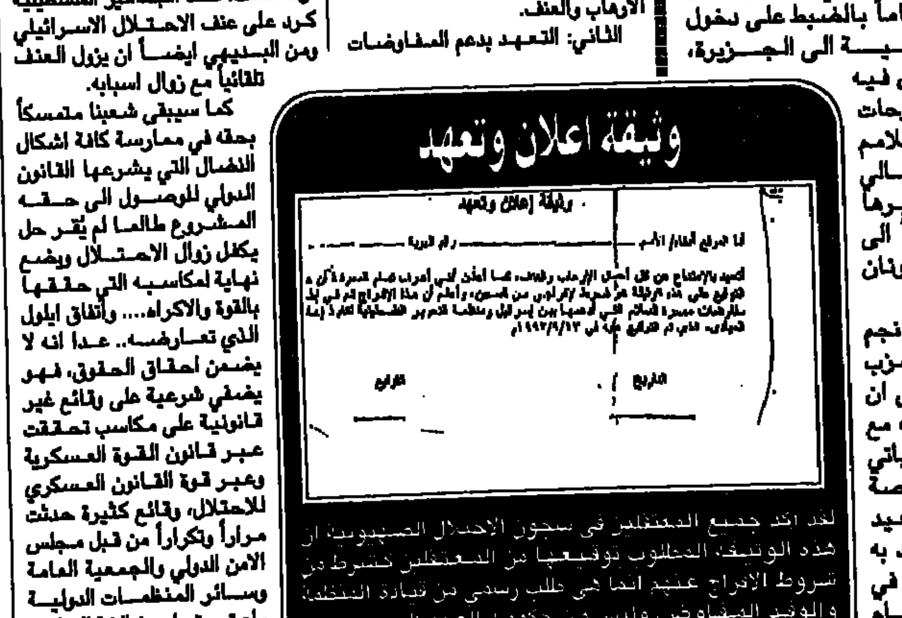
ان التوضيح المسجل اعلاه لا يعكس فقط راي الفصائل المسماة بالمعارضة فانما ايضاً الراي الذي يحظى بالاغلبية الساحقة داخل اوساط شعبنا وشخصياته الاجتماعية والديمقراطية كما لا يجرؤ على انكاره حتى من وقع من الفلسطينيين اتفاق اوسلو.

وقد عبرت عن هذه الراي المذكرة التي صدرت في القدس بتاريخ ٩٤/٤/٢٥ الموقعة من قبل ٢٠٠

تتضمن تعهداً والتزاماً من قبل الموقع عليها على امرين رئيسيين:

الاول: الامتناع عن كل اعمال الارهاب والعنف.

الثاني: التعهد بدعم المفاوضات



وثيقة اعلان وتعهد

وثيقة إعلان وتعهد

لقد اكد جميع المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني ان هذه الوثيقة المطلوب توقيعها من المعتقلين كشرط من شروط الافراج عنهم انما هي طلب رسمي من قيادة المنظمة والوفد المفاوض، وليس من حكومة العدو الصهيوني. وهذه هي احدى تباشير ما يسمى باتفاق غزة - اريحا..

تتمة بلدية اربد /المنشور ص ٥

البلدي فهل يستطيع الموظف تقديم خدمة للمواطنين وهو مطمئن ويعتمد على القانون فقد تم نقل احد الموظفين نقلاً تعسفياً الى وظيفة اقل مستوى وقدم شكوى الى رئاسة الوزراء في حينه وتم تشكيل لجنة للتحقيق بهذا الامر وجاء القرار بالغاء قرار رئاسة الوزراء وضرب المجلس البلدي بقرار رئاسة الوزراء عرض الحائط مما سبب احباط كبير لدى الموظفين.

البلدية ونقابة المهندسين

السيد علي الكوفحي رئيس نقابة المهندسين فرع اربد قال للسبيل: هناك مخالفات كبيرة للقوانين وانظمة كثيرة واضاف: ان اقصاء المهندس المصمم والمهندس المشرف عن الدور المناط به امر خطير علماً بان

ومما يذكر ان اربعة اعضاء في المجلس البلدي قدموا استقالتهم من المجلس البلدي... فالسيد فخري صويلح كان اول المستقيلين

ولغاية الآن لم تقم البلدية باي عمل يذكر نرفع به رؤوسنا امام المواطنين

رقصة عرفات الاخيرة

■ اتفاقات القاهرة وباريس .. بيع للاقتصاد الفلسطيني.. وتنظيم للاحتلال ■

■ كتب محمد سليمان

بدت ارتعاشة ساق ياسر عرفات اثناء مراسم التوقيع على اتفاق تطبيق الحكم الذاتي المحدود في قطاع غزة ومنطقة اريحا "اولاً" كارتعاشة طير يرقص مذبوحاً من الالم، وبدت "القضية العرفاتية" كانتفاضة "حلاوة الروح" غير انها لم تجد شيئاً.. اذ انقض الجلادون من كل حدب وصوب على الضحية حتى اجهزوا عليها..

وجهات النظر يتركز في جر الطرف الاضعف باتجاه قناعات الطرف الاقوى.

واخيراً فان التداعي الاخير برز في ظهور رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات وحيداً اثناء "المشاورات" فيما وقف محمود عباس (ابو مازن) منزوياً لم يحاول الدفاع عن وجهة نظر رئيسه او التدخل لتخفيف الضغوط عنه.. بدا ابو مازن كالمقتنع بوجهة نظر الفريق الاسرائيلي و "الوسطاء"

الجيش الاسرائيلي بملاحقتهم وتقديمهم للمحاكمة في حال فرارهم الى خارج مناطق الحكم الذاتي، بينما لو قام فلسطينيون بمهاجمة هدف اسرائيلي خارج مناطق الحكم الذاتي وفر الى هذه المناطق فان الاتفاق وكجزء من مسؤولية اسرائيل عن الامن الخارجي وفقاً لهذه الاتفاقية وتوقع اعمال عدائية عامة او وجود تهديد



ولاية المرأة

ليس في الاسلام ما يبرر اقصاء المرأة عن دائرة المشاركة وهذا ظلم للاسلام قبل المرأة

■ راشد الغنوشي

حسب صياغة الدستور الاسلامي، كما اعدها ابو الاعلى المودودي لدولة باكستان: يرى الرجولة شرطاً للحاكم مستدلاً على ذلك بقوله تعالى: (الرجال قوامون على النساء) «النساء:٣٤» وبقوله عليه السلام «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» رواه البخاري، وهذان النصان يقطعان حسب راي شيخنا المودودي رحمة الله عليه بان المناصب الرئيسية في الدولة رئاسة كانت او وزارة او عضوية مجلس الشورى او ادارة مختلف مصالح الحكومة لا تفوض الى النساء، وان السياسة والحكم خارجان عن دائرة اعمال المرأة، وقد ذهبت الى هذا الراي لجنة الفتوى في الازهر الشريف ولجنة الفتوى في الكويت، فمنعت عن النساء حتى حق المشاركة في الانتخاب، ولقد ذهب الى قريب من هذا الراي صديقنا العزيز د.محمد عبدالقادر ابو فارس وعدد من زملائه الاساتذة في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية في دراسة لهم لم تنشر بعد، لم يروا فيها للنساء من عمل سياسي مشروع غير الانتخاب العام حرصاً على اصواتهن امام منافسة العلمانيين، وليس لهم من سند غير ما تقدم وحجة التاريخ: ان ذلك لم يحدث في الماضي.

■■ نقد

اخذني العجب بعد مطالعتي هذه الفتاوى القاضية بعزل المرأة عن كل مشاركة في الحياة السياسية استناداً الى الآية والحديث المتقدمين، فرجعت الى ما وصلت اليه يداي من كتب التراث الاسلامي، وخاصة في مادة السياسة الشرعية ابحث عن مواقف المتقدمين من هذه مسالة، فازدادت دهشتي اذ لم اظفر في ما طالعته من مباحث بطرح لهذه المسالة في غير باب الامامة حيث انعقد الاجماع او كاد بين علماء السياسة الشرعية على منع الولاية العامة (الامامة) من المرأة استناداً الى الحديث المتقدم، رغم ان كثيراً من العلماء قد خوّل لها منصب القضاء على اهميته لدرجة ان ابا يعلى الفرّاء اشترط في الامام «ان يكون على صفة من يصلح ان يكون قاضياً: من الحرية والبلوغ والعقل والعلم والعدالة» وحتى في منصب الولاية العامة او رئاسة الدولة ذهب بعض فرق الخوارج مثل الشبيبية الى جواز امامة المرأة اذا قامت بامورهم وخرجت على مخالفيهم، وقالوا ان غزالة ام شبيب كانت اماماً بعد موت شبيب وكان لـ عائشة ام المؤمنين، شأن في السياسة، اذ قادت معارضة مسلحة ضمّت ما يزيد على ثلاثة الاف من الجند فيهم من الصحابة المبشرين بالجنة، وكانت كما ذكر ابو بكرة تامر وتنهى، واذا الامر امرها فكانت في مقام الرئاسة تخطب وتفاوض وتنصّب امام الصلاة، واشتهرت في التاريخ الاسلامي نساء اخريات في ميدان السياسة منهن الحرة الصليحية التي حكمت مواطن من اليمن مدة تزيد على اربعين سنة من القرن السادس، ولقد استند المجيزون امامة المرأة الامامة العظمى، الى ان عموميات الاسلام تؤكد المساواة بين الذكر والانثى، وان الحديث المذكور لا يمثل اساساً صالحاً لتخصيص عموم المساواة ذلك ان الحديث المذكور ورد بخصوص حادثة معينة، صورتها انه لما ورد على النبي (ص) ان كسرى فارس مات وان قومه ولوا ابنته مكانه، قال عليه السلام ذلك القول تعبيراً من سخطه على قتلهم رسوله اليهم- فالحديث لا يتعدى التعليق على الواقعة المذكورة حتى يكون مرجعاً في مادة القانون الدستوري، خاصة وان علماء الاصول لم يتفقوا على ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب، فما كان لفظه عاماً لا يعني ان حكمه عام ايضاً، الامر الذي يجعل الحديث لا ينهض حجة قاطعة، فضلاً عن ظنيته من جهة السند لمنع المرأة من الامامة العامة.

اما الآية المذكورة، فلم يرَ فيها علماء السياسة الشرعية قبل المودودي سنداً لمنع المرأة من الولاية العامة فضلاً عن منعها من المشاركة السياسية جملة.. اذ ان القوامة، اذا كان معناها الرئاسة باطلاق، كانت نتيجة «منع المرأة من الرئاسة ابداً في اي مستوى من المستويات حتى ولو كان فصلاً لرعاية الاطفال او اشرافاً على تطبيب او تحقيقاً في شأن او ادارة متجر او مصنع.. وهو شرط لم يذهب اليه - في ما علمنا- احد من علماء الاسلام القدامى او المحدثين ومفسري القرآن الكريم، حتى ان اشهر مفسري القرآن الكريم في هذا العصر، على منزعه السلفي وميله الشديد الى مخالفة ما جاء عن الغرب قد اعترف وهو بصدد تفسير آية القوامة انه كان يذهب في فهمه الآية المذكورة الى انها تعني الرئاسة العامة للرجال على النساء في كل شأن، ولكنه عدل بعد طول تامل عن هذا الراي، ذلك ان سياق الآية هو حديث عن الخلافات الزوجية مما يقضي ان الرئاسة الواردة في الآية لا تتجاوز نطاق الاسرة، وهي رئاسة ككل الرئاسات، لا مجال فيها للاطلاق بل هي خاضعة وجوباً للنص والشورى... ولقد وردت الشورى في احدى مواردها الثلاثة في القرآن الكريم في شأن العلاقات الاسرية... (عن تراض منهما وتشاور).

والنتيجة انه ليس هناك في الاسلام ما يقطع بمنع المرأة من الولايات العامة قضاء او امارة، وحتى على فرض ذهابنا مع الجمهور الى منعها من الولاية العامة (رئاسة الدولة) فباي مستمسك يستمسك غاصبو حقها في المشاركة في ادارة الشؤون العامة في كل المستويات (ولقد سرنا جداً اقدام اهم اعلام الفكر الاسلامي المعاصر محمد الغزالي، على مواجهة تيار المحافظة من اهم قلاعه التي لا يزال متحصناً فيها، اعني موضوع المرأة، من خلال كتابه:السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث وتاصيله مكانة المرأة في الاسلام وازاحته من طريق مشاركتها الفاعلة في النهضة الاسلامية كثيراً من العوائق ومخلفات القرون، المتحصنة بالدين وليست منه، ولقد ذهب في موضوع مشاركة المرأة السياسية الاتجاه نفسه.

ليس لهم من مستمسك غير التقليد، وليتهم قلدوا الآباء في عصورهم الذهبية، عصور تحرر العقل وانطلاق الامم، اذن لكانوا اهدى سبيلاً ولقراوا عند شيخ المفسرين ابن جرير الطبري والامام ابي حنيفة وفقيهنا الثائر الاندلسي ابن حزم انهم قد اجازوا للمرأة لا مجرد المشاركة في الانتخاب او الانتماء الى الاحزاب او القيام ببعض وظائف الدولة كالكتابة والوزارة، بل قد اجازوا لها تولي القضاء وهو من الولايات العامة التي تقاس شروط الامامة عليها... ولو تحرروا من تقليد اباء عصور الجمود وامتدت ابصارهم الى ابعد من ذلك، الى عصر التشريع عصر النبي وخلفائه (عليهم الصلاة والسلام) لالفوا المرأة لا تشارك بالراي فحسب في الشؤون العامة، بل تشارك بالسيف ايضاً وتتدخل في ساعة الازمات بالراي السديد والحل المنقذ كما تدخلت أم سلمة في صلح الحديبية لما اغضب الاصحاب نبيهم (ص) فلم يطيعوه، فدخل عليها مهموماً، فاشارت عليه بالحل الذي انقذ الموقف في الحرج موقف عرفته العلاقة بين القائد وصحبه، فهل اعترض النبي (ص) على تدخلها بحجة ان هذه سياسة، وان السياسة والحكم خارجان عن دائرة اعمال المرأة، كما ذكر شيخنا المودودي؟..عفا الله عنه- بعد اربعة عشر قرناً..؟ وهل كان رئيس مجلس الشورى عبدالرحمن بن عوف، وهو ينفذ وصية عمر بن الخطاب في افراز احد المرشحين الستة للخلافة فما ترك احداً في المدينة الا استشاره حتى كان يدخل الى خدور النساء لاخذ رأيهن في المشرح المفضل، هل كان غائباً عنه كتاب الله وسنة نبيه بما في ذلك آية القوامة وحديث بنت كسرى؟ ام لانه كان مستحضراً كل ذلك، لم يهمل راي النساء في هذا الشأن العظيم؟ كيف لا والشؤون العامة تنعكس نتائجها على الرجال والنساء على حد سواء، فباي مبرر تقصى المرأة عن شأنها وهي انسان مكلف كامل التكليف؟

وان مما يعزّي النفس ان معظم رجال السياسة الشرعية في هذا العصر.لم يذهبوا بدافع التقليد للآباء او رد الفعل على الغرب الى ماذهب اليه شيخنا المودودي، بل قد اقرّوا ان الاصل في الحقوق العامة المساواة بين الرجال والنساء، عدا مواطن قليلة تقتضيها ضرورة التكوين او ضرورات المجتمع، ونكتفي هنا بنقل هذه الفقرات اللامعة للشيخ الازهري عبدالله دراز رحمه الله من كتاب دستور الاخلاق في القرآن «ان القرآن يقرر مشاركة الرجل والمرأة في كيان الدولة والمجتمع سواء بسواء، عدا بعض استثناءات قليلة متصلة بخصوصيتها الجنسية، ويجعل لها الحق مثله في النشاط الاجتماعي والسياسي بمختلف اشكاله وانواعه، ومن جملة ذلك الحياة النيابية وغير النيابية ومايتصل بتمثيل طبقات الشعب، ووضع النظم والقوانين، والاشراف على الشؤون العامة والجهود، والدعوات والتنظيمات الوطنية والكفاحية والاجتماعية والاصلاحية».

«والقول بان المرأة المسلمة جاهلة غافلة، وانها لا ينبغي شغلها في غير بيتها وامومتها، ليس بشيء، فالسواد الاعظم من الرجال في البلاد الاسلامية والعربية هم ايضاً جاهلون وغافلون، ولم يقل احد انهم يجب ان يحرموا بسبب ذلك من حقوقهم السياسية والاجتماعية، وليست كل امرأة مرشحة لمباشرة العمل والنشاط في المجال السياسي والاجتماعي، وانما يترشح لذلك افراد كما هو شان الرجال، مما لا يتحتم ان يكون معناه او مؤداه انصراف النساء عن بيوتهن وامومتهن».

ونقول هذا من قبيل المساجلة، ويقطع النظر عن الدلائل القرآنية التي تمنح المرأة الحقوق السياسية والاجتماعية والمدنية اسوة بالرجل، والتي ينبغي ان تكون هي القول الفصل في صدد ما نحن بسبيل تقريره.

واذا كانت المرأة في القرون الاسلامية الاولى لم تشترك في شؤون الدولة بمقياس واسع، فمردّ هذا الى طبيعة الحياة الاجتماعية، وليس من شانه ان يعطل الاحكام والتلقينات القرآنية، لان كتاب الله وسنة رسوله الثابتة هما منبع الشريعة والاحكام الاسلامية لمختلف العصور والبيئات، ومع ذلك فقد كانت مساهمة المرأة عظيمة في حركة التغيير وبناء الحضارة الاسلامية سواء في المرحلة المكية او المدنية وفي العهد الراشد وسائر عهود الازدهار، كانت حاضرة في اخطر المواقع مثل عقد تاسيس الدولة الاسلامية.. والغزوات واستند ابن حزم على تولية عمر بن الخطاب «الشفاء» الحسبة على السوق ليقرر «وجائز ان تلي المرأة الحكم» عدا رئاسة الدولة في رأيه.

اما تقي الدين النبهاني فقد ذهب في دستوره الى انه«لكل من يحمل التابعية (الجنسية) اذا كان بالغاً عاقلاً الحق في ان يكون عضواً في مجلس الشورى، رجلاً كان او امرأة».

وفي دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية الذي يعد في مجمله خلاصة جهاد الحركة الاصلاحية على صعيد الفكر والعمل، تتبوأ المرأة منزلة مرموقة تجسيداً لآية التوبة (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» فقد ورد في المادة الواحدة والعشرين:«الحكومة مسؤولة عن توفير حقوق المرأة في كافة المجالات مع ملاحظة القيم الاسلامية».

وفي المادة العشرين، ورد: «يتمتع جميع الافراد- سواء المرأة والرجل- بحماية القانون بصورة متساوية، كمايتمتعون بكافة الحقوق الانسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع مراعاة الموازين الاسلامية» ولا عجب ان يُحلّ الدستور الايراني المرأة مكانة عظيمة وقد ساهمت في تفجير الثورة وصنع قوافل الشهداء فكان لها مكانها في مجلس الشورى وفي المسيرات الشعبية وفي كل موطن من مواطن الفداء، وكانت مشاركتها تلك خير معين لها في حسن ادائها مهمتها الرئيسية في تخريج اجيال البناء والشهادة.

ولا عجب ان تظل «الجماعة الاسلامية» في باكستان على عمق واصالة فكر مؤسسها العظيم جماعة نخبوية غير قادرة على صناعة مدّ جماهيري، طالما ظل موقفها الاجتماعي عامة، ومن المرأة خاصة، محافظاً.

■■ الخلاصة

انه ليس في الاسلام ما يبرر اقصاء نصف المجتمع الاسلامي عن دائرة المشاركة والفعل في الشؤون العامة.. بل ان ذلك من الظلم للإسلام ولامته قبل ان يكون ظلماً للمرأة ذاتها.. لانه على قدر ما تنمو مشاركة المرأة في الحياة العامة، على قدر ما يزداد وعيها العام وقدرتها على السيطرة عليه، وانه لا سبيل الى ذلك من غير ازالة العوائق الفكرية والعملية من طريق مشاركتها في الشؤون العامة والارتقاء بوعيها الاسلامي والعالم والثقة بقدراتها حتى تكون مساهمتها فعالة في صناعة جيل يخرج من خويصة نفسه لينخرط في الهموم العامة للامة والانسانية، نحن اذن مع حق المرأة الذي قد يرتفع احياناً الى مستوى الواجب في مشاركتها في الحياة السياسية على اساس المساواة في اطار احترام اخلاقيات الاسلام.. فانما التفاضل بالكفاءة والخلق لا بالجنس اواللون، وتامل في هذه الآية العظيمة (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) «الحجرات:١٣» ما احوج مجتمعاتنا الى زعامات نسائية على طريقة عائشة وخديجة وام سلمة وفاطمة واسماء خولة وزينب، فاين بناتهن من المد الاسلامي المعاصر؟ نحن لا نرى مانعاً من تخصيص عدد من مقاعد مجلس الشورى للنساء حرصاً على تشجيعهن وعلى ابراز صورة المرأة الجادة على انقاض المرأة اللعوب ■

من الذاكرة: السلطان عبد الحميد: القدس وفلسطين امانة في عنقي، ولن اخون الامانة

■ د. مصطفى الجعفري

بدات الصهيونية كفكر سياسي نتيجة للجهود التي بذلها ثيودور هرتزل حيث أدت فيما بعد الى عقد مؤتمر مشهور في مدينة بازل في سويسرا في عام ١٨٩٧م وهو ما عُرف بالمؤتمر الصهيوني الاول. وكما هو معلوم فان الهدف الرئيسي الذي سعت اليه الصهيونية في مؤتمرها هذا هو ايجاد وطن يجمع شتات اليهود في انحاء العالم وتاسيس دولة يهودية على أرض هذا الوطن وبعد دراسة اقتراحات عديدة توصل المؤتمر الى قرار باعتبار فلسطين هي الوطن المنشود وبناءً على هذا القرار بدأ اليهود يسعون الى الهجرة من مختلف بقاع الدنيا وعلى شكل مجموعات الى فلسطين ومحاولة الاقامة فيها.

ولقد كان ظهور الحركة الصهيونية بدايةً كردة فعل ضد المضايقات والضغوط التي عانى منها اليهود من قبل الدول الاوروبية وعلى الاخص حركات (اللاسامية) التي حملت العداء والاحتقار من قبل الاوروبيين لكل ما هو (سامي) او يهودي، ولم يهتم يهود تركيا بادئ الأمر بالحركة الصهيونية ولم يعيروها اي اهتمام بل انهم وقفوا ضدها، لانهم لا يريدون تخريب العلاقة الجيدة فيما بينهم وبين الدولة العثمانية، ولانهم كانوا يعيشون في تركيا في راحة تامة وامتيازات رائعة، كيف لا، والسلطان عبد الحميد الثاني نفسه يأمر بتسهيل هجرة يهود روسيا الى تركيا انقاذاً لهم من ظلم الروس، فسُهّل لهم الاقامة في اسطنبول والاناضول، ولكن اقطاب الحركة الصهيونية نجحوا فيما بعد في استمالة البارزين من يهود تركيا ودفعهم للعمل تجاه الاهداف الصهيونية المرسومة.

ولكي تصل الحركة الصهيونية الى اهدافها بدات قبل كل شيء وعلى الفور المحاولة مع الدولة العثمانية صاحبة النفوذ على فلسطين انذاك. فقام ثيودور هرتزل- الاب الروحي للصهيونية- ومعه عدد من البارزين الصهاينة بعرض مبلغ كبير من المال على السلطان عبد الحميد الثاني مقابل استصدار قانون يسمح لليهود بالهجرة الى فلسطين والسماح لهم بتاسيس مستعمراتهم فيها، وعندما لم يحصلوا على شيء من هذا الطريق لجاوا الى الضغوط المختلفة حيث وظفوا الانجليز والالمان للتاثير على السلطان عبد الحميد لمساعدة اليهود، لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ولم يخضع السلطان عبد الحميد الثاني للضغوط ووقف كالطود الشامخ موقفاً مشرفاً يُذكر له على مدار التاريخ ولم يتنازل عن شيء من فلسطين، ووجه السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٠م بياناً الى جميع ممثلي الدول الاجنبية يقول فيه «ان يُسمح لليهود الذين يرغبون في زيارة الاماكن المقدسة في فلسطين بالاقامة اكثر من ثلاثة اشهر، وان على هؤلاء اليهود تسليم جوازات سفرهم الى موظفي الباب العالي في نقاط الدخول حيث تعطى لهم اذونٌ مؤقتة بالاقامة مدتها ٣ شهور فاذا لم يغادروا خلال هذه المدة فستضطر السلطات الى اجبارهم على المغادرة بالقوة».

وفي عام ١٩٠١م اصدر السلطان عبد الحميد الثاني امراً يمنع فيه بيع الاراضي لليهود في فلسطين، ولما رفض السلطان عبد الحميد الثاني مقابلة اليهود للمرة الثانية قبلوا مقابلة رئيس الوزراء تحسين باشا ومن طريقه قدّموا للسلطان عبد الحميد الثاني العروض المغرية التالية:

يتعهد اليهود بما يلي:

١. تسديد كافة ديون الدولة العثمانية والبالغة ٣٣ مليون ليرة ذهب انجليزية.

٢. تمويل مشروع الاسطول العثماني المزمع تنفيذه لحماية شواطئ الامبراطورية العثمانية والبالغة نفقاته ١٢٠ مليون فرنك ذهب.

٣. منح الدولة العثمانية قرضاً قيمته ٣٥ مليون ليرة ذهب بدون فائدة، وذلك من اجل انعاش الوضع المالي للدولة.

كل هذه العروض قدّمها اليهود مقابل ان تسمح لهم السلطات العثمانية بزيارة الاماكن المقدسة طوال ايام السنة وبدون تحديد لايام الزيارة، وان يُسمح لهم بانشاء مستعمرة قرب القدس الشريف لاقامة اليهود القادمين لزيارة القدس والاماكن المقدسة فيها فقط.

وكان جواب السلطان عبد الحميد:

«يا تحسين قل لهؤلاء اليهود: ليس عيباً ان تكون دولتنا مديونة، لان دولاً كثيرة مثل فرنسا هي الاخرى مديونة ولم تؤثر فيها او تعيبها. اما بالنسبة للقدس الشريف فقد فتحها عمر رضي الله عنه، وهي الآن امانة في عنقي من بعده، وانني لا اتحمل جرم خيانة هذه الامانة ولا اتحمل العار الاسود الذي يلحق بمن يبيع القدس الشريف او يعمل على تهديد المسلمين، ان على اليهود ان يحتفظوا باموالهم لانفسهم فانه يستحيل على الدولة العثمانية العليّة ان تتحصن وراء حصون او قلاع صنعها اعداء الإسلام والمسلمين. فلينصرفوا فوراً، ومن الافضل لهم ان لا يحاولوا مقابلتي او القدوم الى هنا مرة اخرى».

وفي مذكرات الدكتور ثيودور هرتزل حول هذا الموضوع نقرأ ما يلي:

«انصحوا للدكتور هرتزل ان لا يخطو خطوات اخرى بشأن هذا الموضوع، لانني لن اتنازل عن شبر واحد من ارض فلسطين، لان فلسطين ليست ملكي الخاص ولكنها ملك الامة الاسلامية، ولقد جاهدت الامة الاسلامية من اجلها وبذلت شهداء وروّت ارضها بالدماء على مر التاريخ. وربما ياتي يوم تنهار فيه هذه الامبراطورية يستطيع عندئذ اليهود الاستيلاء على فلسطين دون ان يدفعوا مليماً واحداً، ولكن الأهون عليَّ ان يُقطّع جسمي بالسكاكين وانا حي من ان تُقطع فلسطين من امبراطوريتي، ان هذا مستحيل، وانني لن اسمح على الاطلاق ان يُشرّح جسدي وانا ما زلت على قيد الحياة».

ولما يئس الصهاينة من تحقيق املهم بالحصول على مستعمرة صغيرة قرب القدس من الدولة العثمانية وايقنوا بان جهودهم ومحاولاتهم العديدة باءت بالفشل الذريع، عندها وجهوا جهودهم لهدم الدولة العثمانية العائق الاكبر في طريقهم، فكان من ثمار هذه الجهود وهذه المحاولات حركة الدونمة، وجمعية الاتحاد والترقي، وحركة جون تورك (العثمانيين الشباب). وهو ما سبق الحديث عنه اعلاه.

واستطاعت جمعية الاتحاد والترقي ان تستولي على السلطة عام ١٩٠٨م وفي نفس السنة ازدادت فعاليات ونشاطات اليهود في فلسطين لان السلطة الاتحادية الجديدة سمحت لليهود بالهجرة الى فلسطين وقت ما يشاؤون بل وسمحت لهم بانشاء المستعمرات التي يرغبون، ولكن من المناسب هنا توضيح هذه النقطة، نعم لقد استطاع اليهود من خلال جمعية الاتحاد والترقي الوصول الى السلطة، وتمكنوا خلال عشر سنوات هي عمر هذه السلطة من تفكيك وهدم الدولة العثمانية العليّة، وانفتحت امامهم فلسطين فتملكوا وبنوا فيها المستعمرات وحققوا هدفهم، ولكنهم مقابل هذا تعرضوا لالام ومضايقات شديدة، فقد كانوا يعيشون في ظل الدولة العثمانية في منتهى الراحة والامان فلما انهارت الدولة العثمانية فقدوا الراحة والامان.

ان الحركات القومية التي نفخ فيها اليهود اكتوى بنارها المسيحيون واليهود كذلك. ولنستمع الى الاستاذ المؤرخ جوستون ماك كارثي حيث يقول: «ان الحركات القومية التي قامت في اليونان وبلغاريا ورومانيا اوجعت كثيراً المسلمين واليهود، فلقد قتل اليونانيون كل من يقبض عليه من المسلمين واليهود»، كما ان الاستاذ ستانفورد شو عضو الهيئة التدريسية في جامعة كولمبيا في الولايات المتحدة الامريكية يقول: «لقد ساءت احوال اليهود كثيراً بعد انهيار الدولة العثمانية» ■

■ صنعاء تعلن حالة الطوارىء وعدن تعلن التعبئة العامة واليمن تدخل في حرب أهلية

■ سحب الثقة من علي سالم البيض كنائب للرئيس واقالة نائبه سالم صالح من مجلس الرئاسة

■ نواب تجمع الاصلاح و(٢٥) نائباً جنوبياً يؤيدون الرئيس علي عبدالله صالح

اليمن.. اما الوحدة بالمعروف او الانفصال باحسان

■ كتب : عماد احمد

منذ سنوات طويلة ونحن نخشى ان نفيق ذات يوم ونرى الاخوان من ابناء اليمن يذبحون بعضهم البعض، هذا الكابوس الذي طالما ارق مضاجع المخلصين الشرفاء من العرب والمسلمين اصبح الآن قيد الحقيقة!!

●● خلفيات الازمة

وسائل الاعلام تتناقل اخباراً عن معارك عنيفة بين قوات شمالية وقوات جنوبية يذهب اثرها يومياً مئات القتلى وهذه المعارك كانت ذيولاً لخلافات بدات منذ شهور وبالتحديد بعد انتخابات المجلس النيابي الثاني بعد الوحدة التي قامت بين اليمنين عام (١٩٩٠) عندما اظهرت النتائج اخفاق الحزب الاشتراكي (الحزب الذي يمثل الجنوبيين) وحصوله على المرتبة الثالثة في مجلس النواب بعد حزب المؤتمر الشعبي الذي يمثله الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وبعد تجمع الاصلاح الذي يمثله عبدالله الاحمر الامر الذي دفع الجنوبيين الى تشكيل معارضة والاعتكاف في عدن وطلب اجراء تعديل دستوري بقصد فرض ضمانات وشروط تؤمن للجنوبيين ممثلين بالحزب الاشتراكي للحفاظ على حجمهم في البرلمان ومجلس الرئاسة، وكانت هذه الشروط نقاط خلاف ادت الى حرب اعلامية بين الطرفين كان يمكن ان تصل بتلك الفترة الى حرب عسكرية لولا قيام الاردن بمحاولة لتطويق الازمة وفعلاً اتفق الطرفان على وثيقة عهد تم توقيعها من قبل اطراف الخلاف في الاردن الا ان المشكلة لم تنتهي بل كانت هذه بدايات تفجر الازمة عسكرياً «بداية شرار» فبعد توقيع الوثيقة بايام قليلة حصلت معارك عسكرية بين قوات شمالية وجنوبية في منطقة ابين سقط اثرها عشرات القتلى وكانت ستتبعها معارك في منطقة ذمار لولا تدخل وساطة عُمانية نجحت في عقد لقاء بين الطرفين في صلالة الا ان الازمة تفاقمت وازدادت الحرب الاعلامية بين الطرفين الى ان دخلت اليمن بشقيها في حرب اهلية الاسبوع الماضي، بدات بمعارك في منطقة عمران راح ضحيتها (٢٠) قتيل تبعها معارك في ابين ولحج وذمار وفي معسكر باصهيب وتبادل الطرفان الشمالي والجنوبي غارات جوية ادت الى مقتل (٨٠٠) مواطن خلال نهاية الاسبوع الماضي فقط.

وحتى الآن تفيد الانباء ان المعارك محصورة في المناطق الجنوبية من اليمن باستثناء قصف مطار صنعاء بطائرات وصواريخ سكود جنوبية وقصف المقر الرئاسي للرئيس علي عبدالله صالح في صنعاء بينما يقوم الطرف الشمالي بالتقدم نحو عدن معلناً سقوط عدد من المناطق والالوية العسكرية الجنوبية في طريقه الى قلب العاصمة عدن بهدف السيطرة عليها والقبض على من اسمتهم الاذاعات اليمنية الشمالية بالانفصاليين، وهي تقصد بذلك نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض وباقي المسؤولين من الحزب الاشتراكي.

●● سحب الثقة من نائب الرئيس

على اثر هذه المعارك اجتمع البرلمان اليمني بغياب نواب الجنوب يوم الخميس ٥/٥ واصدر بياناً أعلن فيه حالة الطوارىء، وقرر سحب الثقة من عناصر سماها انفصالية من قيادة الحزب الاشتراكي كما قرر المجلس سحب الثقة من علي سالم البيض كنائب للرئيس وكعضو في المجلس الرئاسي وسحب الثقة من سالم صالح نائب الامين العام للحزب الاشتراكي كعضو في المجلس الرئاسي، ووصول الاحداث الى هذا المستوى يعني قمة التأزم في الازمة اليمنية منذ اقامة الوحدة عام (١٩٩٠) ورغم ذلك يعلن الرئيس اليمني رفضه لاي وساطة خارجية معتبراً الازمة اليمنية شأن داخلي خاص، وقد يكون بذلك اختار ان يسير في الحرب الأهلية الى ان يصفى خصومه او ان يصفيه خصومه.

●● حرب لا غالب ولا مغلوب

وليس المهم الآن معرفة الاسباب او المتسبب فقط بل الاهم من ذلك الآن العمل من كل الاطراف الداخلية والخارجية على الخروج باليمن باسرع وقت من أزمة تقود اليمن بشقيه الى الدمار البشري والعسكري والاقتصادي، واليمن ليس بمقدوره ان يخوض تجربة سبق ان ذاق مرارتها في الستينات وكان نتيجتها قتل وجرح عشرات الالوف وخسائر مادية تقدر بالبلايين.

المطلوب الآن من جميع الاطراف سلطة وشعب ضبط النفس ولا مجال للخطأ مرة اخرى لان آثار الخطأ فادحة على الطرفين ونتيجة المعركة لا يمكن ان يخرج منها غالب او مغلوب، فسقوط قوات جنوبية ليس انتصاراً للشماليين وسقوط قوات شمالية ليس انتصاراً للجنوبيين فهذه حرب اهلية والحرب الاهلية ليس فيها رابح وخاسر، والخطأ لايرد عليه بالخطأ من الطرف الآخر لان مثل هذا الاسلوب يعتبر اطول طريق للخروج باليمن من الازمة واقرب طريق للوصول بها الى حافة الهاوية.

واذا كان المطلوب للحفاظ على الوحدة الوطنية ان يصفي احد الشعبين للآخر فلا بارك الله في هذه الوحدة واذا كان ثمن الوحدة دمار الوف الابرياء فالافضل الانفصال فاما ان تكون الوحدة بالمعروف واما ان يكون الانفصال باحسان.

الاسباب : انعدام في الثقة – تدخل خارجي – بترول

البحث في اسباب الازمة اليمنية درب من نكىء الجراح الذي اندمل عليها الجرح اليمني لاكثر من مرة في محاولة لعلاج ظاهري للازمة واي محاولة لحل الازمة يمكن ان تكون ناجحة في حالة واحدة هي تقصي الاسباب الحقيقة للازمة على انه بات من الاهم في هذه الفترة العمل على وقف المعارك بالسرعة الممكنة وباي شكل، اما الاسباب فتدور بمجملها حول عدة نقاط من أهمها:

١ – انعدام في الثقة بين اطراف الازمة وصل الى حد ان يتهم كل من الطرفين الآخر بمحاولة القضاء عليه وتبادل الاتهامات والتشكيك بالنوايا الى ان تحول الخلاف الى مواقف شخصية يسعى فيها كل من الطرفين الحصول على اكبر قدر من المكاسب على حساب الآخر ولو كان ذلك على حساب المصلحة الوطنية العامة.

البقية ....ص ١٧

اليمن - تتمة المنشور ص١٦

٢ – التدخل الخارجي: يبدو واضحاً ان هنالك جهات خارجية تعمل خفية من صالحها ان تنتهي الازمة بيمنين لا واحد وما يؤكد ذلك اتفاق الاطراف المتنازعة واكثر من مرة وسرعان ما يتحول هذا الاتفاق الى حرب سياسية او عسكرية بمجرد اتصال احد الطرفين بجهات خارجية، من هنا يرى بعض الشماليين ان السعودية والكويت وبعض دول الخليج تقوم بهذا الدور لصالح الجنوبيين على خلفية موقف اليمن الشمالي من حرب الخليج الذي كان مؤيداً للعراق، ولان السعودية كما يرى بعض اليمنيين والمراقبين لا ترتاح لقيام دول موحدة بحوالي ١٣ مليون مع وجود خلاف يمني سعودي على مناطق حدودية.

وما يؤكد ذلك ان علي سالم البيض تراجع عن تطبيق احد بنود الاتفاق التي تقضي بعودة المسؤولين من الجنوبين وانهاء اعتكافهم في عدن بمجرد انه زار في طريقه عائداً الى اليمن من السعودية، كما قام نائبه سالم صالح بزيارة الكويت وبعض دول الخليج، إضافة الى معلومات تفيد ان السعودية افرجت مؤخراً عن اربعين مليون دولار لصالح الجنوب.

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس علي عبدالله صالح قام بعدة محاولات لاعادة العلاقة مع الكويت والسعودية ودول الخليج الاخرى من نفس الاتجاه وكسبها ضد نائبه سالم البيض الا انها باءت بالفشل.

٣ – تراجع الجنوبيين في الانتخابات النيابية الاخيرة ادى الى خوفهم من انحسار حجمهم في السلطة مما دفع الحزب الاشتراكي الجنوبي الى طلب اجراء تعديلات دستورية من شأنها ان تؤمن له ضمانات للحفاظ على حجمه ولكن هذه المطالب كانت محل خلاف ادى في النهاية الى تفاقم الازمة، وقد عزز من موقف الجنوبيين اكتشاف مناطق بترولية في الجنوب جعلته يرى ان من حقه ان يشاطر اليمن الشمالي في حكم اليمن الموحد مناصفة والا فالافضل لضمان سيادته الرجوع الى ما قبل الوحدة، ويرى بعض المراقبين ان هذا السبب دفع الحزب الاشتراكي الى افتعال الازمة بغية العودة الى الانفراد بحكم الجنوب والسيطرة على ثروته البترولية الجديدة وهذه النتيجة بالتأكيد افضل من التطورات الاخيرة التي قد تجرد الجنوبيين من دورهم في مناصفة الشماليين في السلطة.

ومن الجدير بالذكر ان الذي يشجع الجنوبيين على هذا الموقف وقوف بعض دول الخليج معه.

●● الوساطة العربية

لم يكن للوساطة العربية دور فاعل في تطويق الازمة رُغم وجود عدة محاولات متفرقة مثل محاولة الاردن وعُمان ومصر والسبب عائد الى عدم التنسيق على مستوى واسع بين الاطراف العربية لوجود تباين في المواقف اثر ازمة الخليج وانعكس على الموقف من الازمة اليمنية، ولقد اكد ذلك نتائج اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية الطارئة التي جرت يوم السبت ٥/٧ التي عقدت لبحث الاوضاع في اليمن، وقد كان المطروح امام اجتماع الجامعة خياران اما المشاركة بقوات فصل وهذا الامر ووجه برفض شديد من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

اما الخيار الثاني : الوساطة وقد قررت الجامعة التأكيد على وحدة اليمن والقيام بوساطة عربية دون تحديد شكلها او آليتها.

بدخول الازمة اليمنية طور القتال العسكري يظهر ان هذه الازمة تسير الى ثلاثة اتجاهات.

تفاهم ، انفصال ، تصفية

الاول: حل النزاع والتفاهم على الاستمرار في الوحدة الاندماجية او اي شكل آخر من اشكال الوحدة كالكنفدرالية او الفيدرالية.

الثاني : الانفصال وهذا خيار وارد فيما لو لم تستطع السلطة اليمنية السيطرة على القوات الجنوبية خصوصاً اذا تأكد ان هنالك دعم خارجي لها، عندما تكون الحرب الاهلية خياراً مرّاً والانفصال أيضاً خيار مرّ لكنه اخف الامرين.

الثالث : ان يتغلب احد الطرفين على الآخر ومن الصعب الآن تحديد من سيتغلب ولكن هناك مؤشرات ترجح كفة الشمال منها انه الاكثر سكاناً وجيشاً وقوة عسكرية ولان معظم خيوط السلطة ما زالت بيد الشماليين كما ان هنالك تحالف قوي في الشمال بين الحزب الاول في اليمن وهو حزب المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح وهو الحزب الثاني وهنالك معلومات تشير الى ان (٢٥) نائباً جنوبياً يؤيدون حزب المؤتمر الشعبي الممثل للشمال في هذه الازمة، بالاضافة الى ذلك انحسار المعارك تقريباً في الجزء الجنوبي من اليمن.

وقد تكون هذه الاسباب هي التي جعلت الرئيس علي عبدالله صالح يرفض اي وساطة او اي فصل عسكري بالمقابل يناشد الجنوبيون اي وساطة عربية ويؤيدون وجود قوات فصل دولية.

يبدو ان الخروج من الازمة والحفاظ على وحدة اليمن لا يكون بالشعارات بل يكون بضبط النفس اولاً وتفهم المواقف وابداء حسن النوايا والثقة المتبادلة وتقديم المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية او الخاصة، وتقديم التنازلات والقبول بالحلول الوسط وان كانت على حساب مصالح خاصة، وتوفر ارادة شجاعة ومن ثم توفر قيادة حكيمة قادرة بالتف الشعب حولها ويحافظون واياها على الوحدة ذلك الانجاز الذي يعتبر المحافظ عليه اصعب بكثير من صنعه وصياغته ۞

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي

– تم صباح الاحد ٩٤/٥/٨ افتتاح معرض تصميم الازياء وتصنيع الملابس وقد تم خلاله عرض أزياء من ابتكار طالبات تخصص تصميم الازياء كما تم عرض مشروع التخرج، هذا وقد حضر الافتتاح بمعية هيئة الادارة مجموعة من مدرسات الكلية وعدد من المدعوات.

– قامت مجموعة من المدرسات بالقاء محاضرات عامة في مجموعة من المدارس وذلك على النحو التالي:

– رجاء حصوة بعنوان الحجاب وزينة المراة المسلمة بمدرسة سكينة بنت الحسين – الزرقاء.

– منى الكركي وايمان عثامنة بعنوان مشكلات الفتاة المسلمة وكيفية معالجتها في مدرستي سكينة بنت الحسين ومدرسة الرصيفة المهنية.

– كما قامت مجموعات من طالبات الاقسام برحلات علمية ترفيهية الى المناطق التالية:

الجامعة الاردنية ، الشركة العربية لصناعة الادوية ، الكرك ، عجلون ، جرش ، اشتفينا ۞

اسرائيل تأمل باجتماع بين وايزمان والشرع في جوهانسبرغ

تحدثت مصادر دبلوماسية اسرائيلية عن اجتماع من المحتمل عقده في عاصمة جنوب افريقيا جوهانسبرغ بين الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع المتوقع ان يمثل بلاده في حفل تنصيب الرئيس الجديد نيلسون مانديلا.

وقالت المصادر انها لا تستبعد حدوث مثل هذا الاجتماع، ومن المقرر ان يلتقي وايزمان الذي وصل مساء الاحد جوهانسبرغ كلا من الرئيس المنتخب نيلسون مانديلا، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، ولم تعلق المصادر السورية على تلك الانباء ۞

منظمة التحرير وافقت على عدم محاكمة العملاء

نقل التلفزيون الاسرائيلي مساء الاحد عن مصادر فلسطينية في تونس وصفها بانها "مطلعة" قولها ان منظمة التحرير الفلسطينية وافقت خلال محادثات القاهرة الاخيرة بشان بنود اتفاق الحكم الذاتي على عدم محاكمة العملاء المتعاونين مع سلطات الاحتلال، الا انها رفضت اصدار عفو عنهم بناء على طلب اسرائيلي بهذا الشان.

وقالت المصادر ان مستشار الرئيس الفلسطيني لشؤون الامن الوقائي جبريل الرجوب سيتولى معالجة ملف العملاء مع الاحتلال، والذين باشرت "اسرائيل" منذ فترة منحهم بطاقات هوية اسرائيلية لتسهيل تحركهم، وذكر التلفزيون انه تقرر تعين محمد دحلان عضو لجنة قطاع غزة، مسؤولاً عن الامن في غزة ۞

■ ■ في حوار ساخن مع أمين عام حزب العهد ■ ■

المجالي: قبل انتخابات ٨٩ قمعنا ٢٪ من الشعب لانهم يستحقون ذلك

النائب جميل الحشوش دخل التجمع الديمقراطي ليكون عيناً لي

■ اجرى الحوار : سميح المعايطة

للحوار مع المهندس عبدالهادي المجالي امين عام حزب العهد طابع خاص، فقبل هذه المقابلة باسابيع كتبت مقالاً انتقدت فيه بعض مواقف وآراء المهندس المجالي، وعندما جلست اليه اشار الى اننا نتعامل معهم باحكام مسبقة، ومن خلال المقابلة تحدث المهندس عن حزبه باعتباره حزباً مظلوماً متهماً وخاصة فيما يتعلق بعلاقته ونفوذه على الحكومة.

كان الحوار ساخناً لكنه لم يكن متوتراً حاورناه كما هو نهج السبيل بموضوعية وهدوء وعقلانية، وكان المجالي على عكس ما توقعنا وتوقع احد من حضروا الحوار من افراد حزبه هادئاً مع قليل من الانفعال

■ ■ لنبدأ بالحدث الاسخن والقضية الهامة والمتمثلة في التحديات المتوقع ان يواجهها الاردن نتيجة التطورات الاخيرة وبخاصة الاتفاق الاخير الموقع بين قيادة المنظمة والعدو الصهيوني هذه التحديات التي من الواجب مواجهتها من الجميع بغض النظر عن موقف كل طرف من مبدأ المفاوضات، فمن الواضح الآن ان المسار الذي اتخذته قيادة المنظمة قد يشكل مصدر قلق للاردن وهذا واضح من موقف الاردن من هذه التطورات ماذا لدى حزب العهد ليقدمه في هذا الاتجاه؟

- ما هو القلق الذي تتحدث عنه

■ ■ مثلاً الكونفدرالية او الفيدرالية التي تريدها اسرائيل وآخرون لتحقيق بعض التصورات والمخططات، والاردن ادرك حقيقة الاهداف لهذا كان حديث جلالة الملك واضحاً في رفض البحث في هذا الموضوع عند لقائه مع ضباط الجيش قبل فترة، ومثال آخر هو تفسير البعض وهو باعتقادي صائب لاتفاق اوسلو وما تبعه من اتفاقات باعتباره تحالفاً بين قيادة المنظمة والعدو الصهيوني على حساب بعض العرب.

- اذا اتفقنا ان هنالك مفاوضات بين اسرائيل والمنظمة واسرائيل والاردن وسوريا ولبنان، فهذا يوجب ان يتم التوصل الى نوع من الاتفاق ، وباعتقادي ان هذه المسيرة السلمية التي بدأت في مدريد وكان من مراحلها اوسلو والاتفاق الاقتصادي والاتفاق الاخير عبارة عن خطوات ليست مفاجئة، ما الذي كان من المفروض ان نحصل عليه ولم نحصل عليه او اغلق الباب امام الحصول عليه؟.

مثلاً نحن كاردن وحزب عهد مع المسيرة السلمية لكن السقف الذي نريد تحقيقه من خلال هذه المسيرة هو تطبيق الشرعية الدولية وعودة الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ بما فيها القدس العربية وعودة جميع الاراضي العربية المحتلة السورية والاردنية واللبنانية وتحقيق سلام عادل وشامل.

ونحن كحزب نوافق على هذا السقف على ان لا يكون هناك تنازل عنه.

■ ■ الا تشعر ان ما يجري على المسار الفلسطيني غير طبيعي وغير متوقع ويقتضي الحذر من نتائجه؟

- السقف المعلن من الاردن او المنظمة هو الشرعية الدولية، هم ساروا والمسار لم يتوقف والهدف النهائي هو تحقيق الشرعية الدولية، هنالك محطات في المسارات لكن لم يصل الى نقطة النهاية في تطبيق الشرعية الدولية.

■ ■ اذا انت تعتقد ان ما يجري على المسار الفلسطيني طبيعي؟!

- طبعاً، لانني لم اجد مادة في الاتفاقات تقول ان هذا هو الحل النهائي الذي قبلت به المنظمة، فالمادة الاولى من الاتفاق الاخير تقول: ان هذه الاتفاقية يجب ان تؤدي في النهاية الى تطبيق قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ اذا هنالك ربط بين ما يجري الآن وبين ما يجب تحقيقه، قد لا نحققه لكنني اعتقد ان هذه محطة من المحطات، قد لا تعجبني، وقد اعتقد انه كان يمكن ان يحصلوا على اكثر من هذا لكن القضية لم تنته.

■ ■ لكن هنالك مسائل اساسية مغيبة مثل مسألة القدس.

- مؤجلة

■ ■ لكنك تعرف وانا اعرف.....

- انا اتحدث في مفاوضات رسمية، والاتفاقات تقول ان قضية القدس ستبحث في المرحلة النهائية وقد لا تبحث، وعندما يأتي ذلك الوقت ولا تبحث حينها أؤيدك في وجهة نظرك، وهذا ينطبق على موضوع اللاجئين والمستوطنات، المسار لم يتوقف ولم يحدث تنازل.

■ ■ ابداً!؟

- التنازل الوحيد هو الاعتراف باسرائيل من قبل منظمة التحرير، وكل الدول العربية اعترفت بها.

■ ■ واين الدولة الفلسطينية فيما يجري؟

- لم يتفق في البداية ان تكون هناك دولة فلسطينية

■ ■ وانت تتوقع قيام دولة فلسطينية؟

- نعم

■ ■ دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس

- نعم

■ ■ اذا انت موقن بحتمية قيامها من خلال قراءتك للاتفاقات الموقعة

- انا اطالب ان يكون......

■ ■ كلانا نطالب ، لكن من يستطيع تحقيق مطالبه وكيف؟

- الى الآن انا لا ارى ان تحقيق هذا المطلب اصبح مستحيلاً او انه أتخذ قرارٌ بعدم تحقيقه.

■ ■ السؤال على ضوء الموقف الاسرائيلي وميزان القوى ومجريات الاحداث هل سيتحقق هذا المطلب؟

- انا لا اقبل بالحل اذا لم تعد القدس، والقدس ما زالت موضع بحث وكذلك الدولة المستقلة.

اما اذا سألتني لماذا يحدث هذا، فاخواننا الفلسطينيون كان لهم دور، فعندما اعطى العرب والعالم منظمة التحرير صفة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني عام ٧٤، وصدق الجميع لهذا القرار وكون المنظمة قد اخذت الحق، عندما جاءت اسرائيل وقالت انها تحتاج الى وقت حتى تتفاوض مع منظمة التحرير لما كان الاردن لم يكن هنالك شيء اسمه حكم ذاتي او فترة انتقالية او مراحل، فحين تفاوض دولة دولاً اخرى يكون الحديث عن انسحاب، تغير المفهوم لان الاردن غيبت، والجهة المفاوضة ليست دولة وانما منظمة التحرير وهذا الامر وافقت عليه جميع الدول العربية.

■ ■ يبدو من حديثك انك تتناسى موقف اسرائيل وثوابتها وحقيقة قيادة المنظمة وميزان القوى

- هذا حديث رومانسي وشاعري، انا اتحدث عن الواقع، واسألك سؤالاً: قبل مدريد هل كانت اسرائيل تسمح بالحديث عن شعب فلسطيني او الانسحاب او المستوطنات او انشاء سلطة فلسطينية؟

■ ■ نعم، كانت تسمح بالحديث واتفاقات كامب ديفيد في شقها الفلسطيني تحدثت عن ذلك.

- ابداً وانا اتحدى ان يكون هناك اي بحث للحديث في المستوطنات او القدس او.....

■ ■ اذا انت متفائل بمسيرة التسوية

- نعم انا متفائل، العالم الآن اخذ استحقاقاته من المنطقة وقبض ما قبضه بعد حرب الخليج واصبح يريد هدوءاً في المنطقة.

■ ■ لحساب من

- لحساب من يصمد ويدافع عن حقه ولا يقبل باي انتقاص

■ ■ اذا المطلوب ان تكون صلباً ومدافعاً عن حقوقك

- نعم

■ ■ ولكننا لا نرى ان قيادة المنظمة تتميز بهذا!

- الى الآن هي لم تتنازل، هم اخذوا حق تمثيل الشعب الفلسطيني باجماع العرب والفلسطينيين في وقت من الاوقات، الان هنالك طرف فلسطيني معارض هذا ليس من شأني، انا اقول هم على مسار ويؤمنون انهم لن يتنازلوا عن حقهم في المرحلة النهائية.

■ ■ يبدو ان ثقتك بالمفاوض الفلسطيني قوية

- انا اتكلم بارقام وأؤكد انه لو دعم جميع اخواننا الفلسطينيين المنظمة ومارسوا تكتيكاً سياسياً لحصلت المنظمة على اكثر بكثير مما حصلت عليه.

■ ■ ما هو تفسيرك لما يتسم به موقف الاردن من حالة عدم الرضى عن خطوات المنظمة؟

- يوجد بعض النقاط المتعلقة بالعلاقة الاردنية الفلسطينية، انا انتقد موقف المنظمة من الاردن، وغياب التنسيق واطالب ان تكون لجاننا المشتركة دائمة الانعقاد، لا ان تجتمع دورياً حتى نستطيع ان ننصح، وان نكتشف ان كان هناك نقاط تضر بالعلاقة الاردنية الفلسطينية.

■ ■ من الواضح ان سياسة قيادة المنظمة تقوم على استرضاء الاردن ومنع حدوث توتر في العلاقات، لكن على الصعيد العملي لها مسارات اخرى مثل المسرب المصري والعلاقة المباشرة مع اسرائيل، حتى ان بعض الاتفاقات على حساب العلاقة الاردنية الفلسطينية.

- لي تحفظ على بعض نقاط الاتفاق الاقتصادي بين المنظمة واسرائيل مثل قضية العملة وفي نفس الوقت هناك نقاط ايجابية وهذا نتيجة عدم التنسيق ولو كنا مطلعين لاستطعنا ان نخفف بعض الضغوط الواقعة على المنظمة.

■ ■ في المؤتمر الصحفي الاخير الذي عقدته قبل فترة، تحدثتم عن بعض جوانب الخلل في الحزب هل يمكن تحديد هذه الجوانب؟

- لقد توسعنا في الحزب بشكل اكبر من طاقة السيطرة على الحزب، نحن حزب جديد فتح مقار له في كل انحاء المملكة، وانتسب له اكثر من عشرة الاف عضو، هذه الاعداد الكبيرة تحتاج الى ادامة يومية، ادامة الاتصال المستمر بين القيادات المختلفة والاعضاء كانت تفتقد الى الآليات الصحيحة.

الامر الثاني: حينما تأسس الحزب كان باب العضوية مفتوحاً لاي عضو، ولم تكن الخبرة في اختيار اعضاء مدركين لاهداف الحزب وافكاره على الاقل بنسبة ٤٠٪ وهذا اوجد لنا بعض المصاعب فالكثير من الاعضاء لم يكونوا مدركين لمبادىء الحزب وكانوا يتحدثون باسم الحزب عن قضايا مما شكل اساءة للحزب، فكان يُقال عنا باننا اقليميون وطائفيون، ويمكن ان يكون وراء هذا بعض الاعضاء الذين يريدون للحزب ان يكون هكذا.

وكذلك كانت الانتخابات البرلمانية اختباراً للالتزام الحزبي، وقد درسنا كل هذه القضايا المتعلقة بالاتساع والعضوية وادراك العضو لافكار الحزب، لذلك عملنا انواعاً مختلفة من العضوية كما قمنا باعادة بناء الهيكلية وقد وجدنا ان هيكلية جبهة العمل الاسلامي بالنسبة لتوزيع مقاعد المجلس المركزي على المحافظات جيدة واستفدنا منها.

■ ■ من الواضح ان عدداً من الذين دخلوا الحزب كانوا بدافع المصلحة وتحصيل منافع

- ممكن، وقد وجدنا ان قسماً كبيراً موجود لمجرد التسجيل للحزب.

■ ■ يبدو ان بعض دعاة الحزب كانوا يمارسون الترغيب من اجل زيادة الاعضاء وخاصة ان السيد عبدالهادي المجالي معروف بنفوذه وعلاقاته.

- لا اعرف، المهم ان انتشارنا كان كبيراً وسريعاً ونتيجة لهذا دخل للحزب عناصر ليس لديها قناعة بالعمل الحزبي.

■ ■ علاقة حزب العهد مع الحكومة محل جدل ونقاش ...

- بالنسبة لي كشخص، ومنذ عشر حكومات لم تتغير علاقاتي مع اي حكومة من الحكومات، فسيادة الشريف زيد تربطني به علاقة طويلة وقد عملت معه اكثر من ٢٥ عاماً، وقبل هذه الحكومة كان يأتيني الناس وكنت اسعى لهم لدى الحكومة، انا امضيت حوالي ٣٧ سنة في الخدمة ونتيجة لهذا فلا يوجد وزير او رئيس حكومة الا وتربطني به علاقة.

لما جاءت الحكومة الحالية اعتقد الناس ان هذه الحكومة حزب العهد، وانا اؤكد واصر واتحدى اي شخص يقول ان في الحكومة وزيراً من حزب العهد، وانا اتمنى ان يكون في الحكومة ٤ او ٥ وزراء في الحكومة لكن الحقيقة غير ذلك.

قد يكون هناك تطابق فكري بيني وبين رئيس الحكومة او بعض الوزراء لكن هذا التطابق موجود مع رؤساء حكومات آخرين.

■ ■ ان يكون هنالك ٤ او ٥ وزراء لحزب العهد فهذا شكل ظاهري من اشكال النفوذ، لكن المهم ان ما يريده حزب العهد يكون من حيث مواقع التأثير والنفوذ والتعيين.

- هنالك نواب قاموا بالتوسط والتوظيف اكثر مني.

■ ■ لا الحديث عن توظيف افراد، ولكن صنع مواقع قيادية لافراد عهديين.

- انا اتحدى ان اكون قد سعيت لوضع شخص من حزب العهد في منصب في الحكومة.

■ ■ لم تصنع ولا شخص

- لا اقصد شخصاً كان بدون عمل ولمجرد انه من حزب العهد جئنا به الى منصب، كما فعلت بعض الاحزاب ولم نتكلم. يقولون ان هناك امناء عامين من حزب العهد عُينوا فمن هم، هناك فقط امين عام واحد من حزب العهد(عبدالله الجازي) والحمدلله انه اصبح عضواً وهو امين عام وما زال.

■ ■ هذا يعني ان حزب العهد لم يستغل نفوذه لصالح اعضائه.

- نهائياً، وهناك ستة اشخاص اكفاء ما استطعت ان "امشيهم" لانهم من حزب العهد، لذلك انا اخشى ان تصبح الاحزاب سرية ولا تعلن عن اسماء اعضائها حتى لا يخسروا مواقعهم، محمد جهاد الشريدة من اكفأ الناس وكانت هناك امكانية لان يستلم مناصب في وزارة الاعلام لكنه لم يستلم لانه عضو بارز في حزب العهد، د. عبد الرزاق بين هاني كان مرشحاً لان يكون رئيس الضمان الاجتماعي ولم يُعين لانه من حزب العهد وهناك امثلة كثيرة جداً، نحن مظلومون.

■ ■ جداً مظلومون!!

- جداً انا على استعداد لان اقدم قائمة لاعضاء الحزب للمقارنة مع الاسماء التي تُعين في مناصب ومواقع.

■ ■ قد يكونوا من الاعضاء السريين في الحزب

- قد نفعل ذلك في المستقبل... انا قلت انه اذا استمر (الطخ) على الاحزاب فسيرفض بعض الاعضاء ان يعلن عن اسمائهم وعضويتهم فالمطلوب من كل الاحزاب ان تحارب هذا الامر وان يتم القياس بالكفاءة.

■ ■ النائب عبدالهادي المجالي مارس اثناء معركة الثقة- عمليات ترغيب وترهيب بحق بعض النواب

- انا مارست عملية اقناع لم تتجاوز ١٠٪ من ممارسات الذين قاموا باقناع الآخرين بالتهديد والترغيب بعدم منح الثقة، قيل عن شخص انني هددته وهو جميل الحشوش، وقد احضرت عدداً من النواب لكي اخبرهم كيف مارست الضغط على جميل الحشوش وهو موجود وقلت له: يا جميل الم تكن تطلب مني ان تنضم لحزب العهد فاجاب: نعم فقلت له: الم تطلب مني ان ادعمك في الانتخابات النيابية وقلت لك سأوافق على انضمامك بعد ان تفوز بالانتخابات فاجاب: نعم ،وذكرت له وصدّق: انه قد جاءني اثناء الانتخابات طالباً مساعدة معنوية، وقلت له: بعد ان نجحت دعوتك الى بيتي ليس للانضمام للحزب بل الى الجبهة النيابية وللاسف بعد تفكير قال : من الافضل لك ان اكون في التجمع الديمقراطي عيناً لك.

■ ■ يريد ان يكون جاسوساً لك

- قبل الثقة قلت له: ما هو قرارك بالنسبة للثقة فقال لي: كما يريد التجمع.

فقلت له: التجمع اختلف بين مؤيد ومعارض فما موقفك، فقال لي: انا معارض، فقلت له: لا علاقة بيني وبينك، ولا تطلب مني اي مساعدة في المستقبل، هذا ما جرى، مجنون انا حتى اقول له انني لن اجعل الحكومة تدعم الفور.

■ ■ هل قدمت لبعض النواب مبالغ مالية او سيارات ترغيباً لهم ومكافأة على موقفهم من الثقة، او اصبحت مطالبه المناطقية سهلة التحقيق.

- لا احد، انا ادفع مصاري وسيارات حلو والله... انكر ذلك واتحدى ان يثبت عكس ذلك.

■ ■ مرحلة ما قبل انتخابات ٨٩ مرحلة القمع والديكتاتورية...

- انتم تسمونها كذلك، انا اسميها ديمقراطية

■ ■ نحن نسميها مرحلة قمع

- قمع لاقل من ٢٪ من الشعب

■ ■ حتى ولو ١٪ من الشعب القمع هو القمع

- لانهم يستحقون ذلك، ولو لم يحدث ذلك لما وصلنا الى ما نحن عليه من ديمقراطية.

■ ■ القمع هو القمع سواء مورس على شخص او على كل الشعب.

- لايوجد قمع، من خلال مسؤولياتي لم اشعر ان ضميري لم يكن مرتاحاً خلال تلك الفترة.

■ ■ انت تشعر ان ضميرك مرتاح

- انا اعتقد انها فترة ضرورية للشعب الاردني والمنطقة والدولة، وقد بنينا فيها الاردن والبنية التحتية للفكر الديمقراطي وقد سبقنا من كانوا يدّعون انهم سبقونا بعشرات السنين ووصلنا الى الذي لم يصلوا اليه وقبل عام ٨٩ كان لدينا حرية وديمقراطية وكان هنالك امكانية لتحجيم من يريد ان يضع عراقيل في وجه بناء البلد، النظام الاردني كان يستبق اي فكر سياسي في المنطقة.

■ ■ كلامك يعني ان الممارسات القمعية قبل ٨٩ كانت ضرورية حتى تكون هناك ديمقراطية

- هي من الاسباب، واعتقد اننا لو استمر لدينا العمل الحزبي في الخمسينات مع ارتباطاته العنيفة المعروفة لوقعنا في متاهات وحروب ومشاكل داخلية، ولن نستطيع ان نبني البلد، ما بنيناه كان لوجود الاستقرار السياسي.

وعندما نضج الناس كانوا مهيأين لان يعطوا التعددية السياسية، كان لدينا ديمقراطية لكن لم يكن لدينا تعددية.

■ ■ لا اعتقد انها كانت ديمقراطية فاسكات الناس واشكال القمع الاخرى ليست من الديمقراطية

- لم يكن هناك تسكيت للناس غالبية الناس كانت تملك مطلق الحرية لان تمارس ما تشاء، وكان هناك بعض الاحزاب مخالفة للقانون، والقانون كان يسمح بردع هؤلاء.

■ ■ لكن البلد كانت محكومة بالاحكام العرفية.

- الاحكام العرفية لم تطبق لمنع حرية الناس، لكنها طبقت لاننا كنا في حالة حرب غير طبيعية.

■ ■ لكن حالة الحرب انتهت منذ عام ٦٧ او ٧٤ في حدها الاقصى

- لا اريد ان اناقش في هذا الموضوع، انا كنت رئيس اركان القوات المسلحة شرف كبير وقد خدمنا قضايا الوطن والعرب، وبعدها خدمت سفيراً، ومن ثم كنت مديراً للامن العام وانا من خلال وجودي في الامن العام اتحدى ان كان هناك مخالفة للقانون.

■ ■ لا اتحدث عن شخص انما اتحدث عن مسار دولة.

- انا اعتقد ان المسار كان فيه عملية بناء ، طبعاً هنالك تجاوزات، لا يوجد نظام يخلو من التجاوزات، غياب البرلمان جعل السلطة التنفيذية تتمدد وجعل بعض الممارسات الخاطئة.

■ ■ هذا نهج وليست ممارسات.

- ليس نهجاً، النهج الاردني سليم، السلطة تمددت لغياب المراقبة لفترة طويلة، لكن ما جرى بناؤه نتاج حقيقي لهذه الفترة، نحن يجب ان نفتخر اننا سبقنا غيرنا، فما وصلنا له كان بعد نضجنا واصبحنا قادرين على ان يكون لدينا تعددية، وقد وصلنا قبل غيرنا، بل ان غيرنا لم يصلوا. ۞

■ اخشى ان تصبح الاحزاب سرية إذا استمر الطخ عليها

■ فشلنا في استيعاب العدد الكبير من الأعضاء والانتخابات واستفدنا من تجربة جبهة العمل الاسلامي في بناء هيكلية الحزب

"السلام الآن" تضغط على الحكومة للافراج عنه

■ الزهار يطالب باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين دون شروط

غزة (قطاع غزة) – قدس برس
دعت منظمة "حماس" الفلسطينية الى اطلاق سراح مؤسسها الشيخ احمد ياسين "فوراً وبدون شروط" وحمل الدكتور محمود الزهار احد زعماء الحركة في قطاع غزة المحتل اسرائيل مسؤولية اي مكروه يصيب الشيخ ياسين الذي يقضي حكماً بالسجن مدى الحياة في سجن كفار يونا لاتهامه من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية بالمشاركة في تاسيس حركة "حماس" وجهازيها الامني والعسكري.

وقال الزهار لوكالة "قدس برس" ان «صحة الشيخ ياسين متدهورة، ولا تسمح باستمرار اعتقاله»، مؤكداً ان عائلته ابلغته ان «صحته سيئة وصعبة ولا تطاق»، واضاف «طلبت من السلطات الاسرائيلية السماح لي بزيارته، غير انهم لا يبالون»، حسب تعبيره.

واكدت مصادر اسرائيلية مطلعة لـ "قدس برس" ان حركة "السلام الآن" الاسرائيلية اليسارية بدات مساع مكثفة ومستمرة مع وزراء في الحكومة الاسرائيلية للافراج عن الشيخ ياسين بسبب اوضاعه الصحية الحرجة، ويعاني ياسين من شلل تام في جسده ادى الى مضاعفات اخرى باتت تهدد حياته، وافاد مصدر مسؤول في الحركة الاسرائيلية ان المسؤولين «وعدوا بالتفكير في الامر مجدداً». ◆

تحت شعار قانون عادل.. مجتمع فاضل

عقد الملتقى الثالث للمنظمة العالمية للمسلمات

السبيل – السودان – من اروى التل

لا زالت قضية المرأة تشغل اذهان النساء قاطبة.. والمسلمات خاصة بين مؤيد لحركة تحرير المرأة وبين معارض لهذه الحركة.. بما تعتقده هذه الفئة من افتعال حركة التحرير من قبل الحركة الصهيونية العالمية او انبثاقها من المجتمع الغربي حيث لاقت النساء هناك ظلم التشريعات الوضعية..

وتباينت اراء المنظمات النسوية واتحادات المرأة في الاقطار المختلفة في فهم مدلول تحرير المرأة بين مهاترة كلامية على منابر زخرفتها ايد غربية بحثاً عن حقوق التعري والفساد.. وبين منابر حق تسعى لرفع الظلم ابتداءاً بنساء العالم الثالث في دول افريقية فقيرة ليس لهن على مقاعد الدرس مكان.. مروراً بسربنيكيات يتشردن بحثاً عن قوت اطفالهن تعريجاً على العالم اوروبي يزعم تحضره، تغتصب نسائه البوسنيات وتنتهك اعراض ملايين الاسر في كل يوم الف مرة..

ومن ثوابت التكريم الالهي التي اغفلناها او حاولنا الانحراف بها عن مسارها السليم في قضيتنا (قضية المرأة) قوله تعالى في الحقيقية الثانية :«وللرجال عليهن درجة» « الرجال قوامون على النساء» هذه الحقيقة التي مبدأ حاولنا التحايل عليها لكسر الدرجة والغاء القوامة. دونما انتباه انها تمثل التكريم الحقيقي للرجال والنساء على السواء وربما النساء خاصة.. ففيها التنظيم الدقيق لسير الحياة...

لكنه لا تقف (اي حقيقة الدرجة او القوامة) بالمرأة لالغاء فرصتها بالعمل في الميدان او التخصص الذي تختاره بنفسها وفق التكليف المناط بالبشرية لاعمار الارض للمشاركة او المساهمة في هذا الاعمار.. ففي الحقيقة القرانية الثالثة والرابعة قوله تعالى«وكل اتيه يوم القيامة فرداً» محاسبة على هذا التكليف.. وفي قوله تعالى« لا يكلف الله نفساً الا وسعها» بين لاطار هذا التكليف، فلتعمل المرأة على قدر وسع الطاقة وتحسب على اساس من الحقيقة النبوية في بيان وصل التكليف للمرأة اوبيان ادنى تكليف للمرأة او ماهية التكليف للمرأة ففي قوله صلى الله عليه وسلم« اذا صلت المرأة فرضها وصامت شهرها واطاعت زوجها وحفظت فرجها دخلت الجنة من اي ابوابها شاءت» كما في حديث الاعرابي الذي سال النبي عليه اسلام عن العمل الذي يدخله الجنة فذكر له الرسول الكريم اركان الاسلام ثم اعقب على ذلك عندما اجابه الاعرابي« والله لا زيد على ذلك ولا انقص» اعقب عليه السلام قائلاً« افلح ان صدق».

هنا تأتي الفرصة مرة ثانية او التكريم بصورته الواسعة متمثلاً في حرية الاختيار للمرأة فمن شاءت من نساء العالمين ان تعمل ضمن الفروض الاساسية وضمن اسرتها فقط فلها ذلك ولها الجنة فوق ذلك حتى لو ملكت من وسع الطاقة ما ملكت.. ومتى اختار الى جانب الحياة الزوجية والبناء الاسري الامثل هندسة او كيمياءاً او صحافة او طباً فلها ذلك بما يتفق مع اولوية الحياة الزوجية ولها على اعمالها الجزاء الادنى.

بهذه الحقائق وغيرها الكثيرة مما لا يتسع المجال لذكره واثباته قانوناً تقف الآيات والاحاديث بالنساء موقف الاعتدال دونما افراط ولا تفريط او انتقاص لحق او بحثاً عن ندية مصطنعة مع الرجال او استرجال ملعون.

فما دام قد حصل التكريم واستبان التوازن في تسلم مقاليد الامور وتقديرها بقوام الرجل ودرجته ومكنت المرأة من حرية الاختيار ضمن وسع الطاقة والتكليف المتبوع بالايات فرداً امام واضع هذه القوانين.. يحق لنا بعد ذلك بل هو واجب علينا ان نتقدم بعرض قانوننا للبشرية جمعاء كما رضيناه لانفسنا من قبل ان نعيش تحت مظلة القانون الفرنسي فترة من الزمن والبريطاني تارة اخرى..

وهذا ما تسعى اليه المنظمة العالمية للمسلمات في السودان– التي انشئت في عام ٨٩ بمبادرة من الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية– من خلال ملتقاها السنوي.... فهي تعتبر هذا الملتقى النسائي العالمي من اهم موائد الحوار النسائي الدولي بطرحه المتميز وخروجه بقضايا المرأة من دائرة المتاجرة السياسية والتعصب المذهبي والفكري الى التناول الموضوعي.. الواقعي الذي يمثل اهم ميزات المنهج لاسلامي... ففي ملتقاها العالمي الثالث بالتعاون مع الرباط النسائي العالمي تحت شعار (قانون عادل مجتمع فاضل) تهدف المنظمة للتاصيل لقضية المرأة بتهيئة المنبر الحر للحوار الفكري بين النساء بمختلف توجهاتهن والخروج بقضايا المرأة من دائرة الصراع الى مرحلة الحلول الجادة والواقعية.. وطرح سماحة الاسلام في تعامله مع المرأة اضافة الى توطيد العلاقات بين نساء العالم اجمع...

وتقدمت المنظمة العالمية للمسلمات (في ملتقاها) كما صرحت بذلك المدير التنفيذي السيدة نجوى عبداللطيف للسبيل باوراق عمل حول وضع المرأة في القانون تحتوي على الموضوعات التالية:

١ – المرأة والحريات العامة
٢ – الاحوال الشخصية للمسلمين وغير المسلمين
٣ –المرأة وقوانين العمل واوراق تتناول قضايا نسائية معاصرة وهي المرأة وقضايا الحرب(فلسطين– البوسنة– الصومال) قضايا المرأة في مجتمع الاقليات (مسلمة – مسيحية) دراسة حول التطور الاجتماعي للمرأة السودانية.

كما اشار السيدة نجوى الى ان عدد الوفودالمشاركة (٥٦) وفداً تمثل كل دولة عضوين.. عضو من الجانب الرسمي وعضو من الجانب الشعبي..

وتظهر اهمية هذا الملتقى نسبة للملتقيات السابقة– فقد اقامت المنظمة ملتقاها الاول عام ٩٠ الذي ناقش قضية تعليم المرأة في الواقع ورؤى المستقبل وشارك فيه ١٣ دولة وملتقاها الثاني عام ٩٢ الذي ناقش التغيير الحضاري للمرأة حيث شارك فيه ٤٣ دولة، تظهر اهمية بتجديد هدفه ومساسه بقضية هامة (وضعية المرأة في القانون) ومشاركة قيادات نسائية لهن يد في التغيير ومتابعة توصيات الملتقى في دولهن ومحاولة الوصول بتوصياته الى المؤتمر العالمي المنعقد خلال العام ٩٥/٩٤ في بكين.. حيث يعبر هذا الملتقى من خلال اوراقه عن المحاور الاساسية لمؤتمر المرأة العالمي الذي انعقد في نيروبي عامي ٨٥/٨٤ (المشاركة – السلام – التنمية) كما صرحت بذلك للسبيل السيدة لبابة الفضل مديرة الرباط النسائي العالمي.. وتسعى المنظمة بالتعاون مع الرباط لطرح استراتيجية جديدة تقدمها في المؤتمر العالمي عام ٩٥/٩٤ الذي يهدف لتقييم نشاط المرأة خلال العشر سنوات الماضيات تتمثل هذه الاستراتيجية بطرح محاور جديدة للنظام العالمي الجديد وليس فقط لقضية المرأة وطرح الحلول للقضايا الانسانية حيث تشير السيدة لبابة:«الى ان السياسات الدولية والآليات الدولية هي التي في النهاية تجلب الويلات للشعوب والحروب وبالتالي الظلم والتشرد للنساء.. فحل قضية المرأة لا يكون الا بسياسة دولية عادلة ابتداءاً» وهي ذات الحقيقة القرانية: «ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر». ◆

على حافة الهاوية

حينما تجلس مع نفسك احياناً -تدور في مخيلتك الدوائر وتتشعب في عقلك الافكار وتمتزج بعينك الألوان وتختلط امامك الامور وتصبح المخبول تتخبط في متاهات هذا الواقع الاليم وتصبح حائر لا تعرف من اين تبدأ ومن اين تنتهي.

تصعق حينما ترى اخوة لك في العقيدة يذبحون صبح مساء وعلى مراى من العالم اجمع والعالم كله يصفق بحرارة لقتل اخوتنا في البوسنة والهرسك وكل ذنبهم انهم اعتنقوا عقيدة الاسلام العظيم.

وتصعق اكثر واكثر حينما ترى امة الاسلام تنظر على حياء وخوف على تلك المذابح المرة والدماء النازفة وليس لها حول ولا قوة الا كلمات فارغة فاقدة مضمونها منذ عشرات السنين الا وهي الشجب والاستنكار ◆

احمد امين

صدقت حماس

صدقت حماس .. واوفى بعهده القسام.. فكان رائد القسام... وكان رائد الاحلام.. وكان رائد الهدف المقدس.. كان رائداً –والرائد لا يكذب اهله– يوم ركض ليلحق الموت ويسبق الحياة.. فيقتل اليهود.. وكالنهر الدافق من بين جراح الخليل يتفجر.. ويعلنها الف ثورة والف بطل على درب القسام يظهر...

حين اقبل.. يحمل نعشه.. ويخط المجد خطوه.. واكاليل الغار تنير دربه.. حين اقبل.. كلهم افلوا.. كلهم افلوا.. ووحده في ظلمة الليل هلّ..

حين اقبل.. يمسح دمعة الطفل الذي فقد اباه... ويعزي الفتاة.. والام التي عاشت المذبحة وعاشت المأساة.. حينها فقط ينتفض الوطن.. ومن جديد يظهر القسام.. وترتسم ابتسامة النصر على الشفاه..

انه الوطن.. سيل جراح في الاعماق.. انه الوطن.. دموع الطفل التي ما زالت عالقة في الاحداق.. انه الوطن الممتد جرحه من كفر قاسم الى قبية الى صبرا الى الاقصى الى الحرم الابراهيمي الشريف.. انه النزيف.. يوقد فينا الحريق.. فنموت.. شهداء على الطريق.

ها هو ابن القسام... ابن حماس.. ابن التاسعة عشرة يعلم ادعياء الوطنية ابناء الخمسينات.. درس الوطن.. درس الإباء.. كي يعرفوا – ولو للحظة – معنى الانتماء.. ويحفظوا للوطن الولاء.. فيصطفوا على حافة الطريق.. حتى يأذن لهم رائد ويتكرم.. فيؤدون له التحية والانحناء!!!

فبوركت.. وعشت وطبت حياً وميتاً... يا ايها البطل.. والامل ... والمشعل... يا من حققت الامنية...الف تحية ◆

اياد / ابوعمر

ردود سريعة

◆ الاخ محمد عمران العدوي
نعتذر لك ونرجو ان تلتمس لنا عذراً اما بالنسبة لموضوع (بين المعري وطه حسين) اختصر، ونعدك بنشره.

◆ الاخ وليد الطريفي
موضوع «صحف وتناقضات» قيّم ويستحق النشر الا انه بحاجة لاختصار فاختصره ونعدك بنشره.

◆ الاخ احمد ابو سيف والاخت كفاح زايد
موضوعاكما عن رمضان قد فاتت مناسبتهما فارسلوا لنا مشاركات اخرى. ◆

الى الشهيد خالد «ابو مصعب»

[illegible]

الضمان الاجتماعي بين الواقع والأمل

رغم ان قانون الضمان الاجتماعي قام بانصاف المرضى المصابين بعجز دائم في الراتب فقط الا ان قانونه بقي عاجزاً عن تقديم المساعدة لعلاجه؛ بعد فقد وظيفته واحالته على الضمان الاجتماعي؛ ناهيك عن علاج اسرته ومن يعيل.

ثم ان المؤسسة تصرّ على احتساب سنوات الخدمة بالطريقة المعلنة اياها ١/٥٠×عدد سنوات الخدمة، وعدم رغبتها في اختيار بدائل، صحيح انه من الناحية العملية تخشى المؤسسة من حدوث خلل في الايرادات والمدفوعات بعد حين.

ولكن المطلوب على الاقل حل مشكلة من امضوا في مؤسساتهم عشرين عاماً او ثلاثين. اما بشراء سنوات خدمة لهم او غير ذلك. خدمة لمن قاموا بواجبهم في خدمة هذا الوطن العزيز.

انني اعد مؤسسة الضمان الاجتماعي لامر جلل يتمثل في الوصول الى كل العمال المنتسبين للضمان الاجتماعي وتقديم استمارات لهم في مواقعهم، وخاصة الشركات الصغيرة ودعوتهم لملء استبيانات عن اوضاعهم وظروف عملهم.

هل يجهدون باعمال تفوق طاقتهم؟ام يتعرضون للاجهاد النفسي؟

هل يعملون في ظروف عمل غيرملائمة كالبرد الشديد والحر الشديد بدون حماية على الاطلاق كالميكانيكيين وغيرهم؟

هل يستخدمون وسائل السلامة العامة وهل هي متوفرة؟

على ان تعامل هذه المعلومات بسرية تامة من منطلق الحرص على الموظف ودعمه، بدل تحويله على الضمان المبكر نتيجة اصاباته المتكررة بالنزلات الشعبية والنسك وضربة الشمس وغير ذلك ◆

خميس النجار

الى ابن السير

بدأت عقارب الساعة بالاقتراب من نهاية المطاف نعم دارت ودارت وها هي تقترب من التوقف.. كلماتٌ اطلقها رموز الكفاح المسلح الذي كان وما يزال السبيل الوحيد للوصول للحق.. قد نستغرب ونحن نقرأ كلمات قالها «رمزٌ» قبل عشرات من السنين وكلمات قالها في هذه الايام... حيث يلاحظ الفرق الشاسع ما بين البداية والنقل النهاية.... هل اثقل كاهلك يا شيخ الثورة ان صحّ القول؟! وان لم يكن فماذا قد حدث العدو لم وان يتغير وسوف يبقى هو هو... منذ قام الرسول بحمل الرسالة السماوية وحتى هذه الايام... يكره الاسلام يكره الحق يحبُّ النفاق والغدر والاغتصاب ولو اردت سيد ان تؤكد لنا ان الطريق الطويل تبدأ بخطوة نحو الارض.. اعود ويعود من يفكر بالعدو للقول هل رأينا على مدى التاريخ الانساني حقاً أخذ بالقوة واعيد بغير القوة طبعاً..

لذلك اقول ترجّل سيدي عن فرسك لكن لا تقتلها فهي ما زالت قادرة على المسير وغيرك سيدي من ابناء هذا الشعب الوفي قادر على الوصول والمواصلة..... ليست قضية الشعب هي البحث عن قصر وبلدية وليس الامل ورقةً بالذل والخنوع بحبرك الموقع سيدي مطليه..

لذلك ودِّع ودع غيرك يبحث اين تكتمل خيوط الحرية ◆

نزار الدقس

سيف العربْ

دونما ذمةٍ استباحوا الحرمْ
وقد استفردوا بالقلة المؤمنة
ركعاً سجّداً
دونما رحمةٍ امطروا حقدهم
ماكراً.. عاصفاً.. جارفا
فشجبنا واندنا
واسفنا وصرخنا
بكلّ عبارات الخطب
دون فعلٍ يُرتهبْ
استهانوا بنا رغم انا كثرْ
انهم يدركون
اننا كالغثاءْ
والزبد
انهم يعلمون
اننا نحسن الصمت خلف الخطبْ
لم نعد نملك الحزم
قد علموا اننا لم نعد نملك الاسلام
سيف العربْ
ففقدنا الشهامة دون الامم
وسعينا لهمْ
نسال السلم في وهنٍ
فغدونا في مهب الخديعة والمكر
وهم يلعبون بنا عابثون ◆

غازي اسماعيل المهر

على اليرموك

شعر
خالد محمد غانم

على اليرموك قف واقرأ السلاما ... وابلغ خالداً مني كلاما
وقل : يا ابن الوليد العرب ناموا ... ورغم الضيم ما زالوا نياما
فصارت ارضنا حلاً مباحاً ... وكان ترابها حرماً حراما
والهانا التباغض من عدو ... اذاق كماتنا الموت الزؤاما
طرقنا الغرب باباً بعد باب ... وراء الحق نستجدي السلاما
اصمّوا عن سماع كلّ أذنٍ ... وما خافوا القطيعة والملاما
وكنا نحسب الاخلاص فيهم ... فخاب الظن اذ حسروا اللثاما
فهبّوا يا بني قومي جميعاً ... ازيلوا الخلف وانتبذوا الخصاما
اعدّوا ما استطعتم من عتاد ... وسيروا للعدى جيشاً لهاما
لتشعلها على الاعداء حرباً ... تحيل بها قصورهم حطاما
فان نستجبهم عاثوا فساداً ... ولم يرعوا عهوداً او ذماما
فتلك طباعهم جبلوا عليها ... ومن يك هكذا يلقَ الاثاما
اما كانوا بيثرب شرّ قوم ... يثيرون الضغائن والخصاما؟
فكان جزاؤهم قتلاً وسبياً ... وكان جلاؤهم امراً لزاما
وعادوا اليوم اشرس ما عرفنا ... وان بنا لملقاهم أواما
سنجعل في اياديهم قيوداً ... وفي أفواههم نضع اللجاما

لو...

لو اننا غسلنا رواسب الجاهلية من نفوسنا، وتعلمنا حسن التطبيق وحسن الفهم لاسلامنا.. ولو ادركنا كنه الاخوة.. وكان حبنا لله فعلاً لا شعارات مجوفة.

ولو تعلمنا التعاون والبذل والاتحاد ونبذنا التخاصم والتناحر من بين الصفوف لقام المسلم من غفلته... وصرخ في وجوه الطواغيت ومزّق اوراق شجبهم واستنكارهم وظلمهم وهو ان دمنا بحرماتنا عليهم ولصار الامر غير الامر..

لقلبنا الكون وعاد الحق من جديد...

هو دربٌ طويل وبطيء... لو اخلصنا فيه لربنا.... لارتفع الآذان في كل البقاع.... وعاد النور وفرح المسلمون بنصر الله....

لكان السلام...

لرب الوجود الواحد الاحد!! ◆

سناء جميل

يا رائد القوم الكرام

نفسٌ لها بعد الممات مماتُ ... والموت في حكم الاله نفاذُ
قد خيّر البادي بان نفوسهم ... شهداؤنا تبقى لها الامجاد
للخلد قد صاروا بُعيد نوائبٍ ... والخلدُ رغم الشائبات يُرادُ
فسلوا لانّ فلولاً مت فانهم ... ماتوا وان كانت لهم اجسادُ
لاخيّر بالقوم الكرام نحسبهم ... لله قد نذروا النفوس وقادوا
يا رائد القوم الكرام لقد نعوا ... ان يلحقوا بك في الجنان ونادوا
يا ربِّ انا قد راينا مالنا ... يا رب في الدنيا سرت إسادُ
اولا يكونوا» عندنا في الروض صحب؟ ... لا قيد لا تعذيبُ لا عربٌ جرادُ
كثرٌ ولكنّ الاباة قليلهم ... يا ويح نفسي ما اجادوا
ما النصر ياتي اذ تجمّع شملنا ... للقوم بل للدين ياتيه العبادُ
هذا ابن عقل قد اتاه مُبَشّراً ... ومشى يكبّرُ رائدٌ اذ سادوا
احماسُ جودي بالرجال وقدمي ... للدين حشراً بل مناترذادوا

محمد عمران العدوي

عقيقة السلام

حان وقت تنفيذ العقيقة، فقد ولد السلام بعد طول مخاض وطول انتظار وتبارى الكل بفنانين الكلام.

حان وقت العقيقة وقد كان في يوم تزييف الحقيقة، كان المولود عظيماً فجاءت العقيقة عظيمة، ستون ذبيحة او تزيد في مسالخ السلام الرخيصة.

هكذا هي السنة وهكذا جاءت العقيقة، فلماذا تلوموا بني صهيون لو صنعوا منكم عقيقة، وتاجروا بدمائكم التي اصبحت رخيصة في زمن تضييع الحقيقة. ◆

محمد عيسى خليل

ان الله يمهل للظالم حتى اذا اخذه لم يتركه

شهداء اعزاء اولئك الذين رووا ارض الوطن وهم يواجهون الغزو منذ البداية بصدورهم وخناجرهم...

لاجل هؤلاء... وكجزء من الرسالة التي حملوها حملنا السلاح ونحن نعرف اننا عبرةً او من خلاله سننال حقنا، ولاننا نرى ذلك ما كان من الممكن ان نرميه حتى لو دفعنا دمنا بالمقابل..

وحين هوت الى القاع تلك الحثالة التي لم تعد تنتمي الى شعبنا.... وقدمت المساومات والتنازلات مستخدمة دم الشهداء عربوناً لولائها وانكسارها امام العنجهية الامريكية والصهيونية. علّها تحصل على شيء من الفتات.

لقد كان لزاماً على من يعرف لماذا يحمل البندقية؟ان يقول لا.... وفاءً لدماء الآلاف من الشهداء لن نساوم، وفاءً للقسام والمسيني... وفاءً للمبعدين وفاءً للشيخ احمد ياسين.....

لن نساوم حرصاً على رفع الراية ووفاءً للفريضة لن نساوم لان الله سائلنا عمّا قدمنا.. ◆

احمد مثقال فايز/ دمشق

وا إسلاماه

وا إسلاماه ... وا إسلاماه.. يا سيف خالد.. ويا ساعد صلاح الدين. نقسم عليكم الا جئتم لتنقذوا امتنا.. نستصرخكم ونتوسل اليكم.. يا سعد بن معاذ هل من راي تسديه لنا.. لقد تحجرت القلوب... وتسمّرت العيون.. وابلست الألسن.. وتشققت الشفاه.. وتصلّبت الاعضاء.. وابت وارتجفت حتى الاقلام.. اصابها عدوى الاستسلام المزمن.. وانكمشت الاوراق.. وعمه الاغماء.. وسقط الجسد.. جسد الامة كل الامة.. واصابها الخور... ولاحت شعارات خذلان وهمية.. ندب.. شجب.. استنكار... تنديد.... وبعد.. في الامس كنا احياء.. واليوم اموات.. بالامس كان سيف عمر وصلاح يبرقان في سماء القدس.. واليوم يلمع مداد الاقلام شجباً وتنديداً.. جهاد خذلان وعار... ووقف البعض حداداً على الارواح.. فشلت اقدام المتخاذلين... وخرست السن المستسلمين.. والسماسرة.. والمرتدين... والمارقين، فسحقاً سحقاً.. ستتساقطون عما قريب كما سقط ابو رغال... وابو نواس.. وسادات العار، وهنيئاً وسلاماً.. والف الف تحية وقبلة للسواعد الفتية... ولابطال القسام اصحاب العمار الباقين على العهد.. والقابضين على الدين وعلى سيف عمر.. عماد عقل واصحابه ◆

ام عمر الطفيلة

الاحتلال الصهيوني لفلسطين هل هو البداية ام النهاية؟

■ عبدالحفيظ علاوي

في ظلال ذكرى الاغتصاب اليهودي لفلسطين التي تصادف ١٥ ايار من كل عام، يحتار المرء في كيفية تناول هذا الموضوع، الذي يعيد لنا الذاكرة الى وعد بلفور ١٩١٧/١١/٢ والتزام بريطانيا بتهيئة الاجواء لتنفيذ هذا الوعد، فاحتفظت بموجب اتفاقية سايكس -بيكو بفلسطين لتديرها بشكل يتيح لها تنفيذ وعد بريطانيا لليهود وتمكينهم من اقامة دولة لهم على انقاض الشعب الفلسطيني، تمهيداً للهيمنة اليهودية على الشرق العربي الاسلامي، لمنع الاسلام من اكتساح اوروبا مرة اخرى بشكل اكبر، وكان هدف بريطانيا والصليبية الغربية بسط نفوذهم على المنطقة، وهم بحاجة الى قوة خفية تحقق ذلك، فالتقت الاطماع اليهودية بالاهداف الصليبية، وعمد الغرب الى ازاحة كل العقبات التي كانت تحول دون ذلك، وكانت الخلافة الاسلامية العقبة الاولى فتم اجتيازها «بيرستيكا اتاتورك» وبحركات اخرى موازية تحت شعار الحرية والاستقلال والتقدم، فكانت تجزئة الامة باتفاقية (سايكس – بيكو) التي الغت وجود الامة الواحدة وحولته الى مفهوم «القبلية» على مبدأ تفتيت الحجر الكبير الى قطع ليسهل حمله ووضعه في اي مكان تريدا ومن ثم تفتيت القطع كذلك الى قطع اصغر لا تتمكن ان تقيم بناءاً متماسكاً بنفسها، ثم كان الصهيوني البريطاني صموئيل كمندوب سام على فلسطين، وفتح ابواب الهجرة اليهودية وتمكين اليهود من الاراضي الوقفية والاراضي المسجلة باسم الخزينة العثمانية علاوة على تشجيع انتقال الاراضي الى الايدي اليهودية، اضافة الى اتاحة الفرصة للوكالة اليهودية بانشاء المستوطنات تحت اسم «الكيبوتات» والسماح للمنظمات اليهودية المتعددة بالتدريب والتسليح وفق خطة يهودية لتكون في المستقبل نواة جيش الاحتلال، حيث تاتي الفرصة المناسبة، في حين كان الفلسطيني يمنع حتى من استخدام سكين المطبخ ويحاكم على ارتداء «البنطال الخاكي» او حذاء الجندية الا ان يقوم بتخريبه بشكل ما يخفى على السلطات الانجليزية، وكانت قوات الاحتلال البريطاني تطارد «الثوار» وكانت الخطط اليهودية المعدة سلفاً لاقامة الدولة تجري على قدم وساق، حتى اصبحت الكيبوتات الصهيونية معسكرات متكاملة ومؤسسات سياسية واقتصادية وثقافية، وقد نشطت الوكالة اليهودية والعائلات اليهودية المتنفذة برصد الاموال لشراء الاراضي ولتامين مصادر السلاح، في حين كان العمل الفلسطيني آنذاك على مستوى ضعيف جداً، ويكاد يكون فردياً او على مستوى قرية ما بشكل محدود جداً، وبطاقات محدودة كذلك، اذ ليس هناك اي جهة او مصدر مالي يدعم ذلك، الا بعض الحركات الاسلامية من خارج فلسطين وبامكانات لا تكاد تذكر او تتناسب طبيعة المرحلة وامكانات الطرف الآخر.

وعلى مستوى الدول العربية (سايكس بيكو) كانت موازنات تلك الدول لا تتعدى بضعة الاف من الدنانير تنفق على الاحتياجات الاولية لبناء تلك الدويلات وكانت الحربان العالميتان، حيث تعززت بعدها مكانة اليهود في الغرب وباسلوب تهويلي، حيث اصطنعوا ما سمي «الكارثة اليهودية» على ايدي النازية، وبوهم الموهوم في مساعدة الغرب لهزيمة النازية، حيث ابتزوا اوروبا عامة والمانيا خاصة لتضع تحت ايديهم كل الامكانات المادية والتسليحية سواء في اوروبا الغربية او اوروبا الشرقية، وخاصة «تشيكوسلوفاكيا» حيث حصلوا على كميات كبيرة من الاسلحة، ولما تاكدت بريطانيا من قدرة اليهود السياسية والعسكرية مقابل الضعف العربي اعلنت انتهاء دورها، وانسحابها من فلسطين وفق المخطط المرسوم، فكان ما سمي الحرب العربية الاسرائيلية الاولى التي انتهت باحتلال ٧٨٪ من فلسطين، وتشريد الملايين، لا زالوا يشكلون بقضيتهم وصمة عار على جبين الحضارة الاوروبية، وعلامة بارزة على تخاذل الامة العربية الاسلامية وفقدانها الوعي، وبعد سنوات من التخطيط والدعم الغربي لليهود، وعمليات التفريغ لمضمون الامة العربية الاسلامية وانشغالها بالهتاف للزعماء واقامة التماثيل بدل المصانع، والعمل على اضعاف الشعب بدل تدريبه وتسليحه واشاعة روح الانهزامية والخوف في نفوس ابنائه، بدل شحنهم بالامل والعمل والتضحية والجهاد، كانت حرب ١٩٦٧، فاكمل اليهود خطتهم باحتلال بقية فلسطين والجولان وسيناء، ثم اتبعوا ذلك عام ١٩٨٢ باحتلال الجنوب اللبناني نظراً لاطماعهم في مياه الليطاني والينابيع المتدفقة من الجولان.

ان المتتبع للوقائع يلحظ ان الخطة اليهودية الغربية الامريكية تتقدم بخطى واسعة مقابل تراجع عربي هائل بل انهيار واستسلام.

ان احتلال فلسطين يشكل البداية لاسرائيل الكبرى، والتمدد في المنطقة العربية الاسلامية، وفتح الاسواق العربية للمنتجات اليهودية والمشاركة اليهودية في مصادر الطاقة والمياه، والتنمية الاقتصادية وهي تطالب الآن باقامة صندوق باموال خليجية لتنمية المنطقة على ان تنال دولة الاحتلال نصيبها من هذا الصندوق وفق مشاريعها التنموية، كما ان اسرائيل تشترط انهاء المقاطعة العربية، والتطبيع الثقافي وتغيير المناهج والكتب المدرسية، والغاء كل ما يمت الى الامة العربية الاسلامية بصلة، وتغيير هوية المنطقة واستبدالها «باقاليم الشرق الاوسط» وتشترط نزع السلاح العربي الاسلامي وتدمير اي سلاح لدى اي دولة عربية اسلامية وايضاً تدمير كل نشاط يمكن ان يؤدي الى امتلاك اي دولة عربية اسلامية فيها سلاحاً غير تقليدي.

في حين تعمل اسرائيل وبتكنولوجيا امريكية وغربية على تطوير كل انواع الاسلحة النووية والصاروخية والطائرات وتخضع شعبها للجندية الالزامية، كما ان اسرائيل قدمت اقتراحاً على لسان وزير خارجيتها «بيريز» لاقامة جهاز مركزي في القدس باشراف اسرائيلي ومشاركة عربية يتولى البرامج التعليمية والثقافية لمواطني اقاليم الشرق الاوسط، وفق المخططات اليهودية لتطبيع العقل العربي وتوجيهه بما يخدم المصالح اليهودية والامريكية المتصهينة.

وهذا المخطط يستهدف كذلك الدول الاسلامية في اسيا التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي، كما يشمل باكستان وايران، واندونيسيا وماليزيا، اذ ان الاحتلال اليهودي لفلسطين لم يكن النهاية «وانما هو البداية لتهويد منطقة الشرق باكملها، وتحقيق ما عجزت عن تحقيقه الحروب الصليبية، هل ادركت امتنا ومسؤولوها وقواها الحية عمق المؤامرة، وخطورة التخطيط؟

وهل وعوا ان فلسطين هي البداية كما كانت دائماً وانما النهاية هي الامة بكاملها، وجوداً وحضارة ومركزاً ودوراً؟

المطلوب التخطيط لايقاف المد الصهيوني الغربي، والقضاء على بداية السرطان قبل ان يصل الى نهايته، وان الامة لقادرة باذن الله على البداية الصحيحة لتجنب النهاية الأليمة.

ان الغرب واليهود والمتخاذلين واهمون جداً، فلن تكون نهاية دولة الاحتلال باحسن من نهاية الدويلات الصليبية وهي امتداد لتلك الدويلات، وستكون نهاية شبيهة بتلك النهاية، وان يكون صلاح الدين الايوبي والمظفر قطز والعز بن عبدالسلام، والقسام، وعبدالقادر الحسيني، واحمد ياسين، وصالح الشويمر، وعماد عقل اخر الابطال وخاتمة المطاف، فالامة حية باذن الله الى قيام الساعة، وان قياة ساعة اليهود قريبة باذن الله وها هي تباشير الصباح تلوح في الافق والايام امامنا وستكون هذه الفرحة الاخيرة للعلو اليهودي والنهاية الاخيرة للاحتلال باذن الله، وقد بدأ الحجر والشجر والاطفال المهمة، سيلحق بهم الكثيرون باذن الله وعندئذ تغيب شمس الاستكبار والاحتلال عن كل المظلومين والى الابد، لانها مخالفة لطبيعة الحياة وللاهداف التي من اجلها وجدت الحياة، قال تعالى (ولا تهنوا في ابتغاء القوم..) فلا يجوز ان نبدأ النكوص والخوف، لان موقفنا الاصيل (جئناكم بجنود يحبون الموت كما تحبون الحياة) وان جندنا اليوم كذلك، وان فلسطين والبوسنة والهرسك وكشمير واذربيجان ليكتب للفاتحين على ابواب القدس ما كتب لمحمد الفاتح على اسوار مساجد القسطنطينية (لتفتحن القسطنطينية، فنعم الجيش جيشها، ونعم الامير اميرها) او كما قال صلى الله عليه وسلم.

ولذا فاحتلال اليهود لفلسطين بداية لاحتلال المنطقة العربية الاسلامية والهيمنة عليها من وجهة نظر اليهود والامبريالية الامريكية وهو من وجهة نظرنا نهاية لبداية خاطئة، اذا وقفت الامة الموقف الذي تتطلبه طبيعة المرحلة والمسؤولية الدينية والتاريخية امام الله سبحانه وتعالى ثم امام الاجيال وامام البشرية كلها.

وان الامل الواعد لكبير بهذه الامة باذن الله ۞

الحرية لشيخ الانتفاضة المباركة

أحمد ياسين

خمسة أعوام اعتقال

١٩٩٤/٥/١٨-١٩٨٩/٥/١٨

اللجنة الدولية للدفاع عن الشيخ احمد ياسين

آفاق السبيل

وحدة اليمن في خطر

■ منير شفيق

ما يجري في اليمن من اقتتال وخطر انفصال يحرق اكباد الامة، وهي تتقلب على جمر كان الامة بحاجة الى مزيد من لسع الجمر وخيبات الامل والمخاطر بعدالذي حل بها في اتفاق اوسلو، ومن بعده اتفاق القاهرة، فاتفاق باريس، «فاتفاق خوفو» -اتفاق القاهرة في الخامس من ايار الجاري.

اصبحت وحدة اليمن الآن في خطر حقيقي، واصبح الاقتتال والانفصال على الاجندة. اما السبب فلا يرجع الى عوامل يمنية داخلية، اساساً، فهذه موجودة وفاعلة بلا شك. وانما الى عوامل خليجية ودولية- دولية بالدرجة الاولى.

ما من انفصال يمكن ان يحدث وينجح ويكرّس الا من ورائه دعم دولي. بل ان التجزئة العربية هي اولاً وقبل كل شيء، نتاج قرار دولي في منشئها وتكوّنها، وهي، ثانياً، وقبل كل شيء، مكرّسة من خلال قرار دولي ودعم دولي.

طبعاً سيجد هذا الراي من يعارضه باعطاء الاولوية للعوامل الداخلية، ويحذر من القاء المسؤولية فيما يحل بنا على مشجب الخارج، وان في هذا الراي ايجابية لانه يتوجه الى اصلاح الداخل، لكن لا يعطي تفسيراً صحيحاً لاشكاليات التجزئة والوحدة في بلادنا.

ان خطورة العامل الخارجي حين يكون قوياً جداً، وقادراً على التدخل تكمن في ترجيحه لاحد اطراف الصراع. فهو يشكل اغراء دائماً لبروز قوى، ولو كانت هامشية، تطمح الى السلطة اذا كان الدعم الخارجي القوي مغرياً ومضموناً. اي لا يمكن للداخل اي داخل ان يمنع، في ظروف معينة، وضعه من التشقق اذا كان الخارج قوياً جداً، وهو ضعيف في ميزان القوى الاقليمي والدولي.

لقد قامت وحدة اليمن ضمن معادلة محددة في ميزان القوى الدولي تميزت بانهيار الاتحاد السوفياتي داخلياً وعالمياً وتهاوت معه انظمة حلفائه في الكثير من البلدان؛ وتميزت من جهة اخرى باندفاع امريكا لتحتل موقع الدولة الكبرى الوحيدة في العالم.

هناك اندفعت قيادة اليمن الجنوبي، الحليفة السابقة للاتحاد السوفياتي، الى الوحدة على الرغم من الجراحات السابقة بينها وبين قيادة الشمال. فكان خروجاً من مازق خانق.

على ان هذه الوحدة شانها شان اية وحدة تحمل في طياتها نشوء الكثير من التناقضات في اثناء اعادة بناء ميزان القوى الداخلي. وما يتبع ذلك من مكاسب ومخاسر لكل طرف. اي ثمة ارض خصبة لبروز قوى ترى في الوحدة مساً بمصالحها او نفوذها.

الى هنا، يصبح من الضروري ان نلحظ ان معادلة ميزان القوى الدولي اخذت بالتغير من بداية هذا العام. فروسيا عادت تسعى الى احتلال موقع الدولة الكبرى وبان لها حق المشاركة امريكا عالمياً. وهي تستطيع ان تبسط حمايتها على دول اخرى، كما ان امريكا فقدت زخمها، واخذت بالتراجع. وبدات دول كبرى اخرى تعمل على تحسين موقعها الدولي.

هذا يعني ان روسيا مستعدة، مرة اخرى، للتدخل في الخليج، وفي بسط حمايتها لليمن الجنوبي ان طلبها. وبالمناسبة ان تركيز كوزرايف في خطابه في القاهرة في قاعة خوفو على ان «الشرق الادنى قريب من موسكو اكثر من بعض حدود الروسيا يجب ان تقرا رسالته جيداً».

واذا اضفنا الى هذا العامل عوامل خليجية تحت موقد الصراع الداخلي فان الانفصال او الاحتراب طويل الامد (اي الانفصال الواقعي لا القانوني) سيصبحان على الاجندة في اليمن.

ثم كيف لا تتحرق اكباد الامة من هذا المصير وهي تصطلي بنار (اتفاق القاهرة) ۞

اليمن : ملاحظات بيلليترو المتاخرة

■ حافظ الشيخ - البحرين

جميل جداً ان يلاحظ السيد روبرت بيلليترو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون ما يسمى «الشرق الاوسط» ان الازمة اليمنية تنطوي على تهديدات فعلية قوية لامن شبه الجزيرة العربية، وبالتالي للمصالح الامريكية الحيوية في هذا الاقليم، غير ان المؤسف في الامر ان هذه الملاحظات تاتي الآن بعد فوات الاوان، وقد كان جديراً بوزارة الخارجية الامريكية نقل مثل هذه الملاحظات الى بعض اصدقائها في الاقليم منذ اغسطس من العام الماضي على الاقل، بل ربما كان الاجدر بالادارة الامريكية ايلاء الشان اليمني اهتماماً ذكياً خاصاً، يعادل حجم الاحتفال الامريكي البهيج في مثل هذا الشهر من العام الميلادي الماضي بالانتخابات التشريعية التي اطلقت عليها «نيويورك تايمز» يومئذ وصف «ثورة» من نوع خاص في بلاد الجزيرة العربية.

ربما كان من المناسب في هذه الاثناء، فوق ذلك ترجمة هذا الاهتمام النظري باستقرار اليمن الى نوع من الضغط الامريكي على بعض الجهات الخليجية والجزيرية الصديقة لامريكا من اجل ان تكف يدها عن اشعال النيران من جهة جنوب اليمن وتغذية النار بالحطب والوقود والنقود والعتاد، وذلك لان واشنطن التي لا تتحرج من الضغط السافر على الجميع من اجل المشاركة في ما يسمى «عملية السلام» بين العرب والدولة اليهودية، لهي مؤهلة ايضاً من غير ريب للضغط على بعض الجهات الجزيرية والخليجية ذات التاثير من قريب او بعيد على استقرار البقاع اليمنية من شبه الجزيرة العربية.

لكن يبدو ان التسهيلات التي تطوعت عدن بتقديمها للقوات الامريكية قبيل عملية «عاصفة الصحراء» وفي اثنائها، من ناحية اولى ثم الانشغال الامريكي الاستثنائي المفرط بما يسمى «سلام الشرق الاوسط» من جهة ثانية، ثم الحالة العصبية الشديدة في واشنطن بشان تجليات الانبعاث الاسلامي في اي مكان من جهة ثالثة، هي ثلاثة عوامل قد تضافرت وقد آزر بعضها بعضاً منذ ٩٠ - ١٩٩١م، والى بدايات الازمة من جهة عدن في الصيف الماضي، على نحو قلّل من فرص الولايات المتحدة الامريكية في تقليب مختلف احتمالات الشان اليمني وفي تنسيق سياسات اقليمية تجاه الجمهورية اليمنية محررة من سطوة الانفعالات ومن غلبة روح الثارات.

الآن تبدو ملاحظات السيد روبرت بيلليترو ذات جمال نظري وغير مجردة تماماً من اسباب الفائدة، غير انها تبدو كذلك متاخرة عن اوانها بعد ان وقع المحذور، وصارت الاحتمالات المخيفة واقعاً مترعاً بالخوف على اليمن ومترعاً بالمخاوف على الامن الاقليمي خصوصاً ان عهد ما بعد الوفرة لا يمكن ان يكون كعهود الوفرة التي لا يبدو انها سوف تتكرر فتكون من جديد سبب عصمة من الشرر المتطاير المنذر ، وخصوصاً ان اسباب الاضطراب اخذة في الازدياد في ارجاء الوطن العربي جميعاً، ولسوف تكون لهذه الحقيقة تكاليفها الباهظة التي من المحال الهروب منها الى خيالات «سلام الشرق الاوسط» هكذا فقط ببساطة الى غير نهاية ۞

الاقتتال هو الحل

■ كمال رشيد

.... وكان هذه الامة كتبت على نفسها ان تنتقل من مذبحة الى مذبحة، ومن شر مستطير الى ما هو اشد وأنكى، وكان الوصف القرآني للمؤمنين ياتي معكوساً مع ناس هذا الزمان، «اشداء على الكفار رحماء بينهم» فماذا يجري في اليمن، وماذا يجري في افغانستان، وماذا يجري في الجزائر ومصر، وتونس والعراق، وماذا كان في لبنان.

ويتفاوت الامر بين قتل الافراد الى قتل الجماعات الى لقاء الجيوش في معارك ميدانية تستعمل فيها جميع الاسلحة وجميع المهارات.

وفي كل مرة يكون هناك عنصر ثالث خفي يذكي نار الخلاف والاقتتال، ويقضي على محاولات التفاهم واللقاء. وفي كل مرة يذهب ضحايا وابرياء وقتلى في غير الساحة التي كان من واجبهم ان يكونوا فيها.

اذا اخذنا بمجموع المعطيات فان جماعة البيض الاشتراكيين الجنوبيين هم العداة والخارجون عن الكيان الرسمي والشرعي، وهم الذين يحرصون على الانفصال واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الوحدة. يغريهم في هذا زهوة الحكم والسلطان، وزهوة الثروة والمال والغنى بعد ان ظهرت منابع النفط في الجنوب. وهكذا تكون الوحدة اليمنية واجباً مقدساً ومصيراً محتوماً بين الفقيرين حتى اذا غني احدهما او كلاهما فالانفصال هو الحل. والاقتتال هو الحل. ولا بد مما ليس منه بد.

فرح المخلصون بمقدم القادة اليمنيين الى عمان وبما انتهى اليه مقدمهم من وثيقة العهد والاتفاق التي ظنوها خاتمة الاحزان ونهاية الخلافات، الا ان النوايا لم تكن مخلصة، والغايات كانت متفاوتة، وهم لو ارادا اصلاحاً لوفق الله بينهما، ولكن كان وراء الاكمة ماوراءها، وبقيت النفوس «محمضة»، وبقيت الخلاف بقي خلافاً، وليت العردان بقي في عرينه يسجل موقفاً ويعلن معارضة، ويبرئ نفسه من خطأ يراه، ولكن سرعان ما وقعت الواقعة وتحركت الجيوش وتكلمت الاسلحة وسقط القتلى من الطرفين وهم في الحقيقة طرف واحد ومن دم واحد ودين واحد، وتراب واحد ولغة واحدة. وهكذا في كل مرة، وفي كل قطر عربي او اسلامي، يصطرع حاكمان او زعيمان ويكون الضحايا من الجيوش التي اعدت لملاقاة الاعداء وحماية الوطن.

يقولون ان اليمن اصل العرب، وان اليمن كان اسمها بلاد السمن والعسل، وان الاسلام متمكن في اليمن في جميع العصور والحقب، واليمني صامت لكنه ذكي، واذا كانت كل هذه الايجابيات في اليمن العزيز الحبيب الى كل عربي مسلم غيور، فلم الاحتراب والاقتتال من اجل الافراد ولا شيء غير الافراد.

لقد بدأ الخطأ الذي قاد الى الكارثة، منذ بدايات الوحدة، حيث بقي لليمن الموحد جيشان وولاءان وقيادتان، وهل يعقل ان تكون الوحدة حقيقية واندماجية مع وجود جيشين وقيادتين وقياساً على القاعدة التي تقول «من ترك امراً من امور الشرع احوجه الله اليه» فاننا نقول من ترك شأناً من شؤون الوحدة ومستلزماتها احوجه الله اليه، ولو بعد ثلاث سنوات، ونسأل السؤال الاول، لماذا الاقتتال، والسؤال الثاني من هو الطرف الثالث المحرك لهذه المجزرة، ومن هو الذي كبّر راس الانفصاليين ونفخ فيهم من روحه، ليس حباً وانما نكاية وتاكيداً على التبعية. لا بد من طرف ولا بد من دولة او مجموعة دول، تغذي هذا الخلاف الذي وصل الى النهايات والسؤال الثالث كيف ستنتهي العاصفة او القاصمة، هل ستكون الحكومة المركزية في صنعاء قادرة على حسم الموقف لصالح وحدة اليمن، هل سيقع الانفصال ويعود اليمن يمنين متقابلين بعداء مستحكم، لتبقى النفوس ملتهبة والحدود ملتهبة. كل ذلك ممكن، ولكن في كل حالة تكون القتلى بالمئات، وتدمر المطارات والمنشآت والمؤسسات. نعلم ان الشعب اليمني الموحد قال كلمته واختار ممثليه في انتخابات حرة، فلماذا لاتكون المرجعية والشرعية لذلك البرلمان الممثل للشعب، اليس الشعب اكبر من الحكام، وهو الذي يختارهم في الاوضاع الصحيحة، اننا نشفق على مستقبلنا نحن العرب والمسلمين ونحن نرى الحرائق تشتعل هنا وهناك في الوطن الاسلامي الممتد، ونشفق على سمعتنا في العالم، حينما نطرح مثالياتنا واخلاقنا وحضارتنا فياتي واقعنا يكذبنا ويرد مقولاتنا. ونشفق على هذه الطاقات التي تهدر، والسنوات التي تؤاد من عمر الامة، ليس في قتال الاعداء ولكن في قتال انفسنا انني اقترح على اليمنيين ان يستفيدوا من خبرة عرفات ورابين في تحقيق مناخ للمفاوضات والسلام وتطبيع العلاقات. فلقد نجح الرجلان في تذليل الصعوبات وتحقيق الحلم المنشود لكليهما ۞

تتمة الخط الساخن / المنشور ص ٢٤

تتمة الخط الساخن / المنشور ص ٢٤

– بالنسبة لامانة عمان وبعد معايشتي للتجربة كنت ساصوت مع التعيين ولكن لو لم امر بهذه التجربة لصوّت مع الانتخاب.

■■ مجلس النواب يقر موازنة الدولة كلها وهو منتخب ولو كان التعيين يضبط الانفاق العام لكان الاولى ان يكون النواب معينين؟

– البلديات منتخبة وهي التي تقر موازناتها وهي التي عندها عجز وديون.

حقيقة من خلال عملي في الامانة لم استطع ان افسر لماذا لا تكون البلديات المنتخبة منذ عشرات السنوات بوضع افضل من امانة عمان المعينة. ولماذا لا تكون بوضع افضل من مؤسسات الدولة. هذا يحتاج الى دراسة جادة لا تجامل، القضية ليست انا مع الديمقراطية ام ضد الديمقراطية، النواب الذين صوتوا مع التعيين اتهموا بانهم ضد الديمقراطية.

كان الديمقراطية هدف، اعتقد ان الديمقراطية وسيلة للحكم الامثل وليس للديمقراطية قالب جاهز هناك ديمقراطية انجليزية وفرنسية وامريكية.. وبينها اختلافات جذرية.

يجب ان نجد صيغة امثل لمجتمعاتنا. والمشاركة ضرورية ١٠٠٪ وفق تركيبتنا الاجتماعية. ولا يمكن ان يتحسن وضع البلد الا بالمشاركة الحقيقية.

■■ في حال اقرار القانون هل ستترشح ضمن الجزء المنتخب في امانة عمان ؟

– كنت افضّل ان اكون مرشحاً ونائباً اكثر من امين عاصمة، وكانت استعداداتي في منطقة الزرقاء على اشدها ولكن اذا كان الهدف الخدمة العامة فبامكان الانسان ان يخدم من اي موقع.

الوقت ما زال مبكراً، مبدئياً هناك حوالي سنة حسب ما يقولون في شهر ٩٥/٧. ما زال الوقت طويلاً، هل هي انتخابات الرئاسة الامريكية حتى نفكر فيها قبل سنة؟

■■ مشاركتك في حكومة طاهر المصري كانت من خلال التجمع العربي الديمقراطي، ماذا تبقى من التجمع الذي شارك في خمس حقائب وزارية؟

– ما زال الخط العام لهذا التجمع موجوداً من خلال النواب السابقين والذين اعيد انتخابهم، وكذلك التنظيمات السياسية التي كانت ضمنه. حصل هناك اختلاف في الاجتهاد داخل التجمع حول قضية السلام. وهي القضية التي قصمت ظهر التجمع. التجمع ليس حزباً واحياناً الحزب يحصل فيه انشقاق بناءً على قضية سياسية.

المستقلون في التجمع ما زال بينهم تلاق ليس على صعيد تنظيمي وانما على صعيد سياسي او اجتماعي او خدماتي.

■■ سياسياً ماذا تصنف نفسك؟

الانسان يتغيّر مع الوقت وانا لا اقبل على نفسي ان اكون متحجراً، وانما استخدم عقلي في كل موقع وفي كل وقت، ولا اؤمن بان الانسان اذا التزم بحزب في فترة من حياته ان يظل مغمض العينين طوال العمر. انا لم انتم الى حزب في حياتي. لكن استطيع تصنيف نفسي بالاتجاه الليبرالي الديمقراطي التقدمي. اؤمن بالمشاركة الشعبية. واحترام راي الاغلبية «فلا تجتمع امتي على ضلالة».

■■ اليسار يتهمك بالتخلي عن رفاق الامس، واصبحت الرجل الرسمي بعد ان كنت مرشحاً له في مختلف المواقع نقيباً للاطباء واميناً للجنة الشعبية لدعم الانتفاضة...؟

– تحديداً اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة مازلت اميناً عاماً لها واليوم وقعت على شيكات لشهداء الخليل، وكذلك حولت مرضى الى المستشفيات على نفقة اللجنة الشعبية.

انا لست قالباً جاهزاً اصماً، انا مع الصواب اينما كان. انا مع التجمع وعندما ترشحت في المرة الاخيرة ترشح ضدي مرشحون من اليسار.

الاخوان المسلمون انتخبوني في نقابة الاطباء في المرة الاولى وفي المرة الثانية وافقوا على التزكية. قبلها كان اليسار ينتخبني وكانت فتح متحالفة مع الاخوان تقف ضدي.

قرارات الاحزاب ومصالحها تلعب دوراً، وانا غير ملتزم بحزب. مثلاً الاخوان في نقابة المهندسين انتخبوا حسني ابو غيدا ولم ينتخبوا ليث شبيلات مع انه اقرب اليهم اسلامياً.

انا لست حزباً يتخذ قراراً انا شخص مستقل فاذا انتخبني الاخوان لا يعني ان اظل معهم او اذا انتخبني الشيوعيون لا يعني ان اظل معهم ۞